

سلطنة عُمان وأوزبكستان تبحثان تطوير التعاون الوثائقي والعلمي

جانب عدد من المبادرات والمشروعات العلمية والبحثية المعنية بصون التراث التاريخي والثقافي. وافقت الهيئة ومعهد أبي الريحان البيروني للدراسات الشرقية على تفعيل مذكرة التعاون الموقعة بينهما، والعمل على عدد من المسارات العملية في مجالات الميكروفيلم وترميم وصيانة المخطوطات ودراسة الفهارس وإتاحة نسخ من المخطوطات ذات الاهتمام المشترك، إلى جانب البحث العلمي والنشر. وأكد سعادة الدكتور حمد بن محمد الضوياني على أهمية توسيع مجالات التعاون الوثائقي والعلمي بين البلدين، والبناء على ما يجمعهما من روابط تاريخية وحضارية، مشيرًا إلى أهمية تفعيل التعاون القائم وفق برامج عمل واضحة تسهم في تبادل المعرفة والخبرات ودعم البحث العلمي والحفاظة على التراث الوثائقي والمخطوط.

من جانبها، أكدت سعادة السيدة وفاء بنت جبر البوسعيدى على أهمية العلاقات المتميزة بين سلطنة عُمان وجمهورية أوزبكستان، مشيرة إلى أن زيارة وفد الهيئة تعكس الاهتمام المتبادل بتعزيز التعاون في المجالات العلمية والثقافية والتاريخية، وإتاحة نسخ من المخطوطات المتوفرة ورشد الهيئة بها لدعم البحث العلمي والنشر.

وتأتي الزيارة في إطار حرص هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية على تعزيز تعاونها مع المؤسسات النظرية وتبادل الخبرات والمعارف في المجالات الوثائقية والأرشيفية والعلمية، بما يسهم في صون التراث الوثائقي والمخطوط وإثرائه، وتعزيز الروابط الثقافية والتاريخية بين سلطنة عمان وجمهورية أوزبكستان.



■ الاطلاع على المخطوطات والمصادر التاريخية في عدد من المؤسسات الأوزبكية

طشقند - العُمانية : بحثت سلطنة عُمان ممثلة في هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية أفاق التعاون الوثائقي والعلمي، وفرص إجراء دراسات وبحوث مشتركة حول أوجه التواصل التاريخي مع مناطق آسيا الوسطى، والاستفادة من الوثائق والمخطوطات والمصادر التاريخية في توثيق هذه الروابط وإبراز امتدادها عبر العصور.

جاء ذلك خلال زيارة وفد برئاسة سعادة الدكتور حمد بن محمد الضوياني رئيس هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية، وبحضور سعادة السيدة وفاء بنت جبر البوسعيدى سفيرة سلطنة عُمان لدى جمهورية أوزبكستان، لعدد من المؤسسات الأرشيفية والعلمية والفكرية والثقافية في مدن سمرقند وبخارى وطشقند.

وشملت الزيارة مركز الإمام البخاري، وفرع أرشيف الوثائق في سمرقند، وجامعة بخارى الحكومية، ومعهد أبي الريحان البيروني للدراسات الشرقية، ومركز الحضارة الإسلامية، والأرشيف الوطني الأوزبكي.

وناقشت الهيئة مع المؤسسات المعنية سبل تطوير التعاون في مجالات حفظ الوثائق والمخطوطات وصيانتها وترميمها ورقمنتها والميكروفيلم والبحث العلمي والنشر وبناء القدرات، إلى جانب تبادل المصادر ذات الاهتمام المشترك وتفعيل أطر التعاون العلمي بين سلطنة عمان وجمهورية أوزبكستان.

واطلع وفد الهيئة على التجارب الأوزبكية في إدارة الوثائق والمحفوظات وآليات حفظ المجموعات الأرشيفية والمخطوطات وصيانتها وإثرائها، والتقنيات المستخدمة في الرقمنة والأرشفة الإلكترونية، إلى

دعت إلى توظيف التقنية الحديثة ندوة استدامة الموارد المائية توصي بالإسراع في اعتماد استراتيجية التكيف مع التغير المناخي



■ تصوير: حافظ سويلم

والعمل على تشجيع البحث والابتكار. وتخصيص موارد مالية مستدامة لمشروعات الأمن المائي، وتطوير منصة وطنية للبيانات المائية ورفع الوعي المجتمعي بمخاطر الأودية والسيول وترشيد الاستخدامات، وتعزيز مشاركة المجتمعات المحلية وتفعيل الشراكات مع المنظمات الدولية، وفي مقدمتها اليونسكو والبرنامج الهيدرولوجي الدولي. وأكدت الندوة أن استدامة الموارد المائية في سلطنة عُمان ليست هدفًا بيئيًا فحسب، بل أولوية وطنية مرتبطة بالأمن الغذائي والاقتصادي والاجتماعي واستدامة التنمية. ودعت إلى الانتقال من الإدارة التقليدية إلى منظومة أكثر مرونة واستباقية تقوم على العلم والبيانات والابتكار، وتنوع مصادر المياه، ورفع كفاءة الاستخدام، وإعادة الاستخدام، وحماية المخزونات الجوفية، وتعزيز إدارة

المياه وإدارة مخاطر التملح وتداخل مياه البحر، والعمل على التحديث الدوري لخرائط مخاطر الفيضانات، وتحديد أحرامات الأودية واعتمادها مرجعًا أساسيًا للتخطيط العمراني، ووضع سيناريوهات مستقبلية للأزمات المائية، والاستفادة من الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات في التنبؤ بالمخاطر، واستحداث مؤشرات الري الحديثة والانتقال إلى قياس الإنتاجية الاقتصادية والغذائية لكل وحدة مياه وتنوع مصادر المياه، وتعزيز التكامل بين المصادر التقليدية وغير التقليدية، هذا بجانب تسريع التحول الرقمي، واستخدام أنظمة الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية وانتشرت الأشياء والبيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي .

وتطوير آليات استباقية لقياس جودة المياه وإدارة مخاطر التملح وتداخل مياه البحر، والعمل على التحديث الدوري لخرائط مخاطر الفيضانات، وتحديد أحرامات الأودية واعتمادها مرجعًا أساسيًا للتخطيط العمراني، ووضع سيناريوهات مستقبلية للأزمات المائية، والاستفادة من الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات في التنبؤ بالمخاطر، واستحداث مؤشرات الري الحديثة والانتقال إلى قياس الإنتاجية الاقتصادية والغذائية لكل وحدة مياه وتنوع مصادر المياه، وتعزيز التكامل بين المصادر التقليدية وغير التقليدية، هذا بجانب تسريع التحول الرقمي، واستخدام أنظمة الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية وانتشرت الأشياء والبيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي .

أوصت ندوة استدامة الموارد المائية «المياه وتغير المناخ»، التي اختتمت أعمالها أمس بمحافظة ظفار، بالإسراع في اعتماد الاستراتيجية الوطنية للتكيف مع التغير المناخي، وتحديد المناطق الأكثر تعرضًا لمخاطر الجفاف والفيضانات والملوحة والتوسع في تطوير منظومة الرصد الهيدرولوجي والهيدرومتري وربطها بمنظومة وطنية موحدة للبيانات، وتوسيع نطاق تطبيق الحلول القائمة على الطبيعة والإدارة المتكاملة للموارد المائية، وتطوير نماذج هيدرولوجية للمخزونات الجوفية، واستخدام تقنيات النظائر البيئية لتحديد من الاستنزاف، هذا بجانب إجراء تقييم دوري لمنظومة السدود الحالية، ودراسة جدوى إنشاء سدود جديدة في المواقع ذات الأولوية

بحث الموضوعات الأكاديمية مع كلية الدفاع الهندية



■ الوفد الزائر يستمع إلى إيجاز عن كلية الدفاع الوطني

الأحاديث حول عدد من الموضوعات لا سيما المجالات الأكاديمية. كما استمع الوفد الزائر إلى إيجاز عن كلية الدفاع الوطني وما تتضمنه من مرافق وتجهيزات، واطلع على أقسام الكلية المختلفة.

جوي مانيش فاسانتكومار باتيل كبير هيئة التوجيه بكلية الدفاع الوطني بجمهورية الهند. وقد رحب اللواء الركن بحري أمر كلية الدفاع الوطني بالوفد الزائر، وتبادل الجانبان

العُمانية : استقبل اللواء الركن بحري علي بن عبدالله الشبيدي أمر كلية الدفاع الوطني بأكاديمية الدراسات الاستراتيجية والدفاعية أمس بمعسكر بيت الفلج وفداً من كلية الدفاع الوطني بجمهورية الهند برئاسة اللواء الركن

361 ملتحقاً ببرامج جمعية الأطفال ذوي الإعاقة للعام التأهيلي الجديد

الأول للطفل في رحلة التأهيل والتمكن، مؤكدة أهمية تكامل أدوار الأسرة والجمعية والجهات الداعمة لتحقيق أفضل النتائج للأطفال.

ودعت رئيسة مجلس إدارة الجمعية مؤسسات القطاع الخاص ورجال الأعمال والأفراد إلى دعم برامج الجمعية ومسيرتها، موضحة أن هذا الدعم يمثل استثماراً في الإنسان وإسهاماً في توفير فرص الإدماج للأطفال في مجالات التأهيل والتعليم والتمكن. وتجدد الجمعية مع انطلاقته العام التأهيلي الجديد التزامها بمواصلة جهودها في تمكين الأطفال ذوي الإعاقة ودعم أسرهم، وإشراكهم في المجتمع.



■ الأطفال الجدد الملتحقون بالجمعية

رسالتها وهدفها الأساسي، مشيرة إلى استمرار الجهود لتوفير بيئة آمنة ومحفزة تساعدهم على التطور وتحقيق إمكاناتهم، بالشراكة مع أسرهم والكوادر المتخصصة والجهات الداعمة. وأشارت إلى أن الأسرة تمثل الداعم

العُمانية : استقبلت جمعية الأطفال ذوي الإعاقة أمس ٣٦١ طفلاً وطفلة مع انطلاقة العام التأهيلي ٢٠٢٦ / ٢٠٢٧. وبدء عام جديد من برامج التأهيل والتعليم والتمكن، وشملت عودة الأطفال إلى المراكز الثمانية التأهيلية التابعة للجمعية في كل من العذبية والسب وبراء والصنعة وصحم وينقل وضك وجعلان بني بو حسن: حيث تقدم لهم الجمعية برامج وخدمات تأهيلية وتعليمية متخصصة تهدف إلى تنمية قدراتهم ومهاراتهم، وتعزيز استقلاليتهم وقيمتهم بأنفسهم. وستحوي عدد من مراكز الجمعية طلاباً في مرحلة ما قبل المهني، جمعية الأطفال ذوي الإعاقة، أن أطفال الجمعية يمثلون محور

فريق طلابي يفوز بجائزة التميز في الابتكار التقني بيهوستن الأمريكية



كتب - عبدالعزيز العبري

■ تكريم فريق جامعة السلطان قابوس الفائز بالجائزة

وأضافت: إن الفريق واجه خلال مرحلة التحضير تحديات مرتبطة بحجم العمل وضيق الوقت وتعدد وجهات النظر، مشيرة إلى أن تلك التحديات أسهمت في تطوير مهارات العمل الجماعي والاستفادة من تنوع تخصصات أعضاء الفريق وتحول اختلاف الأفكار إلى عنصر قوة في إعداد المشروع. ويُنبت أن للدكتور محمد فرفور دوراً في التوجيه العلمي والفني للفريق طوال مراحل المشاركة، إلى جانب إسهام الدكتور خليل الهوتي في مرحلة الإعداد. ويأتي هذا الإنجاز ضمن مشاركة طلبة جامعة السلطان قابوس في المسابقات العلمية الدولية، وما توفره هذه المشاركات من فرص لتطوير مهاراتهم التطبيقية والبحثية وربط المعارف الأكاديمية بمتطلبات القطاعات المهنية.

وتضمن خبراء ومتخصصين من شركات ومؤسسات عالمية في قطاع الطاقة. وقالت مزنة بنت خليفة القاسمي طالبة دراسات عليا بجامعة السلطان قابوس وأحدى عضوات الفريق: إن الفوز بالمركز الأول على مستوى الشرق الأوسط والتأهل إلى النهائيات العالمية في هيوستن شكلاً تجربة علمية ومهنية مهمة للفريق، خصوصاً مع تمثيله الجامعة والمنطقة أمام فرق طلابية من مختلف أنحاء العالم. وأوضحت أن المسابقة أتاحت للطلبة خوض تجربة تحاكي بيئة العمل الفعلية في مجال الاستكشاف، من خلال التعامل مع بيانات جيولوجية وجيوفيزيائية حقيقية، وتقييم الفرص والمخاطر، والوصول إلى قرارات فنية والدفاع عنها أمام متخصصين في القطاع.

حقق فريق طلابي من جامعة السلطان قابوس إنجازاً علمياً يفوز به جائزة «التميز في الابتكار التقني» في النهائيات العالمية لمسابقة «البرميل الملكي الدولي» التي أقيمت بمدينة هيوستن في الولايات المتحدة الأمريكية، بعد تأهله ممثلاً لمنطقة الشرق الأوسط إثر حصوله على المركز الأول إقليمياً. وتعد مسابقة «البرميل الملكي الدولي»، التي تنظمها الجمعية الأمريكية لجيولوجيا البترول (AAPG)، إحدى أبرز المسابقات الدولية المخصصة لطلبة علوم الأرض والبترول، وتهدف إلى تنمية قدراتهم في تحليل البيانات الجيولوجية والجيوفيزيائية، وتقييم مكامن النفط والغاز، واتخاذ القرارات الفنية المرتبطة بعمليات الاستكشاف. وضم فريق جامعة السلطان قابوس الطالبة عبدالرحمن بن علي العوائد، وعبدالله بن محمد المحروقي، وسارة بنت ناصر السعدي، ومزنة بنت خليفة القاسمي من قسم علوم الأرض، إلى جانب جاسم بن محمد العرادي من قسم هندسة النفط والكيمياء بكلية الهندسة، وإيادراف الدكتور محمد فرفور من قسم علوم الأرض، وبمساعدة خديجة الميميني من شركة تنمية نفط عمان. وعمل المشاركون في المسابقة في مدة تتراوح بين ٨ و١٠ أسابيع على تحليل مجموعة من البيانات الجيولوجية والجيوفيزيائية المعقدة، ودراسة فرص الاستكشاف وتقييم الاحتماليات والمخاطر، قبل تقديم نتائج الدراسة أمام لجنة

«الصحة»: العمل على تقليص قوائم الانتظار ورفع كفاءة الخدمات

تأخر المواعيد الطبية يزيد معاناة المرضى.. ومطالب بمعالجة المشكلة من جذورها

حتى يصبح انتظار المواعيد في المستشفيات عبئاً يؤثر على صحة المريض. وهل يمكن أن تسهم قوائم الانتظار الطويلة في تأخر التشخيص والحد من فرص العلاج المبكر، خاصة في التخصصات الدقيقة، ولماذا يجد بعض المرضى أنفسهم مضطرين إلى البحث عن بدائل أخرى كالعلاج في القطاع الخاص رغم كلفته العالية، بحثاً عن موعد أسرع؟ .. أسئلة كثيرة يثيرها مرضى في تحقيق أجرتها «علاء»، وطالب فيه مواطنون بمعالجة المشكلة من جذورها، مشيرين إلى أن الحصول على مواعيد في بعض العيادات قد يستغرق شهراً، الأمر الذي

بضائع من المعاناة الصحية والنفسية للمرضى وفرض عليهم أعباء إضافية، في المقابل تؤكد وزارة الصحة أن تطوير منظومة المواعيد والإحالات يمثل أولوية مستمرة، وأنها تعمل على تقليص فترات الانتظار ورفع كفاءة الخدمات من خلال مؤشرات أداء دقيقة ومبادرات نوعية ومشاريع جديدة..

قال سلمان بن حمد الفارسي، عضو المجلس البلدي بولاية مصرية: تشيد بالجهود الكبيرة التي تبذلها وزارة الصحة والكوادر الطبية والإدارية في مختلف المؤسسات الصحية وما تحقق من تطور ملحوظ.

في الخدمات خلال السنوات الماضية، مشيراً إلى أنه في الوقت نفسه أي منظومة خدمية تحتاج إلى تقييم مستمر والاستماع إلى ملاحظات المستفيدين لضمان تطويرها.

وأوضح: تعاني عدد من الحالات المرضية بولاية مصيرة من وجود تفاوت بين المدة الظاهرة في نظام المواعيد وفترة الانتظار الفعلية إذ قد يظهر الموعد خلال فترة قصيرة، بينما ينتظر بعض المرضى من أسبوع إلى ثلاثة أشهر بحسب طبيعة التخصص والظروف التشغيلية.

أكثر العيادات المزدحمة، سواء للحصول على الموعد أو أثناء انتظار الدخول إلى الطبيب، رغم الالتزام بالموعد المحدد.

تأخر الخطوة العلاجية

أما أمل الريامي، التي تتعاجل في عبادة العظام بمستشفى البريمي، فقاتلت إنها حصلت على موعد بعد خمسة أشهر من تحويلها من عبادة الكلى بسبب آلام شديدة، مشيرة إلى أن حالتها لم تَقُمَ من قبل الطبيب قبل موعد المرحلة.

وأضافت: القترض أن تخضع الحالات الموجهة من المراكز الصحية إلى المستشفيات لتلقي طبي أولى من الطبيب المختص لتتحدد درجة الاستعجال ثم تحديد موعد يتناسب مع الحالة الصحية، بدلا من إعطاء جميع المرضى مواعيد موحدة قد تدعبلع.

وانتشرت اليراسمية إلى نقطة مهمة في أواخر
مواعيد الأشعة في بعض الحالات، جعلها
تأتي بعد موعدها الطبيعي، في حين يجب أن
تستبعد المراجعة حتى يتمكن الطبيب من
تشخيص المرض وتحديد الخطوة العلاجية.
الأمر الذي قد يطيل من رحلة العلاج لتعب
الشخص، مشيرة إلى أن تأخر الموعد يسبب
تدهور الحالة الصحية ويزيد من المعاناة
والقلق النفسي، وبما أن بعض الحالات قد يؤثر
على سرعة بدء العلاج أو متابعة تطورات
الحالة، خصوصاً عندما تكون الحساسية
الصحية حساسة وتحتاج إلى تدخل مبكر.
مشيرة إلى أنها لم تحصل على معلومات
واضحة حول أسباب التأخير أو المدد
المتمتعة للافتتان. من الحلول التي يمكن
أن تسهم في تقليل فترات انتظار المواعيد
الطبية، اقترحت زيادة عدد الكوادر الطبية
والتخصصات التي تشهد ضغطاً، وتوفير
عيادات إضافية، وإعطاء الأولوية
النظمية إلى تحسين
النظام المواعيد والتواصل مع المرضى بشكل
واضح وشفاف حول أسباب التأخير والمدد
المتمتعة للافتتان.

خطط وزارة الصحة

ونقلت الجريدة تسلاواتها إلى وزارة الصحة حول تجربة مسار الإحالة الطبية في مراكز الرعاية الأولية إلى المستشفيات المرجعية في الوقت الحالي، حيث قالت الدكتوردة بديعة بنت محسن الراشدي، المديرية العامة للخدماة الصحية والبرامج بوزارة الصحة، إن سلطة عمان تمتلك نظاماً متيناً للرعاية الصحية. ونظام الإحالة من الرعاية الأولية للرعاية التخصصية فعال؛ (بلغ إجمالي الزيارات الجديدة في العيادات الخارجية في ٢٠٢٠ أكثر من ١٦ مليون زيارة، وبلغت الزيارات المستعجلة الصحية الأولية أكثر من ٧٠٪)، وبلغ إجمالي التحويلات إلى المستشفيات المرجعية قرابة ١,٣ مليون تحويل بنسبة ٨٨ تقريبا، وهي نسبة مقبولة دولياً ومعقول.

متابعة التحقيقات

وأضافت: تتبنى وزارة الصحة سياسات رفع كفاءة الواجبات الطبية وتحسينها وتقليل مدة الانتظار في العيادات، إذ اعتمدت لائحة مؤشرات حرة مدة الانتظار على علم الحار جوجون مباشرة في العيادة الطبية المختلفة (الطوارئ- العيادات المتخصصة- عيادات الرعاية الصحية الأولية وغيرها)، ويعد عليها مستخدمو القرار بديوان عام الوزارة، ومديرو المراكز والمديرين الصحيين بالمحافظات، والمعلمون المتفزيونون في المستشفيات، وذلك لتابعة الإفصاحات وتذليلها ومعالجتها عند الحاجة، إنخفضت مستوا انتظار الواجبات للحالات الجديدة في العيادات الخارجية إلى خمسة

مواطنون:

إعطاء الأولوية للحالات المستعجلة والأطفال وتعزيز شفافية الحالات وتطوير آليات الفرز

الاستعانة بأطباء زائرين وزيادة الكوادر والعيادات وتقريب الخدمات التخصصية

تجارب متفاوتة

وقالت سميرة بنت محمد البرامي: إن أضافت: من أسرع العيادات في منح المواعيد أو تعديلها من تجربتي هي عيادة الجراحة في مستشفى خولة. في حين عيادة عيون في مستشفى النهضة من

الوصول إلى الخدمة ودقة التشخيص،
ومرونة الإحالات، سيعود بالنفع على
المريض والمنظومة الصحية بأكملها.

الأطفال أولاً
من جانبه، عبّر مالك الرواحي عن استيائه من تأخر الواعبد الطبية، خاصة في عيادات العيون والأنسان، قائلاً: «إنها معاناة حقيقية، خاصة على الأطفال، فقد اضطر إلى الانتظار عدة أشهر للحصول على موعد لفحص طفلي في عيادة العيون، ما دفعني إلى مراجعة القطاع الخاص لحاجة الطفل إلى تدخل

وأوضح: «أجريت الفحوصات في القطاع الخاص حتى تبين إصابة طفلي بقصر النظر، إلا أنه في الوقت ذاته لم تكن بمستوى المطلوب في الجودة، حيث لم تكشف المشكلة الصحية الأخرى والتي جرى تشخيصها لاحقاً في الجمع الصحي في الموعد المتأخر، ما يضع الشخص أمام حيرة عند اختيار الجوء إلى المستشفى لإيجاد أو انتظار الموعد، مبرراً عن أمه في إيجاد حلول عملية لتقليل هذه البدة، سواء بزيادة الكوادر أو تحسين آليات تنظيم المواعيد والعلاجات الأولية للأطفال للعلاج، خاصة أمراض العيون والأسنان.

خصوصية المناطق
وأضاف: أن هذا الأخير قد يزيد من معاناة المرضى أو يخففها، الوصول إلى التشخيص والعلاج المناسب، خاصة الأمراض التي تتطلب تدخلا تخصصيا سريعا، لافتا إلى أن سكان الولايات البعيدة والجزر، مثل ولاية مسورة، يواجهون تحديات إضافية تتعلق بالتنقل والسفر وتكاليفه، وهو ما يستدعي مراعاة هذه خصوصية هذه المناطق عند إدارة المواعيد والإحالات.

وأشار إلى أن بعض طلبات الإحالة إلى المستشفيات المرجعية لا تعتمد، ويكون الرد في كثير من الأحيان أن الخدمة متوفرة في مستشفى صور المرجعي، مقترحاً وجود تغذية راجعة أكثر تفصيلاً حول أسباب القرار والخطة العلاجية البديلة التي ستساعد على طمأنة المريض وتعزيز ثقته بالمنظومة الصحية.

وأضاف: يضطر بعض المرضى إلى مراجعة أقسام الطوارئ في المستشفيات لترجيحية للبينين بعد تقييمهم أنهم بحاجة فعلا إلى رعاية تخصصية، وهو ما يدعو إلى مراجعة بعض آليات الفرز والإحالة بما يحقق أفضل مصلحة للمرضى.

وقال الفارسي: إن المحفوظات الورادية لا يمكن تعميمها، إلا أن بعضها يشير إلى أن الشخص الأولي لم يكن دقيقا بالفكر الكلي، ما أدى إلى تأخر اكتشاف الحالة والحاجة إلى تقييم إضافي في مستشفى آخر، ولهذا فإن الاستمرار في دعم الكوادر الطبية وتوفير أدوات التشخيص وتعزيز الاستشارات بين المستشفيات يعد خطوة مهمة لتحسين جودة الرعاية.

ملحوظات المواطنين

كما اقترح الفارسي دراسة إمكانية التحويل المباهر للحالات التي تستوي في المعايير الطبية الواضحة وتحتاج إلى تدخل تخصصي متقدم، بما يقلل الوقت ويحد من احتمالية تدهور الحالة الصحية، مع الالتزام بالبروتوكولات الطبية المعتمدة.

وأشار إلى أنه بحسب الملحوظات الواردة من المواطنين، فإن تخصصات مثل الأعصاب والروماتيزم وأحياناً العظام، تُعد من أكثر التخصصات التي يواجه فيها المرضى فترات انتظار طويلة.

كما أن الإجازات أو محدودية عيادات العيادات قد تؤدي إلى زيادة الضغط على الجدول وتأخير بعض المرضى، مشيراً إلى الاستعانة بأطباء زائرين بشكل دوري في التخصصات التي تشهد طلباً مرتفعاً، وتمكين المستشفيات والمراكز الصحية القريبة من إجراء الفحوصات المخبرية والتابعات التي لا تتطلب مراجعة مستشفى مرجعي، وإعطاء الأولوية في المواعيد وفقاً للحالة الصحية والبدء الجراحي والظروف الاجتماعية للمريض، بالإضافة إلى دراسة تطبيق العيادات المتنقلة المتكاملة لخدمة المناطق البعيدة والجزر، ومراجعة مسارات الإحالة للحالات الطارئة بما يضمن وصول المريض إلى الجهة الأنسب في أسرع وقت ممكن، وتعزيز التواصل مع المرضى بشأن أسباب قبول أو رفض الحالات بصورة أكثر شفافية.

وأكد الفارسي أن تطوير الخدمات الصحية مسؤولية مشتركة، والتفكير البناء يهدف إلى التحسين وليس التقليل من الجهود المبذولة، قائلا: «نحن نقدر عمل جميع الكوادر الصحية، ونسعى إلى نقل صوت المواطنين واقتراح الحلول التي تساهم في تقديم خدمة أكثر كفاءة وعدالة، خاصة في الولايات ذات الخصائص الجغرافية مثل ولاية مسربة. وأؤمن بأن الاستثمار في سمية



**1.3 مليون تحويل للمستشفيات
المرجعية.. و16 مليون زيارة
جديدة للعيادات الخارجية**

متوسط انتظار الحالات الجديدة في العيادات الخارجية انخفض إلى 5 أسابيع

نوسيع خدمات العيادات المسائية ومشروع الاستشارات الطبية عن بُعد العام المقبل

الكلبي بمختلف المحافظات، ويعد مشروع المركز الوطني لصحة المرأة والطفل، والمركز الوطني لطب وجراحة العيون، (العالمي)، من المشاريع الكبيرة المزمعة الوعداء تحقيقاً لعددٍ استراتيجي من الأهداف، وأشارت إلى تأثير إلغاء المواعيد أو عدم حضور المرضى على قوائم الانتظار، فقالت: «تسبب عدم حضور المرضى للمواعيد تتراوح بين ٢٥ و ٣٠٪ رغم إرسال الرعاة تذكير المريض بالموعد، ويكتسب الإقبال على الخدمة بنسبة ١٠٠٪»، وأضافت: «بالإشعار رقم هاتف التواصل بالأساسية في حال عدم القدرة على حضور الموعد، يتوصل بعضهم لتغيير الموعد، بينما لا يتوصل الآخرون».

العيادات المسائية

أما عن الخطوات المتخذة التي تقلل بها الوزارة مدة الانتظار، ذكرت الدكتورة بديرة الشرايبي، أن الوزارة فتحت عددا من العيادات التخصصية في وقت المساء، مثل عيادات الأسنان، كذلك سهلت إجراء بعض العمليات، خصوصا عمليات اليوم الواحد التي نفذت في العديد من المستشفيات مثل مستشفى خولة. ومن توجه الوزارة إلى توسيع نطاق العيادات التخصصية، أو الاستمرار في عدد، أوضحت: نشأت الوزارة المركز الوطني للصحة الاتقراضية، وينفذ به حاليا مشروع وضع العيادات في المدن الكبرى ومشرور فضاء أسهم في تخفيض مدة انتظار عيادات العيون من ما يقارب العام إلى أسابيع قليلة، ويعمل مركز حاليا على مشروع عيادات العيون عند النزوع أن يبدأ في العام ٢٠٢٠م، وعن خطط تعزيز التكامل بين الرعاية الأولية والثانوية لتقليل العبء على المستشفيات المتخصصة، قالت: تركز رؤية عمان ٢٠٤٠ على تعزيز التكاملية داخل الوحدة (الوزارة)، وكذلك التكاملية مع القطاعات الصحية الأخرى (الادمية، الطبية لأجهزة التعليم العالي، والمدينة الطبية الجامعية، والقطاع الخاص)، وتوجد سبع برامج استراتيجيه في هذا المجال لعل بها في الخطة الخمسية الحادية عشرة ٢٠٢٦-٢٠٣٠.

التوسع في الخدمات

وأكدت أن الوزارة تواصل التوسع في البنية الأساسية الصحية بزيادة أعداد مؤسساتها، لخدمة وزيادة الخدمات المقدمة بها، فصحيفة افتتحت عددا من المشاريع منها: مستشفيات السوق، والمزبونة، وخبص، ومحموت، وجار العمل حالياً لافتتاح مستشفى سمائل وعدد من المراكز الصحية في عدد من الولايات بمحافظات سلطنة عمان المختلفة، وأنشأت الوزارة عدداً من صالات الطوارئ ووحدات غسيل

تصميم: نعيمة الأبراهيمية @omanepress



الأتربة المتطايرة من طريق «خميلة» بنزوى تؤرق الأهالي . . ومطالبات بحلول عملية

كتب . يوسف الحبسي

تقتحم الأتربة المتطايرة من طريق منطقة خميلة بولاية بنزوى مع مرور المركبات على منازل الأهالي، الذين

يواجهون معاناة يومية مؤرقة تسبب ضرر صحي من استنشاق الغبار الذي يغطي المنازل والساحات والنوافذ والملابس والمزروعات، ويجعل التنظيف عملاً يتكرر من جديد كل يوم، مطالبين بحلول عاجلة تحد من هذه

الأضرار وتسهل حركة التنقل من خلال رصف الطريق المحاذي لمنازلهم واستكمال رصف الطريق بطول ٦٧٠٠ متر لربطها بالطريق العام المزدوج الذي يربط بين ولايتي بنزوى وبهلا.



■ مركبة تعبر الطريق مخلفة وراءها غباراً يمتد إلى المساكن.

وقال فاضل بن حارب الدرعي: لا أريد أن أصف، وماذا يعني أن تعيش بمحاذاة طريق ترابي، فالغبار لا يبقى على الطريق، بل يدخل إلى المنازل، ويغطي الساحات والنوافذ والملايس والمزروعات، ويجعل التنظيف عملاً يتكرر من جديد كل يوم، وفي الصباح والمساء يصعب علينا الجلوس في فناء المنازل أو الاستفادة من الساحات الخارجية، وفي أيام المدارس تتضاعف المشكلة مع حركة الحافلات والمركبات، إذ يفترض أن يكون البيت مكان راحة، لكننا نضطر في أوقات الغبار إلى إغلاق النوافذ والبقاء في الداخل، ويوجد بين أهالي القرية أطفال وكبار سن يعانون من الربو، وكل موجة غبار تعني قلقاً جديداً على صحتهم وتنفسهم، وحتى النخيل والرطب اللذان تنتظرهما كل موسم يغطيها الغبار، والمواشي تتأثر من الأتربة المحيطة بها، وهذه ليست صورة عابرة نراها مرة في السنة؛ إنها تفاصيل يومية تقلل جودة حياتنا وتضع على الأسر عبئاً صحياً ونفسياً ومادياً، من كثرة التنظيف إلى متابعة المرضى والعناية بالمتلكات والمزرعة.

وأضاف: إن البداية العاجلة يجب أن تكون برصف الجزء المحاذي للمنازل، الذي لا يتجاوز نحو ٥٠٠ متر، وللسنا بهذا المطلب ضد استكمال الطريق كاملاً، ولكن لا ينبغي أن يبقى الضرر الصحي قائماً حتى تتوافر إمكانيات المشروع الأكبر، ومعالجة هذا المقطع ستخفف مرور المركبات على الجزء الترابي القريب من البيوت، وتوقف جزءاً كبيراً من الغبار.

معاناة الطلبة

وقال محفوظ بن حمود الدرعي: أكثر ما يقلقني في هذا الطريق هو ما يعيشه طلبة القرية وسائقو الحافلات، إذ يخرج الطالب صباحاً من منزله إلى مدرسته، ومع ذلك قد تستغرق رحلته إلى المدرسة قرابة ساعة أو ساعة وعشر دقائق، وجزء من هذا الوقت والقلق سببه طريق ترابي لا يساعد الحافلات على الوصول بصورة منتظمة وأمنة، مشيراً إلى أن سائقو الحافلات وملاكها يشكون باستمرار من الأعطال والصيانة المتكررة بسبب الطريق، والحافلة التي يفترض أن تنقل الطلبة بهدوء تتحول إلى مركبة تتعرض للاهتزاز والغبار والضغط يوماً بعد يوم، وتكاليف الإصلاح لا تتوقف، وعندما تتعطل الحافلة لا

يتضرر مالكيها وحده؛ بل يتأخر الطلبة، وتقلق أسر، ويصل بعض الأبناء إلى المدرسة وهم مهقون قبل أن يبدأ يومهم الدراسي... مضيفاً: تزداد المعاناة مع الأمطار، فعند جريان الوادي قد يتعطل الطريق، وقد تغلق إطارات المركبات في التراب والطين، فثحتاج إلى مركبة أخرى لجرها أو دفعها، وفي هذه اللحظة لا يكون الطريق مجرد إزعاج؛ يصبح سبباً مباشراً للتأخير، وتعطل المصالح، والخوف على الطلاب والسائقين، ومن وجهة نظري: رصف ٥٠٠ متر سيخفف الضرر عن المنازل، لكنه لن ينهي معاناة الوصول والحافلات والأمطار، والحل الذي تحتاجه القرية على المدى المستدام هو استكمال الطريق بطول ٦٧٠٠ متر لربطها بالطريق العام المزدوج الذي يربط بين ولايتي بنزوى وبهلا.

مطلبان واضحان

وقال إبراهيم بن سعود الدرعي: إن الأولوية لا يجوز أن تقاس بطول الطريق أو كثافة المركبات فقط، بل يجب أن يدخل في حسابها مقدار الضرر الصحي واليومي الواقع على الإنسان، ولدى الأهالي مستويان واضحان للمطالبة، فهناك من يطلب البدء بنحو ٥٠٠ متر بمحاذاة المنازل؛ لأنها الأكثر إلحاحاً من الناحية الصحية والعيشية، ولأن رصفها سيخفف مرور المركبات على الجزء الترابي القريب

مدير عام بلدية الداخلية: الطريق خضع للمعاينة وأدرج ضمن المصفوفة ذات الأولوية

من البيوت، وهناك من يطلب استكمال الطريق كاملاً بطول ٦٧٠٠ متر حتى ترتبط القرية بالطريق العام المزدوج الذي يربط بين ولايتي بنزوى وبهلا وتنتهي مشكلات الوصول والحافلات والأمطار، ولا أرى في ذلك اختلافاً يضعف القضية، بل مرحلتين لحل واحد، والمرحلة الأولى عاجلة بمعالجة ٥٠٠ متر لوقف الضرر المباشر على المنازل، والمرحلة الثانية استراتيجية وهي استكمال ٦,٧ كيلومتر لربط القرية بالطريق العام المزدوج الذي يربط بين ولايتي بنزوى وبهلا.

رد بلدية الداخلية

وقال المهندس سليمان بن حمد السندي، مدير عام بلدية

الداخلية: إن احتياجات محافظة الداخلية من رصف الطرق الداخلية تتجاوز ١٧٥٠ كيلومتراً، في ظل اتساع رقعتها الجغرافية وتعدد التجمعات السكانية وتباعدھا.. مشيراً إلى أن المحافظة شهدت خلال الفترة الماضية رصف أكثر من ٤٥٠ كيلومتراً، إلى جانب استمرار أعمال الرصف في عدد من الولايات والمخططات السكنية، وأوضح أن احتياجات الطرق تُحصر وتُقيم وفق مجموعة من المعايير السكانية والخدمية والفنية، وتُرتب على أساسها الأولويات في مصفوفة للطرق تُرفع إلى الجهات المعنية لاستكمال إجراءات دراسة المشروعات واعتمادها، بما يتيح برمجة أعمال الرصف على مراحل وفق مستوى الحاجة وحجم الاستفادة. وفيما يتعلق بطريق منطقة خميلة بولاية بنزوى، أوضح السندي أن الطريق خضع للمعاينة ودراسة الاحتياج، وأدرج ضمن مصفوفة ذات الأولوية المرفوعة إلى الجهات المعنية، مشيراً إلى أنه مطروح ضمن المشروعات المقترحة، فيما يرتبط إدراجه ضمن برنامج التنفيذ باستكمال إجراءات الدراسة والاعتماد وفق الآليات المتبعة. وأشار إلى أن الطريق يخدم المنطقة ويرتبط بمسار يؤدي إلى منطقة الحبي بولاية بهلا، ويسهم في اختصار مسافات التنقل بين عدد من المواقع في ولايتي بنزوى وبهلا، إلى جانب معالجة التأثيرات الناتجة عن حركة المركبات على

الطريق الترابي بالقرب من المناطق السكنية. وأوضح مدير عام بلدية الداخلية أن ترتيب الطرق المرحلة للرصف يستند إلى مجموعة من المعايير، من أبرزها الكثافة السكانية، وعدد المباني والمستفيدين، وحجم الاستخدام اليومي للطريق، ومستوى التطور العمراني، إلى جانب ارتباط الطريق بالمدارس والمؤسسات الصحية والمرافق الحكومية والخدمات الأساسية. وأوضح أن العمل يبدأ بحصر الاحتياجات ومعاينة المواقع، ثم تقييمها وترتيبها وفق المعايير المعتمدة وإدراجها في مصفوفة الأولويات على مستوى المحافظة، قبل رفعها إلى الجهات المعنية لاستكمال الإجراءات المتعلقة بالدراسة والاعتماد.

وذكر أن الأولويات تُبنى في ضوء الاحتياجات المرصودة في مختلف الولايات، وبالتنسيق مع ولاة الولايات وأعضاء المجلس البلدي والخصص في القطاعات البلدية والمشروعات، بما يراعي مستوى الحاجة وحجم الاستفادة والأثر الخدمي لكل طريق. وأضاف: إن المحطات والاحتياجات التي يطرحها الأهالي تدخل ضمن عملية حصر احتياجات الطرق ودراستها، إلى جانب نتائج المعاينات الميدانية والمعايير المعتمدة، فيما يجري تنفيذ المشروعات على مراحل وفق ترتيب الأولويات والبرامج المعتمدة.

وبيّن السندي أن حجم احتياجات الرصف يرتبط بالخصائص الجغرافية والعمرانية للمحافظة، التي تضم تسع ولايات وتمتد على مساحة تزيد على ٢٢ ألف كيلومتر مربع، وتتوزع تجمعاتها السكانية بين السهول والمناطق الجبلية وعلى مسافات متباعدة. وأشار إلى أن تباعد التجمعات السكانية وتنوع طبيعة المواقع يرفع متطلبات تنفيذ شبكة الطرق من حيث الأطوال والخصائص الفنية وكلفة التنفيذ، الأمر الذي يستدعي برمجة أعمال الرصف على مراحل وفق الأولويات والاعتمادات.

وحول الطرق الترابية، أوضح أن المعالجات المرحلة تُحدد وفق الحالة الفنية لكل موقع ومستوى الحاجة وطبيعة الطريق، فيما يمثل الرصف المعالجة الدائمة للطرق المرحلة ضمن برامج التنفيذ.



■ مساكن قرية خميلة في ولاية بنزوى تتأثر بالغبار المتطاير من مرور المركبات الخفيفة والثقيلة على حد سواء.

إنجاز 90% من ازدواجية طريق «الأنصب - الجفنين»

«عُمان»: بلغت نسبة الإنجاز الفعلي في مشروع ازدواجية طريق (الأنصب - مصنع الإسمنت - الجفنين) بمحافظة مسقط ٩٠,١٧٪، فيما تواصل بلدية مسقط تنفيذ الأعمال المتبقية ضمن مشروع يمتد لنحو ١٥ كيلومتراً، ويهدف إلى رفع كفاءة شبكة الطرق وتحسين انسيابية الحركة المرورية بين ولايتي بوشر والسيب.

ويمتد المشروع من منطقة فلح الشام بولاية بوشر وصولاً إلى تقاطع طريق الرسيل - بدبد بمنطقة الجفنين بولاية السيب، ويتضمن إنشاء طريق مزدوج بثلاث حارات في كل اتجاه، بما يرفع الطاقة الاستيعابية للطريق ويواكب النمو العمراني والاقتصادي في المناطق الواقعة على امتداد مسار.

ويشمل المشروع تطوير ثلاثة دوارات قائمة على شارع الأنصب في الجزء الممتد بين طريق مسقط السريع ومنطقة فلح الشام، وتحويلها إلى تقاطعات متعددة المستويات تتضمن جسوراً وأنفاقاً، إلى جانب إنشاء أربعة تقاطعات جديدة في مناطق العوابي ومصنع الإسمنت ومدخل المسفا الصناعية والجفنين.

كما تتضمن الأعمال تحسين عدد من الشوارع الخدمية الموازية للطريق، وإنشاء قنوات لتصريف المياه السطحية وتنفيذ أعمال الحماية اللازمة، بما يرفع مستوى السلامة ويعزز جاهزية الطريق للتعامل مع مختلف الظروف المناخية. واستند تصميم المشروع وتنفيذه إلى عدد من الدراسات الفنية المتخصصة، من بينها الدراسات المرورية والجيولوجية والهيدرولوجية والمسح الطوبوغرافي، لضمان توافق مكوناته مع طبيعة المنطقة واحتياجات الحركة المرورية والتوسع العمراني.

ومن المتوقع أن يسهم المشروع، بعد اكتماله، في تحسين الربط بين ولايتي بوشر والسيب، وتقليل زمن التنقل، ورفع كفاءة حركة النقل والخدمات اللوجستية، إلى جانب تسهيل الوصول إلى المناطق السكنية والصناعية والخدمية، ودعم الأنشطة العمرانية والاقتصادية والاستثمارية على امتداد الطريق.



■ الأعمال الإنشائية في موقع المشروع الذي يمتد على نحو ١٥ كيلومترا

الاطلاع على سير العمل بمشروع الواجهة البحرية في المصنعة

متابعة - سعيد السلماي

مهيئة لاستقطاب الزوار وخدمة أفراد المجتمع. وأكد سعادة محافظ جنوب الباطنة أهمية مواصلة الأعمال وفق الخطة والبرامج المعتمدة، والالتزام بمستويات الجودة والكفاءة في التنفيذ، بما يحقق الأهداف التنموية للمشروع ويسهم في الاستفادة من مقومات الواجهة البحرية بولاية المصنعة. وقد بلغت نسبة الإنجاز في المشروع ٧٣٪، ضمن مراحل تنفيذ المشروع الذي يهدف إلى تطوير الواجهة البحرية وتوفير مرافق وخدمات تسهم في تنشيط الحركة السياحية والاقتصادية بالولاية.



■ محافظ جنوب الباطنة خلال الاطلاع على سير عمل المشروع



■ د. ظاهرة اللواتي إعلامية وكاتبة

وبأني تنظيماً البرنامج التدريبي في إطار إطلاق العلم الأكاديمي ٢٠٢٢/٢٠٢٣، وحرصاً من الجامعة على ترويض الطلبة الجدد بالمعلومات والإرشادات اللازمة وتعريفهم بحقوقهم ومسؤولياتهم والخدمات المتاحة لهم، بما يساهم في تعزيز اندماجهم في المجتمع الجامعي وتسهيلهم لبدء مسيرتهم الأكاديمية بنجاح ووعي.

وقال الدكتور عوض العمري مساعد رئيس الجامعة لشؤون الطلبة: يعد البرنامج التدريبي خطوة للتأهيل للطلبة الجدد للعام ٢٠٢٣/٢٠٢٢، حيث يساعدهم على التعرف على بيئة الحياة الجامعية والانتماء والولاء الأكاديمية للجامعة، والخدمات ومصادر الدعم الطلابية المتاحة له.



العمالية : وقعت هيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (إعادة) مذكرة تعاون مع شركة نماء لتزويد الكهرباء لتنفيد برنامج «إعادة بلس» الذي يهدف إلى تقديم حلول ومزايا دائمة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة من حاملي بطاقة إعادة الأعمال، بما يسهم في تمكينها من سداد مستحقات خدمات الكهرباء، وتعزيز استمرارية أعمالها.

وتهدف مذكرة التعاون إلى تمكين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من تطبيق آليات الاستهلاك الأمثل للكهرباء، بما يسهم في خفض قيمة فواتير الكهرباء، إلى جانب توفير حلول مدمجة مرنة تساعد على معالجة التزامات المالية، وتعزيز قدرتها على التعامل واستمرارية أعمالها.

كما تهدف المذكرة إلى الحد من حالات التأخر في سداد فواتير استهلاك الكهرباء، وتقليل حالات فصل الخدمة الناتجة عن تراكم المتأخرات، وتحسين كفاءة تحصيل المستحقات واحد من تراكم الديونيات، بالإضافة إلى تعزيز تجربة العملاء ورفع مستوى رضاهم، وتطوير الشراكة المؤسسية بما يخدم قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، إلى جانب تحديث بياناتها الشريحة من المشتركين، بما يسهم في تحسين جودة الخدمات المقدمة لهم.

وتوقع مذكرة التعاون كل من السيد مازن بن سيف الواسعدي، نائب الرئيس لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (إعادة)، والمهندس أحمد بن عبدالله الفزازي، الرئيس التنفيذي بالإدارة لشركة نماء لتزويد الكهرباء.



سلطنة عُمان تحصد 11 جائزة في الموسم

■ الموسم الرابع من الجائزة شهد مشاركة واسعة تجاوزت ٣٠٠ ألف

العُمانية، حصدت سلطنة عُمان ١١ جائزة ضمن الموسم الرابع من جائزة المستثمر الذي الخليجي، التي تنظمها الهيئات المنظمة لأسواق الأوراق المالية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وذلك خلال حفل ختام الجائزة الذي أقيم في مدينة الرياض بالملكة العربية السعودية.

وشهد الموسم الرابع من الجائزة مشاركة واسعة تجاوزت ٣٠٠ ألف مشاركة من مختلف دول مجلس

التعاون، وتضمنت المنافسة أربعة مسارات رئيسة شملت الكتابة، والتصوير الفوتوغرافي، والرسم، وصناعة الفيديو، واستهدفت ثلاث فئات تمثلت في طلبة المدارس، وطلبة الجامعات، والأفراد.

وجاءت المشاركات العُمانية المتميزة بتحقيق ١١ جائزة في مختلف المسارات والفئات، حيث حققت أربعة مراكز مسارا الكتابة، إذ حصلت روض الفارسية على المركز الأول في فئة المدارس،

ودجى المعنية على الجامعات، فيما حصد المركز الأول، وس المركز الثاني في فئة وفي مسار التص حصلت تسنيم الع الأولى، واليقين الثالث في فئة المودة السلمانية الجامعات، وحصلت المركز الأول في فئة

«رويتزر»، تراجع أسهم الخليج أمس بقيادة بورصة دبي، مع تأثر رغبة المستثمرين في المخاطرة بتجدد الأعمال العسكرية بين الولايات المتحدة وإيران برز مضيق هرمز. وانخفض مؤشر دبي ٠,٨ بالمائة مع تراجع معظم الأسهم المدرجة عليه. وهبط سهم بنك الإمارات دبي الوطني ٢,٤ بالمائة، بينما تراجع سهم شركة إعمار العقارية ١,٨ بالمائة. وتراجع مؤشر أبوظبي ٠,٤ بالمائة، متأثرًا بهبوط مصرف أبوظبي الإسلامي ٣,٣ بالمائة وانخفاض سهم الدار العقارية ١,٧ بالمائة، وتراجع سهم ألفا ظبي القابضة ١,٢ بالمائة.

وقالت ألفا ظبي في وقت سابق اليوم إنها زادت التزامها الرأسمالي في مشروع مشترك للامتنان الخاص مع شركة مبادلة للاستثمار بمقدار المثل ليصل إلى مليار دولار.

وانخفض مؤشر قطر ٠,٦ بالمائة، مع تسجيل معظم القطاعات أداءً سلبيًا.

وهبط سهم شركة قطر للوقود ٦,٧ بالمائة، بينما تراجع سهم بنك قطر الوطني ٠,٦ بالمائة.

وأظهرت بيانات رسمية أن اقتصاد قطر انكمش سبعة بالمائة في الربع الأول من ٢٠٢٦.

«رويتور»؛ أظهرت بيانات تتبع السفن ومصادر تجارية أن من المتوقع أن ترتفع صادرات أسبانيا من الديزل إلى أفريقيا في أغسطس إلى أعلى مستوى منذ ما لا يقل عن أربعة أعوام ونصف العام، في وقت اتجه فيه المسترون من أفريقيا إلى البحث عن مصادر إمداد بديلة عقب تراجع الشحنات الواردة من الشرق الأوسط.

وأنشئت الفرصة لآسيا لإرسال إمدادات إلى أفريقيا بعدما أدت الحرب بين الولايات المتحدة وإيران إلى تعطيل صادرات الشرق الأوسط. وفي الوقت نفسه، فرض أنصار الله حصارا بحريا على السعودية في البحر الأحمر وشنوا هجما على مصفاة جازان التابعة لشركة أرامكو السعودية، مما تسبب في انخفاض الصادرات السعودية إلى أفريقيا.

وكشفت بيانات كبر وفورتيس ومصدر تجاري أن من المتوقع أن تنحسر أسبانيا، بما في ذلك الهند، ما يتراوح بين ١,٨ مليون طن وعلبوني طن (١٣,٤ مليون إلى ١٤,٩ مليون برميل) من الديزل إلى أفريقيا خلال هذا الشهر.

وأظهرت بيانات من مجموعة بورصات لندن وكبر والصدر نفسه أن صادرات الشرق الأوسط من الديزل إلى أفريقيا انخفضت في

خام عمان عند 94.31 دولار

النفط يرتفع بأكثر من 3% مع عودة التوتر بين أمريكا وإيران



■ مضخات النفط عند غروب الشمس في حقل دانتشيج النفطي بمقاطعة هيلونغجيانغ في الصين

«رويترز»

وردا على ذلك، ذكرت وسائل إعلام إيرانية نقلا عن قوات الحرس الثوري أن طهران هاجمت قاعدتين جويتين أمريكيتين في الأردن.

وقال جيوفاني ستونوفو المحلل لدى (ي.بي.إس): «أدت عودة الضربات العسكرية في الشرق الأوسط والمخاوف من مزيد من اضطرابات إمدادات النفط إلى ارتفاع أسعار النفط، مضيفا أن الأسواق ستركز الآن على ما إذا كان الوضع سيهدأ أم لا.

وقال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في منشور على وسائل التواصل الاجتماعي: إن جزيرة خرج، وهي مركز الطاقة في إيران، «تسوى بالأرض، لكن لم تكن هناك أدلة على تعرض الجزيرة لهجوم. كما أن المنشور، المصحوب بمقطع أنتج بالذكاء الاصطناعي، لم يتضمن تفاصيل إضافية.

ونفت إيران تعرض الجزيرة لأي هجوم، وقالت: إن العمليات النفطية مستمرة هناك. ووصلت المفاوضات الرامية إلى إنهاء الحرب إلى طريق مسدود، في وقت يعمل فيه وسطاء على فتح مضيق هرمز الذي كان يمر عبره خمس إمدادات النفط العالمية قبل اندلاع الحرب في نهاية فبراير.

تراجع عدد السفن المارة عبر مضيق هرمز إلى 5 يوميا في مطلع الأسبوع

وكان هذا هو الهجوم الثالث في المضيق الذي أبلغت عنه الهيئة خلال الأيام الماضية.

وتصاعدت التوترات في الخليج بعد أن قصفت القوات الأمريكية الأحد منصتي إطلاق إيراينيتين في جزيرة لارك الإيرانية في مضيق هرمز، في أول ضربات استراتيجية أمريكية الذي انخفض إلى قرب أدنى مستوى له منذ ٤٤ عاما.

بما في ذلك قافلة نضط خام ضخمة محملة بمليوني برميل من النفط القطري، والتي خرجت من المضيق بعد إيقاف تشغيل جهاز الإرسال والاستقبال الخاص بها.

وأفادت هيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية الأحد أن قافلة نفط أصيبت بقذيفة مجهولة أثناء عبورها مضيق هرمز يوم السبت.

الخاص بها لتفادي الهجمات، وأظهرت بيانات شركة كبلر أن حركة المرور خلال مطلع الأسبوع اقتصرت على السفن الصغيرة الحجم. وشملت هذه السفن ناقلتين لغاز البترول المسال، وأظهرت البيانات أن إحداهما خرجت من المضيق عبر المسار الإيراني، بينما أبحرت الأخرى في الظلام متجهة إلى الهند.

ويوم الجمعة عبرت ١٤ سفينة المضيق،

«رويترز» أظهرت بيانات الشحن الصادرة أمس الاثنين أن عدد سفن السلع الأولية التي شوهدت تعبر مضيق هرمز انخفض إلى خمس سفن يوميا في مطلع الأسبوع، إذ تحركت الشركات بحذر في ظل استمرار الهجمات على السفن.

وقد يكون العدد الفعلي للسفن التي تعبر المضيق أعلى من ذلك، مع قيام بعض السفن بإيقاف تشغيل نظام التعرف الآتي

الدولار والذهب يتراجعا مع ترقب الأسواق لقرار الفائدة الأمريكية

كيفية وورش، إلا أن المعدن النفيس لا يزال متجها لتحقيق أكبر ارتفاع شهري منذ يناير كانون الثاني.

وخسر الذهب في المعاملات الفورية ٠.٤ بالمئة إلى ٤٤٣٦.٠٤ دولار للأوقية (الأونصة) بحلول الساعة ٨:٣٥ بتوقيت جرينتش، مسجلا أضعف مستوى له منذ ١٩ أغسطس.

وانخفضت العقود الأمريكية الآجلة للذهب واحدا بالمئة إلى ٤٤٨٦.٤٠ دولار.

وقال ريكاردو إيفانجيليستا، وهو من كبار المحللين لدى أكتيف تريدين: «لا يزال الذهب يتعرض لضغوط عقب خطاب كيفن وورش الذي يميل إلى تشديد السياسة النقدية يوم الجمعة، في حين يزيد عودة التوتر بين الولايات المتحدة وإيران من المخاوف بشأن التضخم، مما يعزز التوقعات بإقدام مجلس الاحتياطي الاتحادي على رفع أسعار الفائدة قبل نهاية العام.

وانخفض سعر الذهب بأكثر من ثلاثة بالمئة يوم الجمعة، مسجلا أكبر انخفاض يومي منذ العاشر من يونيو، وذلك بعد قول وورش خلال ندوة جاكسون هول إن مجلس الاحتياطي الاتحادي «سيكون أمامه عمل كثير، إذا لم يبتنع صانعو السياسة بأن التضخم يتجه نحو اثنين بالمئة.

وتشير أداة فيد ووتش التابعة لمجموعة سي.إم.إي إلى أن المتعاملين يرون احتمالا قدره ٦٠ بالمئة بأن يرفع البنك المركزي الأمريكي أسعار الفائدة في سبتمبر، وذلك ارتفاعا من نحو ٣٦ بالمئة قبل تعليقات وورش.

ولا يزال سعر الذهب مرتفعا بأكثر من عشرة بالمئة هذا الشهر، وهو أعلى مستوى منذ يناير، بعدما بلغ أعلى مستوى في أكثر من ثلاثة أشهر عند ٤٦٩٦.١٨ دولار للأوقية الأسبوع الماضي مدعوما بإعلان وزارة الخزانة الأمريكية عن زيادة عمليات إعادة شراء سندات طويلة الأجل إلى المئتين لدعم السيولة، مما أثار مخاوف من انخفاض قيمة العملة.

ومن المقرر صدور تقرير التوظيف الذي تصدره مؤسسة أ.دي.بي للأبحاث وبيانات الوظائف غير الزراعية في الولايات المتحدة في وقت لاحق من هذا الأسبوع.

وارتفع سعر الفضة في المعاملات الفورية واحدا بالمئة إلى ٦٦.٩٩ دولار، ليرتفع بأكثر من ١٦ بالمئة هذا الشهر بعدما بلغ أعلى مستوى منذ منتصف يونيو يوم الجمعة.

وتراجع سعر البلاتين ١.١ بالمئة إلى ١٧٩٨.٩٩ دولار، وانخفض سعر البلاديوم ١.٣ بالمئة إلى ١٤٠٢.٩٢ دولار. ويتجه كلا المعدنين لتحقيق أكبر ارتفاع شهري لهما منذ ديسمبر.



في نفس الاتجاه..

وأضاف: «لا يزال الين يتعرض لضغوط بسبب الفجوة الواسعة في أسعار الفائدة، ومعدلات الفائدة الحقيقية السلبية، والتوتيرة الحذرة لبنك اليابان.»

ومن ناحية أخرى، ارتفع اليوان الصيني إلى ٦.٧٢ مقابل الدولار بعد أن أظهرت البيانات تحسن نشاط المصانع في البلاد خلال شهر أغسطس على الرغم من استمرار انكماشه.

الذهب ينخفض مع تزايد التوقعات برفع الفائدة الأمريكية وانخفضت أسعار الذهب بعدما أثارَت عودة الهجمات في الشرق الأوسط مخاوف من ارتفاع التضخم، وعززت الرهانات على رفع أسعار الفائدة الأمريكية بعد تعليقات تميل إلى تشديد السياسة النقدية أدلى بها رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي)

حققتها في أعقاب التدخل الرسمي خلال يوليو.

وارتفع الين ٠.٣ بالمئة إلى ١٥٩.٥٧ للدولار بعد أن انخفض إلى ما يزيد عن ١٦٠ مقابل الدولار يوم الجمعة، وهو المستوى الذي ينظر إليه على نطاق واسع على أنه يزيد من مخاطر التدخل الرسمي ويعيد تسليط الضوء على ما إذا كانت طوكيو وواشنطن ربما تتدخلان مرة أخرى لدعم العملة.

وقال وزير الخزانة الأمريكي سكوت بيستنت: إن أحدث التحركات في سعر الين «ظلت تحت السيطرة إلى حد كبير، مضيفا أنه يتوقع من محافظ بنك اليابان كازو أويدا أن يفعل الشيء الصحيح، فيما يتعلق بالسياسة النقدية.

وقال كارلوس كازانوفا، كبير المحللين المعينين بشؤون آسيا في يو.بي.بي: «تاريخيا، لم تنجح التدخلات في الصمود إلا عندما تحركت العوامل الأساسية (لتلاقتصاد)

العراق قد يكون مثالا لضغط أمريكا على شركاء إيران التجاريين

«رويترز» هددت الولايات المتحدة باستبعاد الدول التي تواصل التجارة مع إيران من النظام المالي القائم على الدولار، وربما يكون العراق نموذجا لكيفية تنفيذها ذلك التهديد.

فرضت واشنطن بالفعل عقوبات على عدد من البنوك العراقية المتهمة بالتعامل مع طهران، لكنها تجنبَت اتخاذ إجراءات من شأنها تدمير اقتصاد الحليف الاستراتيجي للبلدين.

وحذر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب من أن أي دولة توفر لإيران دعما اقتصاديا حيويا ستواجه عواقب وخيمة. وقد يضع ذلك في دائرة الاستهداف الشركاء التجاريين الرئيسيين لإيران في السنوات القليلة الماضية، وهم الصين والإمارات وتركيا والهند وباكستان وسلطنة عمان.

وأعلن وزير الخزانة الأمريكي سكوت بيستنت أمس الاثنين شن «هجوم اقتصادي» على إيران عبر العقوبات، قائلا إن شركاءها التجاريين سيستهدفون، من دون أن يسميهم.

كيف تؤثر الولايات المتحدة في الاقتصاد العراقي؟ تمارس الولايات المتحدة منذ غزوها العراق في ٢٠٠٣ سيطرة فعلية على إيرادات النفط العراقية بالدولار، من خلال بنك الاحتياطي الاتحادي في نيويورك في المقام الأول، مما يمنح واشنطن نفوذا استثنائيا على شؤون بغداد.

والعراق حليف نادر لكل من الولايات المتحدة وإيران ويحتفظ باحتياطيات تتجاوز ١٠٠ مليار دولار في الولايات المتحدة، ويعتمد بدرجة كبيرة على حسن نية واشنطن لضمان استمرار تدفق إيراداته النفطية وأمواله.

وكشفت رويترز في أواخر ٢٠٢٤ عن شبكة لتهرب زيت الوفود تدر ما لا يقل عن مليار دولار سنويا لإيران ووكالاتها في العراق.

وقد تواجه دول أخرى مجاورة لإيران تشارك في مخططات مماثلة تدقيقا أمريكيا بالمثل.

ورغم أن الولايات المتحدة تملك نفوذا قويا بصورة استثنائية على العراق مقارنة مع الشركاء التجاريين الرئيسيين الآخرين لإيران، فإن مكانة الدولار باعتباره ركيزة التجارة العالمية تجعل نطاق نفوذها هائلا.

ما الإجراءات التي اتخذتها الولايات المتحدة بالفعل ضد العراق؟ ذكرت رويترز في أبريل نيسان أن الولايات المتحدة أوقفت شحنة نقد قيمتها ٥٠٠ مليون دولار إلى العراق وعلقت جوانب من التعاون الأمني للضغط على بغداد بشأن الفصائل المدعومة من إيران. وأفادت تقارير في يناير بأن واشنطن هددت سياسيين عراقيين كبارا بفرض عقوبات، تشمل إيرادات النفط، إذا انضمت مثل هذه الجماعات إلى الحكومة المقبلة.

وسعت إدارات أمريكية متعاقبة في السنوات القليلة الماضية إلى خلق هذا التدفق الدولارى من خلال فرض عقوبات على بنوك عراقية، مع استثناء بعض أكبر البنوك.

وبدا رئيس الوزراء العراقي الحالي مرشحا اعتبرته إدارة ترامب مقبولا، في وقت مارست فيه واشنطن ضغطا متواصلا على بغداد لكبح نفوذ طهران.

وقال نيل كويليام الزميل المشارك في مركز تشاتام هاوس للأبحاث الذي مقره بريطانيا:

إن الضغط الأمريكي رفع تكاليف التمايلات المالية مع إيران ومخاطرها، مما أجبر المؤسسات العراقية على تحسين الامتثال.

لكن هذا الضغط لم يقطع علاقات العراق الاقتصادية مع إيران، التي تتجاوز النظام المالي، تاركا بغداد عالقَة بين اعتماده على كل من واشنطن وطهران.

وقال كويليام: «لدى دول مثل الصين أو تركيا اقتصادات أكبر وقدرة أوسع على تحمل الضغط. العراق فالبديل والقدرة لديه أقل بكثير للصدود المالي.»

وأضاف: «ينبع ضعفه بدرجة ما من حجم تجارته مع إيران، وبدرجة أكبر من اعتماده على استمرار الوصول إلى الهيكل المالي الذي تقضوه الولايات المتحدة.»

ما طبيعة علاقات العراق التجارية مع إيران؟ تشير الأرقام الرسمية إلى أن تجارة العراق مع إيران تجاوزت ١٠ مليارات دولار في ٢٠٢٥، مدفوعة في الأساس بصادرات إيران من الأغذية والسلع الاستهلاكية إلى السوق العراقية.

وانخفضت التجارة في ٢٠٢٦ بعد اندلاع حرب إيران، إذ زادت المخاطر الأمنية وتعطلت المعابر الحدودية وارتفعت تكاليف النقل.

وتتظر إيران منذ فترة طويلة إلى العراق باعتباره «رئة» اقتصادية، وتمارس فيه نفوذا عسكريا وسياسيا واقتصاديا كبيرا من خلال الفصائل الشيعية القوية والأحزاب السياسية التي تدعمها. وحصلت كذلك على العملة الصعبة من العراق عبر الصادرات وتجنبَت العقوبات الأمريكية عبر نظامه المصري.

وتحتل الطاقة موقعا محوريا في هذه العلاقة، إذ يدفع العراق لإيران ما بين أربعة وخمسة مليارات دولار سنويا مقابل الغاز الطبيعي المستخدم في توليد الكهرباء، وفقا لمسؤولين عراقيين في قطاع الطاقة، والذين حذروا من أن فرض إجراءات أمريكية جديدة قد يعرض هذه المدفوعات للخطر.

هل ستكون أي إجراءات أمريكية جديدة ضد العراق فعالة؟ قال توم كيتينج مدير مركز التمويل والأمن في معهد رويال يوناييتد سيرفيسز البريطاني للأبحاث: إن العراق ظل لفترة طويلة طريقا فعالا لإيران للالتفاف على العقوبات.

وأضاف: «مع زيادة تضيق الخناق على صلات إيران بالنظام المالي الدولي، سيستثنى استغلال نقاط الضعف القائمة بدرجة أكبر. وفي هذا الصدد، يمكن للعراق ونظامه المصري وقطاعه المالي غير الرسمي توقع مواجهة تحديات متزايدة،

لكنه قال: إن تبني نهج يستند إلى المحفزات بدلا من الإجراءات العقابية قد يكون أكثر فعالية.

وأضاف أنه يمكن للولايات المتحدة، على سبيل المثال، تقديم مساعدة فنية للبنك المركزي والحكومة في العراق على نطاق أوسع في إطار «استراتيجية تقوم على الجزرة بدلا من العصا.»

وتحسب الولايات المتحدة أيضا لتدابيعات أوسع على النظام المالي، وردا على سؤال عن سبب إحصائه عن معاقبة إيران مباشرة أو تسمية الدول المستهدفة، قال بيستنت: «ما الذي يدفعني إلى تفجير النظام المالي العالمي؟

الاقتصاد الأزرق .. كيف تسهم البحار العمانية في دعم التنمية المستدامة

استطلاع - مي الغداني

تمتد سواحل سلطنة عُمان على واحد من أهم الممرات البحرية في العالم، مما يمنح الاقتصاد العُماني مقومات تتجاوز الاستفادة التقليدية من الثروة السمكية إلى منظومة أوسع تشمل الموانئ والخدمات البحرية واللوجستيات والسياحة والاستزراع السمكي والصناعات المرتبطة بالبحر. ومع تنامي أهمية موقع سلطنة عُمان في حركة التجارة والملاحة الدولية، تتسع الفرص أمام القطاع البحري ليكون أحد محركات التنويع الاقتصادي ورافداً للنمو المستدام.

وتسعى سلطنة عُمان لتوسيع الاستفادة الاقتصادية من الموارد البحرية وتطوير القطاع، حيث أطلقت وزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات «بوابة عُمان البحرية» كنافذة رقمية موحدة للخدمات البحرية والموانئ، بما يعزز كفاءة الإجراءات ويدعم التحول الرقمي، حيث تعمل البوابة على تقديم أكثر من ٩٠ خدمة رقمية متكاملة.

وأكد خبراء ومختصون في القطاع البحري، في استطلاع صحفي أجرته «عَلَم»، أن الاستفادة من الإمكانيات البحرية تتطلب بناء منظومة متكاملة تجمع بين الثروة السمكية والاستزراع السمكي والسياحة البحرية والموانئ والخدمات والصناعات البحرية واللوجستيات، بما يسهم في تعزيز التنويع الاقتصادي، وخلق فرص عمل جديدة، ودعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وزيادة الصادرات.

بوابة عُمان البحرية

قال أيمن بن راشد بن سالم العمري، مدير التشريعات البحرية بوزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات: إن الوزارة دشنت خلال العام الجاري بوابة عُمان البحرية كنافذة إلكترونية موحدة تقدم أكثر من ٩٠ خدمة تشمل الشؤون البحرية والموانئ.

وأوضح العمري أن المنصة تهدف إلى تسريع الإجراءات وتحسين تجربة المستفيدين، والحد من المعاملات الورقية واليدوية، كما زوّدت بلوحة مؤشرات متكاملة تتيح متابعة أداء النظام بشكل لحظي، مما يسهم في تعزيز الرقابة، ورفع كفاءة العمليات، وإدارتها بسلاسة ووضوح. تجسيدا لتوجه وزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات نحو التحول الرقمي.

ولفت العمري إلى أن المنصة تقدم عدداً من الخدمات تشمل تسجيل السفن والوحدات البحرية، وتقديم خدمات شؤون البحارة، وتراخيص الأرضية والمرافئ عقود الامتياز، وشهادات السفن وتراخيص الأنشطة، وخدمات أمن الموانئ، وخدمات الملاحة البحرية. وأشار إلى أن الوزارة أضافت ٢١ خدمة إلكترونية جديدة إلى حزمة المرحلة الأولى التي شملت ١٣ خدمة، ليرتفع بذلك إجمالي الخدمات المتاحة للمستفيدين إلى ٣٤ خدمة رقمية متكاملة، مشيراً إلى أنه تم ربط «بوابة

عُمان البحرية»، بـ «البوابة الموحدة للخدمات الحكومية»، حيث تهدف هذه الخطوة إلى تسهيل رحلة المستفيد عبر تمكينه من الوصول إلى كافة الخدمات وإنجاز معاملاته من نافذة رقمية واحدة، إذ تتكامل المنصة مع عدد من الجهات، من أبرزها شرطة عُمان السلطانية، ومنصة عُمان للأعمال، وعدد من الوزارات والهيئات الحكومية، إضافة إلى القطاع الخاص.

السفن العابرة

وبيّن العمري أنه تأكيداً للمكانة الاستراتيجية لسلطنة عمان كمركز لوجستي عالمي، يشرف على أبرز الممرات المائية وخطوط الملاحة الدولية، فإنه يتيح «قطاع خدمات السفن العابرة» أفاقاً استثمارية واسعة، إذ تتعدد هذه الفرص لتغطي مختلف احتياجات السفن وطواقمها خلال فترات العبور أو التوقف المؤقت.

وأوضح أن الفرص الاستثمارية المتاحة لرواد الأعمال والشركات المحلية والعالية تتنوع لتشمل مختلف المطالبات الفنية واللوجستية للسفن، ومن أبرزها التزويد والتزويد البحري من خلال توفير المواد الغذائية والاستهلاكية، والمستلزمات الطبية، وأدوات السلامة، بما يضمن استمرارية رحلات السفن بكفاءة.

وتشمل الفرص كذلك إدارة قطع الغيار والخدمات اللوجستية، عبر إنشاء مستودعات متطورة وقريبة من الموانئ لتخزين قطع غيار السفن وشحنها بسرعة عند الطلب.

كما تبرز الصيانة والخدمات الفنية والهندسية من خلال تقديم خدمات الإصلاح السريع للأعطال المفاجئة أو الصيانة الدورية للمحركات والأنظمة الكهربائية والهياكل، إضافة إلى صيانة الأنظمة الإلكترونية وأنظمة الملاحة بدقة عالية.

وفي الجانب البيئي، تتضمن الفرص الخدمات البيئية للهياكل، من خلال توفير تقنيات تنظيف هياكل السفن وإزالة العوالق البحرية، بما يسهم في تعزيز كفاءة الإبحار وخفض استهلاك الوقود.

وأشار إلى أن إدارة تبديل الأطقم البحرية تمثل كذلك أحد المجالات الاستثمارية، من خلال تسهيل عمليات نزول وصعود البحارة، بما يشمل تأمين تأشيرات الدخول، والنقل البري والبحري عبر قوارب الخدمة السريعة، والإقامة الفندقية المؤقتة، وحجوزات الطيران.

رافد اقتصادي

وفي سياق متصل، قال المهندس عيسى بن حمد بن نصير الكيومي، مدير التدقيق الداخلي وضمان الجودة في الشركة العربية للخدمات البحرية والمساعدات الملاحية: إن الفرص الاستثمارية في القطاع البحري، فيما يتعلق بالشركة العربية للخدمات البحرية والمساعدات الملاحية، تتمثل في أن الكوادر العاملة في الشركة عُمانية بنسبة ١٠٠٪، إلى جانب إدارة مجموعة من المنارات الرئيسية، التي تستخدم كمواقع سياحية في سلطنة عُمان، ومن أبرزها منارة رأس الحد.

وأوضح الكيومي أن هناك فرص عمل واعدة في القطاع البحري، مشيراً إلى أن القطاع يستقطب سنوياً أعداداً كبيرة من الكوادر العمانية، حيث إن القطاع كان سابقاً به محدودية في عدد الكليات والجامعات المتخصصة، إلا أنه بعد إنشاء كلية عُمان البحرية أصبح للكوادر العماني دور بارز وحضور في مجال السلامة البحرية والمجال البحري بشكل عام.

وأوضح الكيومي أن التوترات الجيوسياسية الأخيرة في المنطقة أسهمت في زيادة الفرص الاقتصادية في القطاع البحري، كون موقع سلطنة عُمان خارج مضيق هرمز، مما أسهم في زيادة عدد السفن القادمة إلى موانئ سلطنة عُمان، موضحاً أن الموانئ العُمانية مؤهلة ومهيأة لاستقطاب السفن ذات الغاطس الكبير،

حيث إن نسبة الزيادة في أعداد السفن الواردة في ظل هذه الأوضاع بلغت ٨٠٪، وهو ما يمثل دخلاً كبيراً ورافداً اقتصادياً لميزانية الدولة.

السياحة والاستزراع السمكي

من جهتها، أوضحت رائدة الأعمال المهندسة عائشة الرئيسية، مؤسسة شركة الرئيسية للمعاينة البحرية والهندسية والتجارة، أن السياحة البحرية لا تخلق وظائف للبحارة فقط، وإنما تفتح سلسلة واسعة من فرص العمل، تشمل قادة القوارب والمرشدين السياحيين، والفواصين والمدرّبين، وموظفي المراسي والبيخوت، إلى جانب الصيانة والإصلاح البحري، والفنادق والطعام، والنقل والسياحة، وتنظيم الرحلات والفعاليات البحرية، والتسويق والحجز والخدمات الرقمية. وأوضحت الرئيسية أن المراسي السياحية يمكن أن تتحول إلى مراكز اقتصادية متكاملة، وليس مجرد أماكن لوقوف البيخوت، مشيرة إلى أن مشروع قريات المقترح يمثل مثالا واضحا على هذا النموذج.

وفيما يتعلق بالاستزراع السمكي، أشارت الرئيسية إلى أنه يخلق وظائف مباشرة في المزارع، إضافة إلى وظائف غير مباشرة في مجالات الأعلاف والمعدات والنقل والاختبرات والتعبئة والتغليف والتبريد والتصنيع الغذائي والتسويق والتصدير. وأكدت الرئيسية أن أهمية الاستزراع السمكي تكمن في أن كل مشروع ناجح يمكن أن يؤدي إلى إنشاء مجموعة من الأنشطة الاقتصادية المحيطة به، ومن أبرزها إنشاء مزارع للأسماك والروبيان والأحياء البحرية، مع التركيز على الإنتاج التجاري والتصدير. وتابعت: كما تشمل الفرص تصنيع وتجهيز المنتجات البحرية، من خلال إنشاء مصانع للتجميد والتعليب والتغليظ وإنتاج الأغذية البحرية ذات القيمة المضافة، بدلاً من تصدير الأسماك كمادة خام. وأكدت الرئيسية أنه يمكن لسلطنة عُمان أن تجعل البحر محركاً للتنويع الاقتصادي من خلال بناء منظومة متكاملة تجمع بين الثروة السمكية، والاستزراع السمكي، والسياحة البحرية، والموانئ، والخدمات البحرية، والصناعات البحرية واللوجستيات، مشيرة إلى أن هذه المنظومة تسهم في زيادة الناتج المحلي، وخلق وظائف نوعية، ودعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وزيادة الصادرات.

وقالت الرئيسية: «من وجهة نظري، من أكثر المجالات التي تستحق الدراسة حالياً الخدمات البحرية المتخصصة، والسياحة البحرية، والاستزراع السمكي، وتصنيع المنتجات والمعدات البحرية، لأنها يمكن أن تتكامل معاً بدلاً من أن تعمل كقطاعات منفصلة».



أيمن العمري؛

منصة بوابة عُمان البحرية تُقدم

أكثر من 90 خدمة تشمل الشؤون

البحرية والموانئ



عيسى الكيومي؛

القطاع يستقطب سنوياً أعداداً

كبيرة من الكوادر العُمانية



عائشة الريسي؛

المراسي السياحية يمكن أن تتحول

إلى مراكز اقتصادية متكاملة



ألمانيا تسجل أعلى أسعار للكهرباء بين دول مجموعة العشرين

الكهرباء في ألمانيا في ارتفاع حجم الضرائب والرسوم. ووفقا لبيانات «فيريفوكس»، تشكل الضرائب والرسوم والمساهمات وتكاليف استخدام شبكات الكهرباء حاليا أكثر من ٦٠٪ من سعر الكهرباء في ألمانيا. وتشمل المكونات الأخرى لسعر الكهرباء تكاليف شراء الكهرباء والتوزيع والخدمات التي يقدمها المورد. وتطالب اتحادات اقتصادية منذ فترة طويلة بخفض ضريبة الكهرباء لجميع الشركات وكذلك للأسر.

وقال خبير الطاقة في «فيريفوكس»، تورستن شتورن، إن تكلفة عملية إنتاج الكهرباء نفسها لا تمثل سوى نحو ثلث سعر الكهرباء الذي تدفعه الأسر، موضحا أن العوامل الأخرى المتمثلة في حجم الضرائب والرسوم تجعل في المقابل أسعار الكهرباء في ألمانيا من بين الأعلى على مستوى العالم.

«د.ب.أ» سجلت ألمانيا أعلى أسعار للكهرباء بين دول مجموعة العشرين (الدول الصناعية والصاعدة العشريين الكبرى). وفقا لتحليل أجراه موقع مقارنة الأسعار «فيريفوكس»، استنادا إلى بيانات خدمة الطاقة «جلوبال بتروليوم برايسز». وأظهر التحليل أن سعر الكهرباء في ألمانيا بلغ ٣٥,٦ سنت لكل كيلووات/ساعة، وهو الأعلى بين دول مجموعة العشرين.

وجاءت إيطاليا في المرتبة الثانية بسعر ٣٤,٥ سنت، تلتها بريطانيا بسعر ٣٢,٤ سنت. وبلغ متوسط دول مجموعة العشرين نحو ١٦,٣ سنت. وبالمقارنة، يزيد سعر الكهرباء في ألمانيا على ضعف هذا المتوسط. كما أن الفارق مع الاقتصادات المتكسرة الأخرى كبير: إذ يبلغ سعر الكيلووات/ساعة في فرنسا ٢٣,٣ سنت، وفي الولايات المتحدة ١٨,٣ سنت.

ويمثل أحد العوامل الرئيسية وراء ارتفاع تكاليف

سياسات ترابم قد تضاعف البصمة الكربونية لقطاع الطاقة بحلول 2035

عائلاتنا والمناخ..

وتحت عنوان «أزمة ارتفاع التكاليف من صنع ترابم»، استخدم التقرير نموذجا للطاقة لمقارنة تأثير سياسات ترابم على قطاع الكهرباء بالسياسات التي كانت سائدة قبل توليه الرئاسة.

وشملت هذه السياسات إلغاء معايير انبعاثات محطات توليد الطاقة، وفرض رسوم، وإنهاء الإعفاءات الضريبية لطاقة الرياح والطاقة الشمسية، فضلا عن تأخير إصدار التراخيص والغائلا.

وتضمن كلاً السيناريوهين النمو السريع في الطلب على الكهرباء مدفوعا بمراكز البيانات.

وخلص التقرير إلى أن الانبعاثات ثاني أكسيد الكربون من قطاع الطاقة قد تتضاعف بحلول عام ٢٠٣٥، لتصل إلى أكثر من مليار طن متري مقارنة بما يزيد قليلا على ٥٠٠ مليون طن متري في السيناريو الآخر.

كما توصل إلى أن زيادة تلوث الهواء الناتج من تشغيل محطات الفحم والغاز القديمة لفترات أطول سيؤدي إلى ما يصل إلى ٦٩ ألف حالة وفاة مبكرة إضافية، و٨٥ ألف زيارة إضافية لقسم الطوارئ وحالات دخول المستشفيات خلال العقد المقبل.

محطات جديدة، وسط مباطلة في إصدار التصاريح الفيدرالية لتطوير طاقة الرياح.

وخلص التقرير إلى أن سياسات ترابم ستؤدي في المجلد إلى خسارة استثمارا بقيمة ٧٠٠ مليار دولار بين الآن وعام ٢٠٣٥، وفقدان ما بين ٣٩٠ و٤٤٠ جيجاوات من طاقة الرياح والطاقة الشمسية وتخزين الطاقة الجديدة. وللمقارنة، تبلغ القدرة المركبة الإجمالية في الهند حاليا حوالي ٥٢٠ جيجاوات.

وبحلول عام ٢٠٣٥، سينفق المستهلكون الأمريكيون ما يصل إلى ٣٠ مليار دولار إضافية سنويا على الكهرباء، مع ارتفاع فواتير المنازل بنسبة تصل إلى ٢٥٪ في بعض مناطق البلاد.

وقالت مديرة تحليل السياسات في مجلس الدفاع عن الموارد الطبيعية أماندا ليفين «منذ اليوم الأول لولاية ترابم، شنت الإدارة حربا على الطاقة النظيفة، ما أدى إلى تدمير استثمارات جديدة، بينما يحصل مالكو محطات الفحم القديمة الملوثة على دعم مالي وإعفاءات من التلوث».

وأضافت، «نتيجة لذلك، ترتفع فواتير الخدمات وتُلغى المشاريع وتُفقد الوظائف ويزداد التلوث الذي يهدد صحة

أ.ف.ب.؛ ستؤدي سياسات الرئيس دونالد ترامب الداعمة للوقود الأحفوري إلى خسارة استثمارات في الطاقة النظيفة بقيمة ٧٠٠ مليار دولار خلال العقد المقبل، وستضاعف البصمة الكربونية لقطاع الطاقة، بحسب ما أظهر تحليل.

ودرس التقرير الصادر عن «مجلس الدفاع عن الموارد الطبيعية، غير الربحي، الأثر التراكمي لإجراءات ترابم، الذي خاض حملته الانتخابية متعهدا خفض فواتير الخدمات العامة إلى النصف خلال ١٨ شهرا من توليه المنصب، إلا أنها ارتفعت بنسبة ١٦٪ حتى مايو ٢٠٢٦، وفقا لبيانات إدارة معلومات الطاقة.

وتشمل هذه الإجراءات إقرار قانون «مشروع القانون الكبير والجميل الواحد» في يوليو ٢٠٢٥، الذي ألغى الإعفاءات الضريبية على الطاقة النظيفة، وحرب الرسوم الجمركية العالية التي أرهقت سلاسل التوريد ورفعت تكلفة تقنيات توليد الكهرباء عموما. كما ركزت إجراءات ترابم على دعم قطاع الوقود الأحفوري، بما في ذلك إجبار المرافق على إبقاء محطات الوقود الأحفوري القديمة والمكلفة بعد انتهاء عمرها الافتراضي، وإعادة تشغيل محطات الفحم أو بناء



«الجزيرة للمنتجات الحديدية» تستكمل تأسيس كيانين في الولايات المتحدة الأمريكية

مؤشر بورصة مسقط يغلق مرتفعا عند 7604 نقاط.. و 53.6 مليون ريال قيمة التداول

تباين مؤشرات الأسواق العالمية

باتوك (أ.ب.): تباينت مؤشرات الأسواق الأوروبية والآسيوية، أمس، فيما تراجعت العقود الآجلة للأسهم الأمريكية وسط توقعات بأن مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي قد يرفع أسعار الفائدة قريبا.

وتراجع مؤشر داكس الألماني، في بداية التداولات الأوروبية، بنسبة ٠.٩٪، ليصل إلى ٢١٣٣٩.٠٤ نقطة، كما تراجع مؤشر كاك ٤٠ الفرنسي بنسبة ٠.١٪، ليصل إلى ٨٣٩٠.٣٩ نقطة.

وكانت الأسواق في بريطانيا مغلقة بمناسبة عطلة رسمية.

وتراجعت العقود الآجلة لمؤشر ستاندرد آند بورز ٥٠٠ ومؤشر داو جونز الصناعي بنسبة ٠.٢٪.

وفي بورصة طوكيو للأوراق المالية، تراجع مؤشر نيكاي ١٢٢٥ الرئيسي بنسبة ٠.١٪، ليصل إلى ٢٦٣١١.٩٣ نقطة، فيما ارتفع مؤشر كوسبي في كوريا الجنوبية بنسبة ٠.٢٪، ليصل إلى ٦٨٢٠.٠٢ نقطة.

وتراجع مؤشر هانج سينج في هونغ كونغ بنسبة ٠.١٪، ليصل إلى ٢٥٦٦.٩٩ نقطة، فيما ارتفع مؤشر شنغهاي المركب بنسبة ٠.٩٪، ليصل إلى ٣٩٨٦.٣٥ نقطة.

وتراجع مؤشر ستاندرد آند بورز/إيه إس إكس ٢٠٠ الأسترالي بنسبة ٠.٢٪، ليصل إلى ٩٠٧٦ نقطة.

وتراجع مؤشر تايكس للأسهم التايوانية بنسبة ٠.٤٪، كما تراجع مؤشر سينسكس للأسهم الهندية بنسبة ٠.٤٪.

وأغلت الأسهم الأمريكية، يوم الجمعة الماضي، على انخفاض، حيث تراجع مؤشر ستاندرد آند بورز ٥٠٠ بنسبة ٠.٢٪، كما تراجع مؤشر داو جونز الصناعي بنسبة أقل من ٠.١٪، فيما تراجع مؤشر ناسداك المركب بنسبة ٠.٢٪.

وصعدت أسعار النفط، حيث ارتفع سعر خام برنت القياسي للنفط العالمي بنسبة ٣.٨٪، ليصل إلى ٩١.٢٠ دولارا للبرميل، كما ارتفع سعر خام غرب تكساس الوسيط القياسي للنفط الأمريكي بنسبة ٣.٨٪، ليصل إلى ٨٦.٥٨ دولار للبرميل.

وفي أسواق العملة، تراجع سعر الدولار الأمريكي مقابل الين الياباني، ليصل إلى ١٥٩.٧٥ ين ياباني من ١٦٠.١٠ ين، فيما ارتفع سعر اليورو مقابل الدولار الأمريكي، ليصل إلى ١.١٦١٠ دولار من ١.١٥٨٠ دولار.



كتبت - مي الغداني

أعلنت شركة الجزيرة للمنتجات الحديدية إتمام إجراءات التأسيس القانوني لكيانين تابعين لها في الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك بهدف دعم وتسهيل عملياتها الدولية وأنشطتها التجارية القائمة في الولايات المتحدة.

وأوضحت الشركة، في إفصاح عبر بورصة مسقط، أن الكيان الأول يتمثل في الشركة القابضة الأمريكية «جاز ستيل هولدينج أي إن سي»، التي تأسست كشركة مساهمة عامة في الولايات المتحدة برقم تسجيل ٨٠٦٧٥٩٣٣٨، وتملكها بالكامل شركة الجزيرة للمنتجات الحديدية، برأس مال مبدئي يبلغ ٢ مليون دولار أمريكي.

وأضافت: إن الكيان الثاني هو الشركة التشغيلية الأمريكية «جاز ستيل برودكتس»، وهي شركة ذات مسؤولية محدودة تأسست في الولايات المتحدة برقم تسجيل ٨٠٦٧٦٠٦٠٥، ومملوكة بالكامل للشركة القابضة الأمريكية «جاز ستيل هولدينج أي إن سي»، ويبلغ رأس مالها ١.٥ مليون دولار أمريكي.

وفيما يتعلق بتداولات البورصة أمس، ارتفع المؤشر ٢٦.٢ نقطة، وأغلق عند مستوى ٧٦٠٤.٠١ نقطة، وصعدت أيضا قيمة التداول بنسبة ١٤.٧٪، وبلغت ٥٣.٦٣٤ مليون ريال عماني مقارنة مع آخر جلسة تداول، التي سجلت ٤٦.٧٧٩ مليون ريال عماني، وارتفعت القيمة السوقية بنسبة ٠.٣٢٩٪ وبلغت ما يقارب ٣٨.٦٤ مليار ريال عماني.

واكتست جميع القطاعات الرئيسة باللون الأخضر مرتفعة إدارتفع مؤشر القطاع المالي بنسبة ٠.٦٥٪، ومؤشر قطاع الخدمات بنسبة ٠.٦٠٪، ومؤشر القطاع الصناعي بنسبة ٠.٣٠٪، والمؤشر الشرعي بنسبة ٠.٠٠٤٪.

وجرى خلال الجلسة، التداول على أسهم ٧٧

خدمات صحفية

لكزس إل إكس 700 الهايبرد بمكافآت تفوق التوقعات



تبرز لكزس إل إكس ٧٠٠ إتش في صالات عرض سعود بهوان للسيارات في كافة أنحاء سلطنة عُمان، مصحوبة الآن بمجموعة من المزايا المصممة خصيصاً لمن يتطلعون إلى التميز. وكجزء من حملة مزايا لكزس المستمرة، «تصميم يتجاوز المعايير... الهايبرد تخلق تجربة حصرية. لمن يرغب في اقتنائها، يكفي زيارة أقرب صالة عرض لشركة سعود بهوان للسيارات للاطلاع على سنوات/١٠٠٠٠٠ كم، وتسجيل السيارة لمدة

تقدم ديبال، العلامة المتخصصة في مركبات الطاقة الجديدة التابعة لشانجان للسيارات، تجربة قيادة جديدة في سلطنة عُمان. ومن خلال تقنيات المركبات الكهربائية ذات المدى الممتد، والتصميم الذكي، ومستويات الراحة المتقدمة، صُممت تشكيلة مركبات ديبال للسائق العصري الباحث عن الكفاءة والأداء والعملية.

وتتوفر تشكيلة المركبات في عُمان عبر شركة الخليج العربي للسيارات والمعدات، وتشمل طرازات إسره واس٠٧ وجي٠٣١٨، ثلاثة طرازات ذكية من مركبات الطاقة الجديدة، لكل منها شخصية فريدة صُممت بعناية لتقدم أسلوب قيادة مختلفاً يليق كافة التطلعات. ويعمل محرك سعة ١.٥ لتر كمولد لزيادة المدى، مدعوماً ببطارية LFP سعة ٢٧.٢٨ كيلوواط/ساعة،

شركة سعود بهوان للسيارات تكرم لتميزها في تمكين القوى العاملة الوطنية



التوالي، حيث يعكس هذا الإنجاز استدامة التزامنا بتمكين الكفاءات العمانية، ويؤكد أن التعمين في القوى العاملة ليس مجرد هدف مؤسسي، بل هو فلسفة مؤسسية راسخة واستثمار استراتيجي في الكفاءات العمانية.

ويجيز هذا التكريم مكانة شركة سعود بهوان للسيارات كجهة توظيف وطنية رائدة ملتزمة بتنمية الكفاءات العمانية، ودعم توطین القوى العاملة، وتأهيل الشباب العُماني ليكونوا قادة متميزين للمستقبل، مع مواصلة المساهمة الفعالة في تحقيق رؤية عُمان ٢٠٤٠، والنمو المستدام لسلطنة عُمان.

مجلس التعاون الخليجي.

وقد وفر المؤتمر لمجموعة السيارات ومعدات البناء والطاقة المتجددة في محسن حيدر درويش منصة مهمة للتواصل مع كبار المسؤولين الذين يمثلون شركات بارزة من بينها شركة أوكيو للاستكشاف والإنتاج وشركة الها للبتترول وشركة إيه بي بي للتنقل الكهربائي وشركة مور، والسفارة الفرنسية والسفارة البريطانية، وشركة كيو للابتكار وغيرها.

ومن خلال مشاركتها؛ عززت مجموعة السيارات ومعدات البناء والطاقة المتجددة في محسن حيدر درويش مكانتها في قطاعي الطاقة المتجددة والتنقل الكهربائي الستدام في سلطنة عُمان، وذلك من خلال عرضها لقدراتها في الشحن الكهربائي، والبنية التحتية لشحن المركبات الكهربائية.

وتواصل مجموعة السيارات ومعدات البناء والطاقة المتجددة في محسن حيدر درويش التزامها بالعمل مع الجهات الحكومية والصناعية المعنية لدعم انتقال سلطنة عمان نحو طاقة نظيفة وتنقل كهربائي مستدام وبنية تحتية متطورة.

المستدام في سلطنة عُمان، وذلك من خلال عرضها لقدراتها في الشحن الكهربائي، والبنية التحتية لشحن المركبات الكهربائية.

وتواصل مجموعة السيارات ومعدات البناء والطاقة المتجددة في محسن حيدر درويش التزامها بالعمل مع الجهات الحكومية والصناعية المعنية لدعم انتقال سلطنة عمان نحو طاقة نظيفة وتنقل كهربائي مستدام وبنية تحتية متطورة.



ندرك نحن في مجموعة السيارات ومعدات البناء والطاقة المتجددة في محسن حيدر درويش بأن انتقال سلطنة عمان نحو مستقبل أكثر استدامة يتطلب تعاوناً قوياً وابتكاراً مستمراً واستثماراً في البنية التحتية الصحيحة، وطموحاً لا يقتصر على تقديم حلول متطورة للتنقل الكهربائي والطاقة المتجددة إلى الأسواق، بل نركز في ذات الوقت على بناء المنظومة اللازمة لضمان

عززت مجموعة السيارات ومعدات البناء والطاقة المتجددة في محسن حيدر درويش التزامها طويل الأمد بدعم التحول نحو الطاقة المستدامة في سلطنة عُمان من خلال رعايتها ومشاركتها في «ملتقى مسقط لأمن الطاقة ٢٠٢٦».

وجمع المؤتمر، الذي نظمته شركة ميركوري للمناسبات تحت شعار «أمن الطاقة المستقبل للمنطقة: دور عمان، كبار المسؤولين من الجهات الحكومية وقطاع الطاقة والبعثات الدبلوماسية والمؤسسات المالية والشركات الرائدة لتبادل وجهات النظر حول أمن الطاقة والطاقة المتجددة والتنقل النظيف والبنية التحتية الجاهزة للمستقبل.

أكد محسن بن هاني البحراي، الرئيس التنفيذي للمجموعة، أن التحول الناجح نحو التنقل الكهربائي المستدام لا يقتصر على إدخال تقنيات جديدة فحسب، بل يعتمد أيضاً على بناء منظومة متكاملة وموثوقة تدعم تبني هذه التقنيات على المدى الطويل.

وفي تعليقه على مشاركة مجموعة السيارات ومعدات البناء والطاقة المتجددة في محسن حيدر درويش، أوضح محسن البحراي قائلاً:

A large mural of a red and blue cargo ship sailing on a blue sea, with a man and a woman walking in the foreground. The ship is a large container vessel with a red hull and blue upper sections. It has a complex superstructure with various masts, antennas, and a red funnel. The ship is depicted in a dynamic, slightly tilted position, suggesting it is moving through the water. The sea is painted in shades of blue and white, with white foam at the bow. In the foreground, a man and a woman are walking past the mural. The man is wearing a light blue shirt and sunglasses, and the woman is wearing a white jacket and a patterned scarf. They are both looking towards the mural. The background of the mural is a bright, cloudy sky.

«أ ف ب»

وجاء ذلك عقب إعلان طهران شن هجمات على أهداف عسكرية أمريكية في الأردن والإمارات، رداً على ضربات على جزيرة لارك في مضيق هرمز.

وليل الأحد /الثنين/، أعلن الحرس الثوري الإيراني أن قواته ردت باستهداف قوات أمريكية في قاعدة الملك حسين والأراضي في الأردن، بالصواريخ والطائرات المسيّرة،

وأوضح المصدر المطلع على تفاصيل صنع لقرار الإيراني ورفض الكشف عن هويته أن الأوضاع في مضيق هرمز ستزداد سوءا بالنسبة للسفن التي تنتهك القواعد التي وضعتها طهران لعبور المضيق. مؤكدا أنه لا يوجد هدف للمنطقة بعمان عن متناول طهران.

وأضاف: مقابل كل هجوم أمريكي على إيران سترد طهران برد أكبر عشرات المرات

A photograph showing several Israeli soldiers in full combat gear, including helmets and body armor, walking through a busy outdoor market. They are carrying assault rifles. The market is filled with stalls selling fresh produce like tomatoes and green beans. Civilians are seen in the background, some looking at the soldiers. The scene is set in a narrow alleyway with a high, arched metal structure overhead.

من جهة أخرى، اقترح مستعمرون، صبا
س الاثنين، بإحات المسجد الأقصى في
ينة القدس، بحماية مشددة من القوات
سرائيلية. ونقلت وكالة الأنباء والمعلومات
فلسطينية (وفا) عن محافظة القدس
قول، «إن ١٧٨ مستعمرا اقتحموا المسجد
قصي من جهة باب المغاربة، ونفذوا جولات
تفزازية في باحاته، وأدوا طقوسا تلمودية».

القطار في لبنان .. تاريخ على سكة العودة مجدداً!



■ نفق القطار في منطقة حالات - شمال لبنان



■ مشهد القطار من مدينة طرابلس شمال لبنان

بيروت - وفاء عواد:

أكثر من قرن مضى على إنشاء محطاته بين العاصمة بيروت والشمال والبقاع باتجاه دمشق والأردن وفلسطين وحلب وحماة وتركيا فأوروبا، ولا يزال القطار الحديدي، أو «تران السكة» كما يسميه عامة اللبنانيين، يعيش مرحلة مصيرية، فهو متوقف عن العمل منذ اندلاع الحرب الأهلية عام ١٩٧٥.. يومها توقف قسراً عن العمل تاركا وراءه «مطارح» منسية، هي أشبه بدخربة، يسكنها العثم واللاشي رغم الصخب الذي كانت تشهده يوماً مع كل سافرة ودخيل متبعثر لقطار أت من البعيد.

٤٨ محطة قطار على امتداد لبنان. منها ما هو قائم، ومنها مرمم، وما ينتظر الترميم، تمتد بمسار على طول نحو ٤٠٣ كيلومتراً.. وفي زوايا هذه «المطارح» المنسية نسج العنكبوت خيوطه، وأقام جسر تواصل بين الشريط الساحلي المتدني من نافذة المحطة وعربة القطار الصدئة، ونمت بعض الأشجار والنباتات بين المقطورات، كما لو أن القطار يحتضنها رافضاً التخلي عنها. أما السكك الحديدية التي كانت يوماً شرايين نابضة بالحياة الاقتصادية والاجتماعية، تربط المدن والقرى وتنعش التجارة والثقافة، فتحوّلت اليوم إلى معالم تراثية صامتة.

خطّ الذاكرة

هنا احتفلت «جمعية الأرض» بإزالة طبقات التراب والردم ومخلفات سنوات الإهمال المزمع من خطوط سكة الحديد في منطقة بعيدا (جبل لبنان)، وتحريرها من الاستهلاك العبيتي والتعديات، وكأنّها الكثر الذهبي المدفون. احتفال بالإنجاز وحلم بالقطار مع أن الدولة ما زالت تدفع رواتب موظفيه منذ عقود.. وهناك وثق أحدهم نفق رأس

الناقورة (جنوب لبنان)، والذي أنشئ بإشراف الجيش الإنجليزي في أربعينيات القرن الماضي؛ حيث كان يمرّ القطار باتجاه حيفا.. وذلك في محاولة لإيقاظ الحديد من سباته الطويل، وإعادة وصل الحاضر بزمّن كان فيه صوت القطار جزءاً من إيقاع البلاد.. وهناك نبش بعض هواة «الأنتيكا» فيديوهات قديمة لحياة القطار ودخانه المنبعث في البقاع ومنطقة زهر البيدر ومدينة جونية، كجزء من النوستالجيا.

أما في مناطق رّيّاق (البقاع) وطرابلس (الشمال) وعاليه (جبل لبنان)، فتحول بعض محطات القطار فسحة للتنزّه والتقاط الصور، وكأنّ خردة الزمن وحديد مقطورات القطار المتآكل بالصدأ تؤام الكاميرا وفسحة للذكرى والتذكّار، كما للبداية التي كانت عام ١٨٩٥، مع انطلاق أول قطار بين بيروت ودمشق، فاتحا لبنان أبواب العالم ومأنا إياه لقب «بوابة الشرق»، فكانت منطقة مار مخايل (شرق بيروت) المحطة الرئيسية، فيما كانت منطقة رّيّاق (البقاع الأوسط) قلب السكك الحديدية، وكان فيها أكبر ورشة لصيانة القطارات في المنطقة. ومن رّيّاق، امتد خطّ القطار باتجاه بعلبك وحمص وأوروبا لاحقاً.

محطّات.. ومشهدان

وبالعودة إلى الماضي البعيد، كان الفرنسيون قد رسموا اللوحة الزمنية لتاريخ القطار في لبنان، منذ عام ١٨٩١، بعد صراع دولي على تزييم مدّ خطّ سكة الحديد، وشراء فرنسا حقّ الاستثمار من اللبناني يوسف أفندي بيهم.. وهكذا أنشئ أول خطّ بين بيروت ودمشق وحروران (في سوريا) الشام، ليصل عام ١٩٠٦ إلى حلب قبل شقّ خطّ طرابلس عام ١٩١١ ووصله بتركيا عام ١٩١٢، ما ربط لبنان بالعالم العربي وأوروبا وإفريقيا.

وشكلت بلدة رّيّاق همزة الوصل بين مختلف الخطوط

العابرة للقفارات؛ إذ تأسست محطاتها عام ١٨٩٨، واعتبرت أكبر محطات القطارات في الشرق بمساحتها البالغة ١٧٠ ألف متر وبمبانيها الـ٥٧. وأمام معمل سبك المعادن في هذه المحطة قطار ضخّم ومصنّف، نال منه الصدا واحتل حديدته وفرن الفحم الحجري مقدّمته. وهذا القطار لم يصنّع منه إلا أربعة فقط في العالم، لكونه ثقيلاً يفوق وزنه ١٦٠ طناً. أما القطار المشابه له في ألمانيا فيحتل اليوم مكاناً في أحد متاحفها.

وفي عهد الاستقلال، وتحديداً في عام ١٩٦١، أنشئت مصلحة سكك الحديد والنقل المشترك لبيروت وضواحيها، وعهدت إليها إدارة واستثمار الخطوط الحديدية؛ خطّ عريض يمتد من الناقورة إلى طرابلس فالحدود اللبنانية - السورية وطوله ٢٣٣ كلم تقريبا، خطّ جبلي ضيق بين بيروت وريّاق والحدود السورية وطوله ٨٢ كلم تقريبا، وخطّ عريض من رّيّاق إلى القصير السورية طوله ٩١ كلم تقريبا.. يومها، كان الجميع كان على الموعد مع محطة الأقرب إلى قريته وبلدته: مسافر يسعى للوصول إلى مقطوره، تاجر يشحن بضاعته ومواشيه، ضابط ينصرف على وجود عسكريه على متن القطار، عتال يلهث خلف لقمة عيشه بالقرش واللبيرات، صبيان يرشقون القطار ويضعون قطعاً نقدية ومسامير في طريقته على السكة، للحصول بعد مرور دوايليه عليها على قطع مسنّنة لامعة، ومأمور وحارس مقطع ومفتحجي وقاطع تذاكر يسارعون لإنجاز واجباتهم الوظيفية قبل انطلاق القطار باتجاه محطاته التالية.

ولم تدم هذه اللوحة الجميلة كثيراً؛ إذ سرعان ما مرّقتها الحرب الأهلية (١٩٧٥-١٩٩٠)، مع توقف القطار عن العمل نهائياً عام ١٩٨٩، لتغدو لدى اللبنانيين مجرد صورة في الذاكرة، حيث ملامح الماضي تطلّ من النوافذ المكسورة، ومن لوحات معدنية لا تزال تحتفظ بنقوشها

خطّة مشتركة لإحياء الربط السككي من خلال تشكيل فريق فنيّ لمتابعة المشروع، وإيجاد مسار موحد يربط لبنان وسوريا والعراق ودول الخليج وتركيا، وبحث إعادة وصل مرفأ طرابلس بالشبكة السورية. وعليه، أكد المدير العام لمصلحة سكك الحديد والنقل المشترك، زياد شيا، أن المصلحة تعمل على إزالة التعديات عن مسارات السكك الحديدية، استعداداً لـاليوم الذي تتخذ فيه الحكومة القرار بإطلاق صفارة الانطلاق من جديد..

وفي انتظار أن تعود القطارات لتشقّ دروبها من جديد، وأن يسمع مجدداً صفير الحديد بين الوديان، فإن ثمة من يستحضر، بين محطة وأخرى، روح بلد كان يحلم بأن يكون مركز عبور، لا هامش انتظار، فيما ثمة من يذكر بأن لبنان لا يزال ينتظر قطارهِ مهما طال وقوفه على الرصيف!

رغم الصّدأ، وهكذا توقف صغير القطارات على الخطوط كافة توقف، وتحولت القطارات وعرباتها إلى ركام من القطع الحديدية الصدئة في وقت سرقت فيه قضبان السكك الحديدية، وباتت إما مادة للتجارة وإما أعمدة لتسوير الحداثق واليساتين وكروم اللعب.

هل تعود الصّفّارة؟

ويعد عقود من الصمت فإن خبراً جاء من خارج الصندوق، ومفاده عودة ملفّ القطار إلى الواجهة مع بدء خطوات إحياء خطّ طرابلس العبودية (شمال لبنان)، والذي يبلغ نحو ٣٥ كام، تمهيدا لمشاريع تربط بيروت والشمال والبقاع بشبكة إقليمية للنقل؛ ذلك أن شهر أغسطس الجاري كان قد شهد اتفاقاً لبنانياً- سوريا على إعداد

شاهد طفله لأول مرة بعد 3 سنوات تبحث عن قطرة ماء!

محمد المقوسي .. جسده في الضفة وقلبه في غزة



■ مئة الله المقوسي تلاحق صهاريج الماء في غزة

قسوة.. كان المقوسي يتمنى أن يرى طفله في بيت آمن بعيداً عن هدير الطائرات الحربية، وأن يسمع صوتها وهي تضحك، وأن يحتضنها بعد كل هذا الغياب، لا أن يراها من خلف الشاشة، ويرقيها من بعيد وهي تكاد عناء البحث عن الماء.

يستجمع المقوسي قواه، بعد أن انهمرت دموعه وانفجرت من مآقيها، ليقول: «مشهد ابنتي زائدي قهراً، وأشعرني بالعجز، وشعرت أن هناك في ظروف الحرب ما هو أكبر من مجرد النزوح والاحتماء من القصف.. وهو أكبر من قدرتي على تغيير أوضاع عائلتي التي أخذتها مني الحرب، لكن بقي لدي شيء واحد لا يمكن أن تجرده كل الحروب.. حبي لعائلتي، وشغفي لرؤية أُمي وزوجتي وأطفالي».

وطير المقوسي رسائل حافلة بالمعاني والمضامين لطفله مئة الله: «ربما فصلتنا ظروف الحرب، وحالت بيننا ثلاث سنوات من القهر والحرمان، لكن ستبقى صورتك وأنت تركضين أمام عيني للحصول على جرعة ماء، الأقسى على قلبي.. سامحيني يا صغيرتي، لم أستطع أن أكون بجانبك في تلك اللحظة.. لقد شعرت بقطعة من قلبي تركض بعيداً عني، ولم أستطع اللحاق بها أو مساعدتها».

وقسراً أوى محمد المقوسي، إلى مكان سكنه في قرية حجة بقليلية، يتأمل مشهد طفله التي كانت تهيم عطفها، وقد خفت مسرعة بحثاً عن «كل شيء حي، كي تبقى عائلتها على قيد الحياة»، وهو يردد: «في غزة كل الطرق تؤدي إلى الموت، القصف والجوع والعطش.. أما هنا في الضفة الغربية فلدي طريقه واحدة للنجاح.. الدعاء بأن يحفظ الله أطفالي وعائلتي».



محمد المقوسي

يكون المشهد بسيطاً من وجهة نظر العالم، لكنه بالنسبة لي كان وجعاً لا يوصف.. شاهدتها تركض وشعرت بأن قلبي يركض خلفها، ولم أكن أتخيل يوماً أن أرى طفلي لأول مرة في هكذا مشهد، وأن تكون أول صادقة؛ كي أضع عيني في عينيها بعد كل هذا الغياب وهي تركض خلف قطرة ماء..).

شعور بالعجز..

ويضيف المقوسي: «بعد «عجقة» حرب العامين، كنت أتابع الصور القادمة من مخيم جباليا، أحاول عينا البحث عن بقايا أو مكان منزلنا، وشاهدت العشرات وهم يلتقطون الصور أمام منازلهم المدمرة، في حين لم يكن لمنزلنا أي أثر، كأن الأرض انشقت وابتلعتها.. كان المخيم كأنه في (يوم الحشر) والشوارع تختنق بالمشردين الذين أصبحوا بلا مأوى، لكن يبقى مشهد ابنتي مئة الله وهي تلاحق قطرات الماء هو الأكثر

أبواب موصدة

ربما حاول المقوسي احتضان ابنته التي لم يرها منذ ثلاث سنوات قبل أن يفوتها قطار الماء، لكن عبثاً؛ فالاحتلال أغلق كل المنافذ والأبواب، وفي قطاع غزة، تؤكد خروقات الحرب للشعواء، أن جيش الاحتلال لا يرى أبناء غزة بشراً، بل عائقاً أمام مشروعه التطويري القائم على إبادة البشر والحجر والشجر.

هي لحظة عابرة بالكاد ابتلعها المقوسي، وهو يرى طفله تركض وراء قطرة ماء، بفعل احتلال سحبت الإنسانية من تحت أقدامه، وجردته من أفعنته الزائفة.

ولماذا لا تستغرب عندما تسمع المقوسي يقول: «الحمد لله.. استشهد العشرات من أبناء عائلتي في مجزرة برج المقوسي في الأيام الأولى للعُدوان، وغالبية أصدقائي استشهدوا في الحرب، وتعرض بيت عائلتنا في مخيم جباليا للقصف فانهارات حجارة، ولم يبق لعائلتي مأوى، سوى الخيام المتهاكلة».

وبإتسامة تخفي خلفها كثيراً من الألم، بدا المقوسي غير مصدق أن يرى طفله لأول مرة بعد ٣ سنوات من الحرب، وهي تحاول الظفر بما تيسر من ماء، ويقول: «كنت كعادتي مع كل صباح، أتابع الأخبار الواردة من قطاع غزة، ورأيت ابنتي مئة الله صدفه، وكانت تركض خلف صهريج المياه، ومعهما إناء فارغ.. كانت لحظة عابرة وقصيرة جداً، لكنها كانت كفيلاً بأن تفتح في قلبي كل أبواب الوجد والحنن التي حاولت جاهدًا إغلاقها لنحو ثلاث سنوات».

ويواصل مصدوماً، «كانت مسرعة وملهوفة، تحاول أن تحصل على نصيب العائلة من مياه الشرب قبل أن تنفذ الكمية.. وربما

رام الله - محمد المرتيتسي:

بالكاد كان الصبح قد تنفس، عندما تداعت أخبار الغارات الوحشية الواردة من قطاع غزة، ومفادها ارتكاب جيش الاحتلال مجزرة مروعة بحق النازحين العزل، فراح يسيل المزيد من الدماء، بينما أخذت نيرانه لتلهم اقتاض غزة وخيامها، بفعل القذائف الملهتية التي أطلقتها الطائرات الحربية

المقاتلة.

غزة التي أنثها نيران الحقد الإسرائيلي على حين غرة، تبدو كقطع الليل الظلم، ليُلبأ كنهارها من فرط سوادها، وهي من وجهة نظر الاحتلال تبدو كقطعة حطب ينبغي حرقها، ولا يمكن أن يكون الحديث عنها بغير طريقة.

تفوح رائحة الدم في غزة، لتصل إلى قليلية العابقة برائحة بياراتها، ولكن أي رائحة، هي رائحة دم الشهداء الذي لا يزول، بل يفرض ديمومة العصية، لتبقى عالقة كتعلق المفاجأة في النفس، وأيام مفاجأة.

في قرية حجة قرب مدينة قليلية بالضفة الغربية، يستريح المواطن محمد المقوسي في «استراحة محارب، فرضتها عليه حرب الإبادة في غزة بعد أن تقطعت به السبل وأوصدت في وجهه الأبواب، واشتعل لهيب الحرب، وحيل بينه وبين عائلته في مخيم جباليا وسط قطاع غزة.

هو في قليلية والقلب هناك.. في جباليا وبيت لاهيا وبيت حانون، ثلاثة أعوام وهو هنا لكنه بعيد هناك، تأتيه صورة طفله الصغيرة «مئة الله، ابنة ٩ سنوات، عبر شاشات عرض الأخبار، وهي تركض وراء صهريج لتوزع مياه الشرب، بملوح الظفر بجرعة ماء!

كانوا لا يزالون عالقين داخل إحدى مقصورات السفينة لحظة انقلابها. فحدث ما يربو يتشتر روح أيتن: أن كل شيء رحل بشكل مفاجئ.

وأضاف: لم تتمكن من فعل أي شيء. فقدنا أطفالنا. بذلنا جهودا كبيرة لكننا لم نتمكن من إنقاذهم. اثنان من أطفالنا رحلا. أحدهم ابتائني ما زال على قيد الحياة. اثنان من أطفالنا رحلا. اثنان من أصل ثلاثة أطفال فقدت. فقدتهم. سفنهم هذه الجزيرة وتتركهم فيها.

وتقال مسؤولون: أن غواصين من تركيا يساعدون في عمليات البحث. وقدموا

تواصل عمليات البحث والإنقاذ.. واحتياجات المتضررين «هائلة»

كارثة النيبال: 903 وفيات و 4247 مفقودا



■ سكان يجلسون بجوار الأنقاض أثناء محاولتهم استعادة ممتلكاتهم عقب فيضانات مفاجئة ضربت منطقة «ديفيغات» في مقاطعة «نواكوت» بالنيبال.

نواكوت (النيبال) «أ.ف.ب.» تواصلت جهود الإنقاذ بعد ستة أيام على فيضانات مدمرة اجتاحت النيبال على الحدود مع الصين مع الإعلان أمس الاثنين عن ارتفاع عدد القتلى إلى أكثر من ٩٠٠ والمفقودين إلى قرابة ٥٠٠ شخص. في كارثة يصعب تصور حجمها. ودُفنت جثث مجهولة الهوية في مقابر جماعية بعد أخذ عينات الحمض النووي منها. وارتفعت حصيلة الفيضانات التي وقعت الأربعاء في النيبال على الحدود مع الصين إلى ٩٠٣ قتلى و٢٢٤٧ مفقودا، بحسب ما أعلنت أمس الاثنين الهيئة النيبالية لإدارة حالات الطوارئ. وتسببت موجة هائلة من المياه المتجمدة والصخور والحطام اجتاحت قرى وبلدات الأربعاء في مقتل ما لا يقل عن ٩٠٣ أشخاص في النيبال وفي التبت بالصين، مع انتشار ما لا يقل عن ١٧ جثة من أنهار في الهند في اتجاه مجرى المياه.

وقال رئيس الوزراء النيبالي باليندرا شاه في ساعة متأخرة أمس الأول الأحد إن حجم الكارثة «لا يمكن تصوره وهي مفرجة». وتسابق فرق الإنقاذ الوقت في ظروف بالغة الخطورة سعيا لإخراج عشرات العاملين في قطاع الطاقة الكهرومائية، يعتقد أنهم عالقون داخل أنفاق. فيما تواصلت عمليات الحفر والجرف وتفتير الركام بلا توقف، بدعم من فرق من الصين والهند وكوريا الجنوبية. وانتشلت ثلاث جثث من نفقين، وتبين لفرق الإنقاذ أن بعض الطرق مسدودة بالأخوال. وسط هذه الأوهل برز بصيص أمل، فقد أُنقذت طفلة في السادسة من عمرها من بين الوحل الجمعة، وأُعيدت إلى والديها بعدما عثرت عليها الشرطة وهي تبكي منادية والدتها. وقال المتحدث باسم الشرطة المسلحة النيبالية نيترا بهادور كاركي لوكالة فرانس برس: «كان جسدها عالقًا في الوحل، لكن رأسها كان خارج». وأضاف: «حالتها مستقرة وتتعافى في المستشفى، وقد عادت إلى عائلتها».

تغير المناخ

وأفادت هيئة المسح الجيولوجي الأمريكي أن الكارثة نجمت عن انهيار جليدي. وبينما لا يزال السبب الدقيق لهذا الانهيار غير واضح، فإن تغير المناخ يسبب في ذوبان الأنهار الجليدية في أنحاء العالم، ما يزيد من خطر وقوع مثل هذه الكوارث. وقال وزير الخارجية النيبالي شيسير خنال: إن «سبب النيبال من أكثر المتضررين من تغير المناخ وآثاره».

ويقول العلماء: إن ثلوج جبال الهيمالايا وهي أعلى سلسلة جبال في العالم، تذوب بوتيرة أسرع مع ارتفاع درجات الحرارة العالمية. والاحتياجات الإغاثية هائلة. فقد جرفت

السيول قرى بأكملها، تاركة عائلات مشردة وسط أمطار غزيرة أو في مراكز إيواء مؤقتة. وقال المسؤول في منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونسيف) أوبيودو بانير لوكالة فرانس برس: «هذه كارثة تكشف فضولها»، مشيرا إلى أن احتياجات عشرات الآلاف من المتضررين هائلة. وجرفت السيول طرقا ودمرت محطات لتوليد الطاقة وعشرات الجسور. وقال كاركي لوكالة فرانس برس أمس الاثنين: «تواصل عمليات البحث والإنقاذ والإغاثة، مع تحسين الاتصالات تدريجيا. ولجأت الشرطة إلى البداية إلى استخدام طائرات مسيرة لنقل الرسائل إلى المناطق المعزولة. وأضاف: «وصلت فرق الإنقاذ الآن إلى معظم المناطق، برا أو جوا». لا رد مع اكتظاظ المشاح بدأت النيبال بدفن مئات الجثث بعد أخذ عينات الحمض النووي منها، ليتسكن ذوها من استلامها لاحقا. وناشدت كاتماندو المجتمع الدولي تقديم الدعم، مؤكدة أن النيبال بحاجة إلى أكثر من ألف، وحدة تجميد لحفظ الجثث. وتتابع العائلات المجموعة والمثلهمة لمعرفة أخبار أقاربها المفقودين، صور الجثث على شاشات في مراكز محلية سعيا للتعرف على هوية المتوفين. وقالت شوبها أدهيكاري، من مدينة بهاراتبور

جنوب النيبال، لمنسق محلي: إنها تعتقد أن إحدى الصور تعود لأحد أصدقاء طفولتها. وقالت وهي تعرض صورة لرجل ميتسم في منتصف العمر: «إنه يشبهه تماما». وأضاف: «أنا، وزوجي صديقان مقربان لراجكومار وزوجته غيتا، وغيتا مفقودة أيضا منذ الأربعاء». وعلى قائمة المفقودين في النيبال ٥٩٢ أجنبيا، من بينهم هواة المشي ومتسوقي الجبال والحجاج الهندوس إلى جبل كايلاش في التبت. وقال عناصر الإنقاذ بالجيش النيبالي أمس الاثنين: إن فرقهم تعمل على «إزالة المياه والوحل والرواسب» أثناء حفرهم للوصول إلى نحو ١٠٠ عامل تعتقد الحكومة أنهم ربما ما زالوا على قيد الحياة داخل عدة أنفاق. وهم من بين ٩٢٣ عاملا في محطات الطاقة الكهرومائية في النيبال لا يعرف شيء عنهم. وروى عمال تمكونا من الخروج تفاصيل مروعة لحظة وقوع الكارثة. وفي موقع محطة ترشيولي العليا يه٣، تمكن عناصر الإنقاذ من اختراق الجزء العلوي من نفق مغمر بالوحل، وضخوا الهواء إلى داخله، ثم استخدموا آلات حفر للوصول إلى داخله. وقال شاه: «عندما نزل أفراد الفريق باستخدام

مليارات الدولارات

وفي التبت تشير السلطات الصينية إلى مشاركة أكثر من ألفي فرد في عمليات الإنقاذ هناك، لكنهم يواجهون تحديات جسيمة. وبحسب وسائل الإعلام الرسمية، لم يتقدم عناصر الإنقاذ الذين يحاولون الوصول إلى ميناء قبيرونغ، مركز الكارثة، سوى ٢٨٥ مترا يوم أمس الأول الأحد. وأدى تدفق الحطام الناجم عن الانهيار الجليدي إلى تشكل برك مائية ضخمة ما يمثل خطرا جديدا يهدد فرق الطوارئ. وأعلنت الصين وفاة ١٦ شخصا في التبت وفقدان ٤٦ آخرين. وفي النيبال، رفعت وكالة إدارة الكوارث حصيلة المفقودين على جانبها من الحدود إلى ٢٤٧، مع انتشار ٩٠٣ جثث. ويعاني اقتصاد النيبال أساسا من ضغوط، وقد تعهدت حكومات أجنبية بتقديم ملايين الدولارات كمساعدات إنسانية. وتشير كاتماندو إلى أن تكلفة إعادة الإعمار قد تصل إلى «مليارات الدولارات».

اليابان تطلب ميزانية دفاعية قياسية بـ 55.6 مليار دولار



■ (صورة أرشيفية) دبابات يابانية تطلق قذائفها خلال تدريب بالذخيرة الحية في منطقة مناورات «شرق فوجي» في غوتيمبا.

وقد دفع التوسع العسكري السريع للصين، إلى جانب التطور المستمر لكوريا الشمالية في مجال الصواريخ والأسلحة النووية، اليابان إلى تعزيز دفاعاتها. كما أجبت الحرب الروسية في أوكرانيا مخاوف صناع القرار في اليابان من احتمال اندلاع نزاع مشابه في شرق آسيا، في ضوء تصاعد الضغوط الصينية على تايوان وتفاقم النزاعات الإقليمية مع اليابان. وقالت صحيفة «نيكاي»: إن طلب وزارة الدفاع قد يرتفع إلى أكثر من ١٠ تريليونات ين، نقلا عن نائب في الحزب الحاكم لم

تسمه. ولم يتضمن الطلب الحالي تقديرات لتكاليف العديد من المعدات والخدمات، بما في ذلك الصواريخ والطائرات المسيرة والأنظمة الرقمية. وقال مسؤولون في وزارة الدفاع: إن هذه الأرقام ستحد بصورة نهائية بعد انتهاء الحكومة من مراجعة وثائق الأمن القومي الرئيسية بحلول نهاية العام. وتحدد الوثائق الثلاث الإطار العام لقدرات اليابان الدفاعية المستقبلية، إلى جانب تقييم البيئة الأمنية التي تواجهها البلاد. وتعمل اليابان على زيادة الإنفاق العسكري

خبر انتخابات ألماني: حزب «البديل» يحظى بالتأييد في جميع الشرائح السكانية

الشهادة الثانوية العامة يصوتون للحزب أكثر ممن يحملونها، كما تسجل معدلات التصويت للحزب ارتفاعاً في المناطق الريفية والمدن الصغيرة مقارنة بالمدن الكبرى. وفي الوقت نفسه، لفت ميرتس إلى أن هذا لا يعني -بشكل عكسي- أن الحزب لا يحظى بأصوات في الفئات السكانية الأخرى، وقال: إن استطلاعات الرأي تظهر أن «البديل، يُعدّ الأعلى تأييدا بين الناخبين في سكسونيا-أنهالت رغم أن النساء يصوتن للحزب بوتيرة أقل مقارنة بالرجال.

على شريحة سكانية بعينها وحدها. ويتقدم حزب «البديل»، المنصف من فرع الاستخبارات الداخلية في الولاية على أنه حالة مؤكدة لمنظمة يمينية متطرفة بفاوق واضح في استطلاعات الرأي على أقرب منافسيه وهو فرع حزب المستشار فريدريش ميرتس، المسيحي الديمقراطي، الذي يحكم الولاية حاليا بالتعاون مع الحزب الاشتراكي الديمقراطي والحزب الديمقراطي الحر. وقال ميرتس: «يجب القول إن حزب البديل بات يجد التأييد حاليا لدى جميع الشرائح

إعلان

تعلن مؤسسة زوايا سيما للأعمال ش و المقيدة بالسجل التجاري رقم ١٣٦٨٩٦٠ أنها بصدد تحويل الشكل القانوني من تاجر فرد إلى شركة محدودة المسؤولية وفقا للمادة ٣١ من قانون الشركات التجارية رقم ٢٠١٩/١٨ وكل من له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم بأسباب اعتراضه لإدارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار بحافظة الداخلية بنزوى خلال شهر من تاريخ نشر هذا الإعلان.

تعلن مشاريع العمر المميزة والمقيدة بأمانة السجل التجاري بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار سجل تجاري رقم (١٣٩٥٠٨) أنها بصدد تغيير الشكل القانوني لشركة مشاريع العمر المميزة من تاجر فرد إلى شركة الشخص الواحد وفقا لأحكام المادة ٣٠ من قانون الشركات التجارية رقم ٢٠١٩/١٨ وكل من له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم بأسباب اعتراضه لأمانة السجل التجاري بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار خلال شهر من تاريخ نشر هذا الاعلان .

ازدهار izdihar

الإعلانات المبوبة بحريضة

للنشر التواصل على 99639264 71455532

نافذتك في نشر إعلاناتك

بيع عقارات

خدمات وظائف

إعلان

استنادا لأحكام المادة ٣١ مكر من قانون الشركات رقم ٢٠١٩/١٨ وتعديلاته تعلن تعلن شركة المحيط الهادي للنقلات المقيدة بأمانة السجل التجاري تحت رقم (١٢٢٧٧٣) أنها بصدد تعديل شكلها القانوني من تضامنية إلى شركة محدودة المسؤولية وكل من له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم بأسباب اعتراضه لأمانة السجل التجاري بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار بمسقط خلال شهر من تاريخ نشر هذا الإعلان.

استنادا لأحكام المادة ٣١ من قانون الشركات رقم ٢٠١٩/١٨ وتعديلاته تعلن شركة روعة الخوض المقيدة بالسجل التجاري تحت رقم (١١٦٦٢٣٢) أنها بصدد تعديل شكلها القانوني من تاجر فرد إلى شركة الشخص الواحد وكل من له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم بأسباب اعتراضه لأمانة السجل التجاري بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار بمسقط خلال شهر من تاريخ نشر هذا الإعلان.

استنادا لأحكام المادة ٣١ من قانون الشركات رقم ٢٠١٩/١٨ وتعديلاته تعلن النتائج الناجحة للتجارة المقيدة بالسجل التجاري تحت رقم (١٣٣٩٤٩) أنها بصدد تعديل شكلها القانوني من تاجر فرد إلى شركة الشخص الواحد وكل من له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم بأسباب اعتراضه لأمانة السجل التجاري بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار بمسقط خلال شهر من تاريخ نشر هذا الإعلان.

فقدان

فقد محمد بن علي بن ناصر الشيعلي وحمود بن علي بن ناصر الشيعلي وحارب بن حمدان بن حمود الشيعلي وزهران بن ناصر بن حمدان الشيعلي وسعيد بن ناصر بن حمدان الشيعلي وحمد بن علي بن ناصر الشيعلي وموزة بنت علي بن ناصر الشيعلي وزيانة بنت ناصر بن حمدان الشيعلي وشيخة بنت علي بن ناصر الشيعلي وتحية بنت علي بن ناصر الشيعلي زهرة بنت ناصر بن حمد الشيعلي ومروة بنت علي بن ناصر الشيعلي ويمناء بنت علي بن ناصر الشيعلي وفائقة بنت علي بن ناصر الشيعلي سند ملكية أرضهم الزراعية رقم ٨٩٠ بالمربع م/٢ الكائنة في ولاية بهلا/بسياء البالغة مساحتها ٢م٢٧٥٥ فعلى من يجده يسلمه أقرب مركز شرطة.

فقد حمد بن سعود بن عبدالعزيز البلوشي سند ملكية أرضه السكنية رقم ١٣٩٦ بالمربع قرقبة البلوش الكائنة في ولاية بركاء/ قرقبة البلوش البالغة مساحتها ٢م٤٩٦ فعلى من يجده يسلمه أقرب مركز شرطة.

فقد علي بن محمد بن فريش الوهبي سند ملكية أرضه السكنية رقم ٢٠٩ بالمربع سدره/٣ الكائنة في ولاية محوت/ سدره البالغة مساحتها ٢م١٢٥ فعلى من يجده يسلمه أقرب مركز شرطة.

فقدت خديجة بنت جمعة بن علي بن عامر الحكمانى سند ملكية أرضها السكنية رقم ٩٥٥-١٠٠ بالمربع م/١ الكائنة في السيب/الموالح البالغة مساحتها ٢م٤٣١,٥٤ فعلى من يجده يسلمه أقرب مركز شرطة.

للإعلان في قنوات وزارة الاعلام

Observer عمان

مباشر الثقافية الرياضية

99639264-71455532-71455531

adv@omaninfo.om

izdihar_info

ازدهار izdihar

71455532

IZDIHAR_INFO

افتتاحية عمان

من الحوار إلى الحلول

ومن هنا تكتسب عبارة «قياس الأثر» التي تكررت في مخرجات المنتدى معنى أكبر من بعدها الفني. المال المخصص للمجتمع مورد تنموي ومن حق المجتمع أن يعرف ماذا صنع هذا المورد؛ كم فرصة أوجد؟ وكم مشكلة خفف؟ وأي مبادرة استطاعت أن تتحول إلى مشروع مستدام؟ لقد أنهى المنتدى أعماله، لكن السؤال الذي طرحه ما يزال مفتوحا: ماذا سنفعل غدا؟ البداية المنطقية هي تحويل توصيته الأساسية إلى عمل مؤسسي وبناء إطار وطني يجعل الاستثمار الاجتماعي جزءا منظما من مسار التنمية في عُمان. عندها يصبح الانتقال من الحوار إلى الحلول واقعا يمكن قياسه، لا عنوانا لمنتدى انتهت جلساته.

أكثر تشابكا من أن تعالجها جهة واحدة وبعض الحلول يحتاج إلى معرفة أكاديمية، وبعضها إلى مرونة القطاع الخاص، وبعضها يبدأ من مبادرة صغيرة يعرف أصحابها تفاصيل المشكلة؛ لأنهم يعيشون داخلها. المطلوب الآن أن تجد هذه العناصر إطارا يجمعها ويمنع بقاء الاستثمار الاجتماعي مجموعة من المبادرات المتفرقة التي تبدأ بحماس، ثم يتراجع أثرها مع مرور الوقت. وجود أولويات وطنية واضحة وأدوات تمويل مناسبة ومعايير معلنة لقياس النتائج يمكن أن يمنح المشروعات الناجحة فرصة للاستمرار والتوسع، ويكشف في الوقت نفسه البرامج التي تستهلك الموارد من دون أثر يتناسب مع ما أنفق عليها.

سنويا على المسؤولية الاجتماعية وجامعات ومراكز بحث تنتج معرفة يمكن أن تساعد في معالجة كثير من القضايا إلى جانب مؤسسات أهلية وشباب ورواد أعمال لديهم أفكار وتجارب. المساحة التي تحتاج إلى مزيد من العمل تقع بين هذه الأطراف جميعا؛ كيف تلتقي، وعلى أي أولويات تعمل، وأين تذهب الموارد، ومن يقيس ما تحقق بعد انتهاء المشروع؟ وقد اقترب المنتدى من هذه الأسئلة عندما وزع نقاشاته بين الشراكات وبناء القدرات والتمكين والتمويل المبتكر، واستدعى الشباب والجامعة والقطاع الخاص إلى الطاولة نفسها. وهذه صورة مهمة لما ينبغي أن يكون عليه الاستثمار الاجتماعي في مرحلته المقبلة. القضايا الاجتماعية والتنمية أصبحت

كان أحد الأسئلة التي طرحها منتدى «الاستثمار الاجتماعي والتنمية المستدامة ٢٠٢٦»، في يومه الثاني مباشرة إلى حد كبير: لو بدأنا غدا، فماذا سنفعل؟ وربما يلخص هذا السؤال وحده القيمة الحقيقية للمنتدى؛ لأن تحدي الاستثمار الاجتماعي في سلطنة عُمان لم يعد مرتبطا بقلّة الأفكار أو ضعف الرغبة في خدمة المجتمع بقدر ما أصبح متصلا بالقدرة على جمع هذه الأفكار والموارد والخبرات داخل مسار واضح يصل في النهاية إلى نتائج يمكن رؤيتها وقياسها. ولهذا تبدو التوصية بتطوير إطار وطني متكامل للاستثمار الاجتماعي أهم ما خرج به المنتدى؛ ففي عُمان مؤسسات حكومية تعمل في مجالات التنمية الاجتماعية وشركات تنفق

رؤية عُمان 2040 ونظرية الدور

وضوح الأدوار في بيئة العمل وفهمها يسهم في تحقيق الأهداف الوطنية، ورفع مستوى الإنتاجية، وتعزيز التنسيق والتكامل والجهود المشتركة للارتقاء بالأداء المؤسسي إلى آفاق أرحب.

راشد بن عبد الله الشيداني

نظرية الدور (Role Theory) التي تكلم عنها باستفاضة كلٌ من جورج ميد وإيرفينج جوفمان هي من النظريات الحديثة في علم الاجتماع وعلم النفس، وترى أنَّ كل فرد في المجتمع يؤدي أدوارا معينة، وسلوكه يتحدد بناءً على التوقعات المرتبطة بهذا الدور؛ إذ ترى النظرية بأن سلوك الفرد وعلاقته الاجتماعية تعتمد على الدور الذي يؤديه في المجتمع. ونظرية الدور تعد أحد التطبيقات العملية التي تعين الفرد في المجتمع العماني سواء كان مواطناً أو موظفاً أو مسؤولاً في تحقيق رؤية «عُمان ٢٠٤٠»؛ فال مواطن عليه المبادرة، والابتكار، والمسؤولية، والموظف ينبغي له الإنجاز، والالتزام، والتطوير، والمسؤول هو المخطط، والمحزن، ومتخذ القرار؛ وبالتالي فإن وضوح الأدوار المنوطة بكل فرد في المجتمع المحلي والوظيفي يسهم في تحسين الإنتاجية في بيئة العمل وتطورها، ويقلل من تضارب الأدوار، ويرفع مستوى الكفاءة، وهو الذي تركّز عليه الحكومتان وتُسمى لتحقيقه رؤية «عُمان ٢٠٤٠».

وضوح الأدوار في بيئة العمل وفهمها يسهم في تحقيق الأهداف الوطنية، ورفع مستوى الإنتاجية، وتعزيز التنسيق والتكامل والجهود المشتركة للارتقاء بالأداء المؤسسي إلى آفاق أرحب من التطوير والنمو والإبداع، ويسهم في الوصول إلى الهدف الأسمى من رؤية «عُمان ٢٠٤٠» المتمثل بشعار الرؤية من التنوع الاقتصادي إلى اقتصاد قائم على المعرفة.

وبالتالي نرى أنَّ نظرية الدور في مجملها تجسد التوازن بين الأدوار المتعددة، وأداء الدور المطلوب من الموظف بكفاءة، ولذلك من المهم أن تترسخ لدى الموظف الأدوار المنوطة به في بيئة العمل جيدا، ويؤديها بكفاءة واقتناص؛ فالمسؤولية مشتركة في تحقيق رؤية «عُمان ٢٠٤٠»، وهنا تبرز أهمية التخطيط الاستراتيجي مع علم الاجتماع من خلال توزيع الأدوار وقواعد الأداء بوضوح التي تنص عليها نظرية الدور، أما الأدوار الجديدة المنبثقة عن رؤية «عُمان ٢٠٤٠» فمن المهم أن تتدرب عليها جيدا؛ حتى يؤديها باقتناص وكفاءة عالية، فيعبر الموظف ما هو مطلوب منه أن ينجزه بكفاءة وأخطاء أقل.

لتحقيق رؤية عُمان ينبغي قيام كل طرف في الدولة بأدواره وفقا للاختصاص والمأمول منه والالتزام بهذا الدور وتأديته باقتناص، وهي تطبيق عملي لنظرية الدور؛ فالحكومة دورها تغيير فلسفة العمل من موظف إلى ممكن ومنظم من خلال إيجاد بيئة الأعمال وتحديث التشريعات والقوانين، والقطاع الخاص دوره أن يصبح المحرك الأساسي للاقتصاد الوطني، والتوظيف والابتكار، والمواطن دوره التوسع من متلقي خدمات إلى شريك في التنمية، ودوره أيضا أن يتكبر، ويتعلم، وينتج؛ إذ إن واجباته يحددها الدور الذي يشغله في المجتمع، فالفرد لا يشغل دورا اجتماعيا واحدا في حقيقة الأمر، وإنما هناك أدوار متعددة تقع على عاتقه؛ مثلا في بيئة العمل، وهذه الأدوار غير متساوية منها الأدوار القيادية، والأدوار ما دون القيادة ويطلق عليها الوظيفية، والأدوار الأساسية المناطة به يوميا، ومؤسسات المجتمع المدني دورها التوعية، وإطلاق المبادرات المجتمعية، والأعمال التطوعية، وبالتالي ينتج عن ذلك اقتصاد معرّفي.

أرى أن مؤشر نجاح تطبيق نظرية الدور في بيئة العمل عندما تؤدي المؤسسة مهامها جيدا وكفاءة وجودة وإنجاز وتكاملية؛ بحيث لا يكون هناك تناقض أو تضاد بين الأدوار، أما في المجتمع فإن التنشئة الاجتماعية تؤدي دورا مهما في نجاح تطبيق نظرية الدور من خلال تدريب الفرد على الدور الاجتماعي، والقيام به بصورة جيدة وفعّالة؛ وبالتالي نستطيع معرفة سلوك الفرد القوي عبر الدور الاجتماعي الذي يقوم به وعلاقته بالآخرين؛ فالدور الاجتماعي للفرد يساعد على التنبؤ بسلوكه.

أيضا أعتقد أن قيام الفرد بأكثر من دور في المجتمع في وقت واحد ربما يسهم ذلك في تحديد شخصية الاجتماعية ومدى التأثير على المجتمع عند اتخاذ القرار؛ وبالتالي تحدد مكانته الاجتماعية، وهذا يعكس مؤهلات الفرد وخبراته وتجاربه السابقة، ومستوى ثقة المجتمع بأرائه وكفاءته وقوة شخصيته. وفي رأيي أرى أن قدرة الفرد على القيام بأدوار اجتماعية ووظيفية متعددة ناتجة عن التكامل بين التركيب النفسي للفرد وبين الأدوار التي يشغلها في المجتمع.

إن التطبيق العملي لنظرية الدور في رؤية «عُمان ٢٠٤٠» يضمن نجاح الرؤية عبر الأدوار المنوطة بكل طرف في الدولة؛ فالحكومة قامت بأدوارها وما زالت تقوم بالأدوار الداعمة لنجاح الرؤية، والقطاع الخاص يقوم بدوره من خلال الممكّنات المتاحة والحوافز والتسهيلات الحكومية؛ ليصبح المحرك الأساسي للاقتصاد الوطني عبر الاستثمار والتوظيف والابتكار. وينبغي للمواطن ومؤسسات المجتمع المدني أن يقوموا بأدوارهم في المشاركة بالتنمية من خلال المبادرات المجتمعية الداعمة، والتعلم، والابتكار، والحوارات والنقاشات العلمية والمعرفية والفلسفية، والإنتاجية سواء بالأفكار والمقترحات المساندة التي تدعم مسيرة التنمية الشاملة أو النقد البناء الهادف إلى التعديل والتطوير والتحسين.

■ راشد بن عبد الله الشيداني باحث ومحلل اقتصادي



ماذا يمكن أن تستفيد عُمان من سردية أوزبكستان الحضارية؟

الدرس المهم الذي رأيته في أوزبكستان هو قدرتها على تحويل الذاكرة إلى مشروع للدولة والمجتمع، والصبر على بنائه سنوات، ثم تقديمه إلى العالم بثقة. وفي عُمان تتوفر المادة التاريخية والمؤسسات التي يمكن أن تحملها. المطلوب الآن أن تنتظم هذه الجهود داخل رؤية واحدة تبني سردية عُمانية موثقة، وترسخها في وعي العُمانيين.



عاصم الشيدي

والبرتغال وغيرها. وقد قطعت هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية شوطا مهما في جمع نسخ من وثائق الأرشيفات الدولية وعقد شراكات معها. وتحتاج هذه المادة إلى قاعدة بيانات موحدة تيسر وصول الباحثين والجمهور إليها، وتتيح بناء دراسات جديدة عليها. وتستطيع الاتفاقيات مع المؤسسات المالكة أن توفر نسخا رقمية عالية الجودة، أو إعارات طويلة، أو استعادة بعض المقتنيات حين تسمح ظروف الملكية بذلك. كما تقدم التجربة الأوزبكية درسا في إخراج التاريخ من دائرة المتخصصين؛ ليكون متاحا لجميع فئات المجتمع، وبصورة تجعلهم قادرين على التواصل معه، وفهم سياقه الحضاري. وتبدأ السردية العُمانية من الداخل؛ في المدارس والجامعات وفي وسائل الإعلام حين يعرف العُمانيون تاريخهم، ويناقشونه ويضيفون إليه، ويصبحون شركاء في روايته، ثم تنتقل القصة إلى العالم عبر المعارض المتنقلة والمحتوى متعدد اللغات والمشروعات البحثية المشتركة. ويمكن للجامعات أن تنشئ مشروعات بحثية مع مؤسسات في البلدان التي تقاطعت مساراتها مع عُمان. ونحتاج في الفترة القادمة المزيد من الاهتمام بالدبلوماسية الثقافية التي تستطيع أن تشرح كيف تكونت علاقة عُمان وصلاتها بالعالم، ولماذا ما زالت قادرة على الحديث مع أطراف متباعدة.

وفي تصوري أن عُمان أكثر قدرة من أوزبكستان في نجاح سرديتها الوطنية المتصلة بالتاريخ. فإذا كان علماء ما وراء النهر قد عاشوا قبل ظهور أوزبكستان بقرون طويلة فإن كيان الدولة في عُمان كان موجودا واضحا قبل مجيء الإسلام. واستمر ذلك الكيان يحمل اسم عُمان إلى اليوم، وهذا عنصر قوة وأداة من أدوات نجاح السردية الوطنية العُمانية.

الدرس المهم الذي رأيته في أوزبكستان هو قدرتها على تحويل الذاكرة إلى مشروع للدولة والمجتمع، والصبر على بنائه سنوات ثم تقديمه إلى العالم بثقة. وفي عُمان تتوفر المادة التاريخية والمؤسسات التي يمكن أن تحملها. المطلوب الآن أن تنتظم هذه الجهود داخل رؤية واحدة تبني سردية عُمانية موثقة، وترسخها في وعي العُمانيين عبر التعليم والمتاحف والإعلام، وتحملها إلى العالم من خلال البحث والترجمة والمعارض والدبلوماسية الثقافية. هذا ما رأيته في طشقند، وهو ما تستطيع عُمان أن تصنعه بطريقتها.

لإنشاء مجمع السيد طارق بن تيمور الثقافي بما يضمه من مكتبة عُمان الوطنية، ومسرح، ومرافق للفنون والبحث إلى جانب هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية والمتاحف والمراكز المنتشرة في المحافظات، لدينا بنية مؤسسية معتبرة تراكمت داخلها خلال السنوات الماضية خبرات في الحفظ والعرض والترميم. تبقى الصلة بين هذه المؤسسات وبين قصة عُمانية جامعة مجالا واسعاً للعمل. تعرض كل مؤسسة جانباً من التاريخ وفق اختصاصها ومقتنياتها، ويغادر الزائر وفي ذاكرته مشاهد مهمة من عصور مختلفة. أما العالم خارج عُمان فيحتاج إلى فكرة واضحة يستطيع أن يضع حولها هذه المشاهد لتكوين صورة متكاملة. هذا ما تفعله أوزبكستان الآن؛ اختارت لنفسها موقعا في تاريخ الحضارة الإسلامية، وحشدت مؤسساتها لتبنيته في التعليم والبحث والسياحة والعلاقات الدولية.

يمتد تاريخ عُمان من مجان وتجارة النحاس إلى طرق اللبان، ومن صحار وقلعات ومسقط وصور إلى موانئ شرق أفريقيا والهند. ووراء هذا الامتداد قرون طويلة من الحركة والاتصال حمل خلالها البحارة والتجار العُمانيون سلهم وخبراتهم ولغتهم، وعادوا بأفكار وعادات وصلات إنسانية تركت أثرها في المجتمع. وخلال هذه المساحة الواسعة تطورت معارف الملاحة، وبرزت مدن شكلت في وقتها أهم الموانئ العربية والإقليمية، وتبادلت التأثير مع مجتمعات وحضارات مختلفة. وترك علماء عُمان تراثا واسعا في الفقه واللغة والعلوم الطبيعية والأدب. ويمثل هذا الامتداد البحري أحد الفصول الكبرى في السردية العُمانية إلى جانب تاريخ الداخل ونظم الأفلاج والمدارس العلمية والتجارب السياسية التي تشكلت على هذه الأرض.

خطر في بالي وأنا أنتقل بين قاعات المركز أن السردية العُمانية تحتاج إلى فكرة تجمع تاريخ الداخل والساحل، وتصل التجربة السياسية بالحضور الحضاري. يظهر في تاريخ عُمان نزوع متكرر إلى الاستقلال وإلى بناء شكل خاص من الاجتماع والدولة يقابله اتصال واسع بالعالم عبر التجارة والرحلات والعلم والهجرة. حول هذه العلاقة بين الاستقلال والاتصال بالعالم يمكن أن تجتمع المتاحف والمكتبة الوطنية وهيئة الوثائق والجامعات والمواقع الأثرية.

ويلفت المشروع الأوزبكي الانتباه إلى قيمة البحث المنظم عن المقتنيات الموجودة في الخارج. تنتشر وثائق ومخطوطات وخرائط وقطع ترتبط بالتاريخ العُماني في زنجبار والهند وشرق أفريقيا وبريطانيا

عدتُ للثو من أوزبكستان بعد زيارة سريعة، لكنها أتاحت لي رؤية بعض ملامح مشروع ضخّم تعيد به أوزبكستان بناء سرديتها الحضارية وتقديم نفسها للعالم. وظهرت هذه السردية في العمارة التي تستعيد طرز الحقبة التيمورية، وفي المتاحف التي تحتفي بالتاريخ ورموزه، والمخطوطات التي أخرجت من صناديق «ساحير» الماضي، ووضعت في الواجهة؛ لتكون مرتكزا نبيي عليه الدولة سرديتها الحضارية. واكتسبت طابعها الاحتفاني في استدعاء أسماء علماء ما وراء النهر، ووضعهم في قلب المشروع المعاصر.

كان المشروع ظاهرا في تفاصيل كثيرة، ولا يمكن أن يخطئه الزائر، أو يتجاوز السؤال عنه وهو يراه يتجلى على واجهات المباني ويسمعه في اللغة التي يتحدث بها المسؤولون عن حاضر بلادهم ومستقبلها بدءا من رئيس الدولة وصولا إلى المرشد السياحي الذي يتحدث عن تاريخ بلاده ومستقبلها بوعي ودراية ويكثر من الحب والاعتزاز. على الواجهة الضخمة لمركز الحضارة الإسلامية ظهرت صفحات من الصحف المعروفة بمصحف عثمان بن عفان، وأخذت تفتّح تحت أضواء الليزر، ثم توالت صور المدن والعلماء والخرائط. استمر العرض لحو خمس وعشرين دقيقة. وفي داخل المركز واصلت قاعات المتحف القصة نفسها عبر مخطوطات وقطع أثرية وشاشات تفاعلية تستحضر الإمام البخاري والخوارزمي والبيروني والاتحاد السوفييتي بينما بقيت أسماء مدنها وعلمائها حاضرة في الذاكرة الإسلامية من دون صلة واضحة بالدولة المعاصرة. وتعمل السردية الجديدة على ردم هذه المسافة، وتختار من الماضي عصر ازدهار علمي وفكري، ثم تربطه بما تسميه الدولة اليوم «النهضة الثالثة».

وأنا أتابع هذا المشروع خلال أيام الزيارة كان ثمة سؤال يلح عليّ ويشغلي طوال الوقت: ماذا يمكن أن نتعلم في عُمان من هذه التجربة؟ تملك عُمان تاريخا حضاريا عميقا، ومتاحف حديثة ومواقع أثرية مهمة وآلاف المخطوطات والوثائق. لدينا المتحف الوطني ومتحف عُمان عبر الزمان، ويجري العمل بشكل متسارع

الآراء المنشورة في صفحات «الرأي» تعبر عن وجهة نظر كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الجريدة

روبوتات ذكية من أجل مبان أكثر أماناً في عُمان



فاعلية.

على المستشفى، على سبيل المثال، يمكن إجراء عمليات التفقيش الروبوتية خلال الفترات الأقل ازدحاماً مع أدنى قدر من الإزعاج للمرضى والموظفين. ويمكن للجامعات تفقيش مراقفها بعد انتهاء ساعات التدريس. كما يمكن للمطارات والتفتيش والمباني الحكومية استخدام عمليات التفقيش الروبوتية لدعم الصيانة الوقائية، مع تمكين المهندسين من تخصيص مزيد من وقتهم للمشكلات التي تتطلب خبرة مرموقة.

وتربط هذه التطبيقات ارتباطاً وثيقاً بالأهداف الأوسع لرؤية «عمان ٢٠٤٠»، إذ تظهر كيف يمكن للبحث العلمي الذي يجري داخل الجامعات الفعائية أن يساهم في التحول الرقمي، مع معالجة الاحتياجات العملية داخل البلاد.

ولا ينبغي الحكم على الجامعات فقط من خلال عدد الأبحاث التي تنشرها؛ فمن الجوانب المهمة تحويل المعرفة إلى حلول تعود بالنفع على المجتمع. وتكتسب البحوث قيمة خاصة حين تنتقل من المختبر إلى البيئات الواقعية وتبدأ معالجة المشكلات التي تواجه الصناعة والحكومة والمستقبل بشكل أوسع.

وفيما يستلزم المنظور، سيسهم الذكاء الاصطناعي والروبوتات في إدارة المباني والمرافق العامة. والأسؤال المهم هو كيفية تطوير هذه التقنيات ومدى فعاليتها لخدمة الإنسان والمجتمع.

لا يفتقد من تطوير الروبوتات استبدال المهندسين أو مديري المنشآت بها، بل يتمثل دور هذه الروبوتات في مساعدتهم من خلال تنفيذ عمليات التفقيش المتكررة، وجمع المعلومات بشكل منظم، وتحديد المشكلات التي تتطلب تدخلاً بشرياً. وتبقى القرارات النهائية والحكم التقني والمسؤولية النهائية في يد الإنسان.

لذلك، فإن مباني المستقبل لن تصبح «ذكية» لجرد أوتوماتها على مزيد من أجهزة الاستشعار أو المعدات المتطورة؛ بل ستصبح أكثر ذكاءً لأن البيانات تجمع وتستخدم بفعالية أكبر من أجل الحفاظ على سلامة وكفاءة واستدامة هذه المباني.

وفي هذا الصدد، يمنح البحث في مجال الذكاء الاصطناعي والروبوتات في عمان فرصة تطوير هذه القدرات المحلية وتطبيقها على المنشآت التي يعتمد عليها الناس في حياتهم اليومية.

ترتبط هذه التطبيقات ارتباطاً وثيقاً بالأهداف الأوسع لرؤية «عمان ٢٠٤٠»؛ إذ تُظهر كيف يمكن للبحث العلمي الذي يُجرى داخل الجامعات العُمانية أن يسهم في التحول الرقمي، ومعالجة الاحتياجات العملية داخل البلاد.

يختصص المعدات، وتسجيل الملاحظات، وإعدادها، ومع تزايد حجم المهام وتعقيدها، يفرض هذه الأنظمة الروبوتية طلباً متزايداً إلى الوقت والقوى العاملة.

قد كان هذا التحدي الدافع وراء بحثي في لعبة السلطان قابوس. فقد عملت مع فريقتي على دراسة كيفية تمكين الذكاء الاصطناعي الروبوتات لمساعدة المهندسين على إجراء عمليات تفكيك المهام بكفاءة أكبر. والهدف ليس استبدال موظفي الصيانة، بل تزويدهم بأدوات روبوتية قادرة على أداء مهام التفكيك المتكررة، لجمع معلومات موثوقة، ومساعدتهم على اتخاذ قرارات صائبة أفضل.

لجميع عملنا في الملاحاة الذاتية والرؤية الحاسوبية والذكاء الاصطناعي وديناميكا روبوتات الزراعة تطوير منصة روبوتية قابلة للتعديل على العمل داخل بيئات حقيقية. ومن أصعب المشكلات التي عالجناها أمر يقوم به بناس عادة بسهولة ومن دون تفكير: استخدام لصعد.

لننسى للإنسان، يُعد الدخول إلى الصعد الانتقال إلى طابق آخر أمراً بديهياً. أما بالنسبة لروبوت ذاتي التشغيل، فإن الأمر يتضمن عدة خطوات معقدة: إذ تفرع على الروبوت تحديد موقع الصاعد، والتعرف على الأجزاء، وتحديد موضعها بشكل صحيح، والتفاعل مع الأجزاء، للدخول بأمان عند فتح الأبواب، والانتقال إلى الطابق المطلوب، والخروج، ثم مواصلة مهمة تفكيك.

تغلب بعض الأنظمة الروبوتية على هذه الصعوبة من خلال التوصل إلى كروتويما مع صاعد ذات تجهيزات خاصة أو ما يعرف بالمصاعد الذكية، وعلى الرغم من فعالية

يدخل يومياً آلاف الأشخاص إلى المستشفيات والجامعات والمطارات والمدارس والمباني الحكومية في جميع أنحاء عمان، مطمئنين بسلامة هذه المباني.

والحفاظ على المباني في حالة جيدة يتطلب تفتيشاً دورياً ومراقبة دقيقة وجهداً كبيراً من المهندسين وفريق الصيانة. في الوقت الراهن، يتتبع الذكاء الاصطناعي الاصطناعي وروبوتات وسائل جديدة لدعم هذه الجهود.

من العلوم أن الذكاء الاصطناعي أحدث تغييرات في كثير من مجالات الحياة اليومية، بما في ذلك الرعاية الصحية والنقل والتعليم والتصنيع؛ غير أن أحد المجالات التي تحظى باهتمام أقل هو استخدام الروبوتات الخدمية الذكية في تفتيش المباني وإدارة المنشآت.

تخيل روبوتاً قادراً على التنقل داخل مبنى جامعي بعد ساعات العمل - قادراً على فحص معدات - سلامة من الحرائق، والكشف عن الشقوق أو تسرب المياه، والتحقق من تركيبات الإضاءة، والتنقل بين الطوابق باستخدام مصعد عادي، وإعداد تقرير تفتيش لفريق الصيانة.

في بعض سنوات، كان مثل هذا النظام يبدو طموحاً للغاية. أما اليوم، فإن التقدم في مجال الروبوتات والرؤية الحاسوبية والملاحة الذاتية يجعل ذلك ممكناً.

بالنسبة لعميلة عمان، يكتب هذا التوجه علمي أسس خاصة. ف رؤية دغان ٢٠٤٠، تولي اهتماماً كبيراً للبحث العلمي والابتكار والتحول الرقمي وبناء اقتصاد قائم على المعرفة. حيث يمكن للأمنسة الروبوتية الذكية أن تسهم في تحقيق هذه الأهداف، وفي الوقت نفسه، تقوم بمعالجة المشكلات العملية التي تواجهها مؤسسات المسؤولة عن المرافق المنشآت العامة والخاصة.

ويعد تفتيش المباني أحد المجالات التي يمكن لهذه التقنية أن تحدث فيها أثراً مباشراً.

تتطلب المستشفيات والجامعات والمدارس والمطارات والبنادق والمكاتب الحكومية وغيرها من المرافق الرئيسية تفتيشاً دورياً لمعدات لسلامة وأنظمة الطوارئ والإضاءة والحالة الإنشائية؛ وبالإضافة إلى ذلك، فإن موظفو الصيانة وقفا طويلاً على التنقل داخل المباني،

لماذا لا تستطيع الولايات المتحدة الانسحاب من حروبها؟



السابقة في تحقيقه، ثمة مؤشرات أولية على ازدياد طفيف في عدد السفن والصادرات النفطية المارة في المضيق. ورغم المكاسب المتواضعة، لم يعد سرية الجيش الأمريكي يتكلمون عن انتصار سريع، وإنما هم يتكلمون عن حملة من شأنها الضغط على إيران لشهور أو لدى زمني أكبر. وبسؤاله عن كيفية احتمال البحرية، الجبهة الفصل من طول الانتشار. لفترة الحصار، قال هيجسبت إن «بوسعنا أن نضمد ما دنا بحاجة إلى الصمود، إلى الأبد،

يتشابه التحدي الذي يواجهه الجيش الأمريكي مع التحدي الذي سبق أن واجهه في أفغانستان، فقد كان مقاتلو طالبان يقاتلون من أجل بقائهم، وكذلك يفعل القادة الإيرانيون الآن.

غير أن المخاطر، بالنسبة للولايات المتحدة، أقل كثيرا، وكذلك تكاليف الانسحاب. ومن المرجح أن يتمكن الجيش الأمريكي من فتح مضيق هرمز الذي كان مفتوحا أصلا قبل بداية الحرب، «فهذه مهمة قابلة للتنفيذ، مثلما قال ترامب، جي مائن الذي عملا ضابطا رفيع المستوى في البنتاجون خلال ولاية الرئيس جورج دبليو بوش مستمرا

بقوله إن الأمر سوف يستغرق بضع أشهر للجهود على الأرض، وذلك لأن الإيرانيين فضوا عقودا في إقامة مواقعهم وتحصينها، من حيث الخسائر البشرية والمالية أعلى مما يمكن أن يدفعه الرئيس ترامب والشعب الأمريكي الذي يعارض بحسب الاستطلاعات

هذه الحرب.

وقد أحيا وزير الدفاع الأمريكي يوم الأربعاء الماضي الذكرى الخامسة لنهاية حرب أفغانستان مقدما أوسمة الشجاعة المقدمة

ثلاثة من المارينز التقاعدين، وقد تعرض اثنان من أولئك للعديين من الجراح الناجمة عن شظايا التفجير الانتحاري في مطار كابول. ورغم إصاباتهم استمروا في مساعدة الجرحى على بلوغ الأمان. في كلمة له أثناء هيجسبت على بطولتهم قلنا «مما استهدف الأضرار نشر الرعب، وقف أولئك الرجال وقفة الأسود على الباب، بجسرة وعزيمة وضراوة وشجاعة لا تنكسر».

حقق ذلك الحفل هدفا ثانيا، إذ أعاد تقديم خسائر الجيش الأمريكي في حرب أفغانستان الطويلة المنتشرة باعتبارها انتصارا للقوات التي انخرطت وقالت هناك.

قال هيجسبت لمقاتلي المارينز «إنكم طليعة قوات فتاة عزيزة لا تنهزم، وقدم لهم الأوسمة بعد طول انتظار.

ولم يأت أحد ذكر الهزيمة التي مني بها بلندا.

تطرح حرب أفغانستان الطويلة أسئلة صعبة على الجنرالات وصناع السياسة الأمريكيين وهم يتأملون طريق المضي قدما في ما يتعلق بإيران: لماذا كان الانسحاب من أفغانستان أمرا بالغ الصعوبة؟ وما الذي يمكن استخلاصه من طول صعوبة القبول بالهزيمة هناك لمعالجة مازق إدارة ترامب؟

كتب كارتر مالكيسان الذي كان مستشاراً للقيادة الأمريكية في أفغانستان أخيراً مقالة في مجلة ذي فورين أفيرز جاء فيها أنه «لو علم السوفيتون الأمريكيون أنذاك ما يعلمونه الآن، لفضت كتيبة الحكيين، وأنا معهم، في الدفء التبريد الكبير إلى السحاب».

كانت دوافع الرؤساء والبيتاجون إلى مواصلة القتال هي المخاوف في مصداقية الولايات المتحدة، وإحساس الالتزام تجاه حلفاء أفغانستان، فضلاً عن الشعور بأن في الهزيمة تنكروا للتضاحات من ماتوا وأصيبوا من القوات.

وبالنسبة لكثير من أولئك الضباط الذين فقدوا أصدقاء لهم في القتال مع طالبان كانت فكرة الانسحاب تتعارض مع سنين من التدريب والخبرة.

وقد كتب مالكيسان أن «أحد الأسباب في عدم خروج الأمريكيين من أفغانستان في وقت أسبق هو بساطة أن جيش الولايات المتحدة يقاتل من أجل النصر».

وكان قادة السياسة والشئون الخارجية خائفين على مصداقية الولايات المتحدة في المسرح العالمي ومن التكاليف التي دفعوها في صناديق الاقتراع حال خسارتهم في الحرب.

بحلول عام ٢٠١١، كانت مستويات قوات الولايات المتحدة قد بدأت في التناقص في أفغانستان، وأدركت طالبان أن كل ما به حجاب إليه هو أن يصمدوا لوقت أطول من صمود القوات الأمريكية وعزم الشعب الأمريكي على احتمال تكاليف الحرب.

وفيما أخذ احتمال الانتصار على طالبان يزداد، تضاعف، غير قادة الولايات المتحدة السياسيون، وركزوا على تقليل الوفيات وتخفيض التكاليف الحرب والحفاظ على بقايا الحكومة الأفغانية الجديدة الشعبية.

قالت روزماري كيلاتيك مديرة برنامج الشرق الأوسط في مؤسسة (أولوات) الدفاع التي تدعو إلى انتهاج الولايات المتحدة سياسة خارجية أشد تواضعاً «إنهم أشبه بأطباء العناية المركزة حين يعلمون أن المريض - طريفه إلى الموت. وكل ما يرجونه هو أن يموت المريض بعد انتهاء نوبة عملهم. فهم يريدون أن يكونوا الحاضرين».

منعت ثلاثة رؤساء أمريكيين من الانسحاب من تلك الحرب لم تكن ذات أساس فافغانستان لم تتحول إلى ملاذ للإرهاب - منضه لهجمات على الولايات المتحدة. واليوم نرى الجيش الأمريكي غارقا - مستمتع حرب جديدة في إيران. ومرة أخرى تبدو احتمالات تحقيق انتصار عسكري ضعيف وقامتة. وقد ألغ الرئيس ترامب نفسه إلى أن يود لو ينسحب من الحرب، ثم عاد وانقلد على نفسه ودافع عن الاستمرار فيها. فقد قال في خطاب ألقاه من المكتب البيضاو في ٢٤ الربيع إننا لا يجب أن نوجد هناك... فلسنا بحاجة إلى نفضهم. ولنا حاجة إلى أي شي لديهم. لكننا نعلم من أجل مساعدة حلفائنا تطرح حرب أفغانستان الطويلة أسئلة صعبة على الجبرالات وصناع السياسة وهم يتأملو طريق المضي قدما في ما يتعلق بإيران. لما كان الانسحاب من أفغانستان أمرا بال الصعوبة وما الذي يمكن استخلاصه من طول صعوبة القبول بالهزيمة هناك لمعالج ملأزق إدارة ترامب؟

لقد وجهت الولايات المتحدة أسئلة الانسحاب في كل حرب تقريباً من الحروب التي خاضتها منذ ظهورها بوصفها قوة عالمية بعد الحرب العالمية الثانية. وقد قال أندرو آر هوبن كبير المحللين في مؤسسة راند. وهي مركز أبحاث متخصص في الشؤون الأمنية. إن «الكتلة الغاية مما تورطنا فيه على مدار العقود العديدة الماضية يتعلق بواقع الأمر بحراس من الإمبراطورية».

في أغلب الحالات، دخلت القوات الأمريكية الحرب لنفرض النظام على عالم مضطرب أو من أجل الدفاع عن القيم الأمريكية. قا هوبن «نحن لا نخوض صراعات وجودة».

لقد أتاحت عواقب وفاة أسامة بن لادن في مايو ٢٠١١ أفضل فرصة للخروج من أفغانستان فقد مات الشخص الذي ارتكب هجما الحادي عشر من سبتمبر الإرهابية وأدع عقد من الضربات الجوية إلى القضاء على منظمته. أما مقاتلو طالبان الذين حكمو أفغانستان وأووا القاعدة قبل غزو الولايات المتحدة فإن قد ثبت أن القضاء عليهم يك تحدهم مستحيلا.



نيكولاس ليال

جيسي ماركسي

السيطرة مألوقا على نحو بيعت على القلق.

جني العوائد

لا تستطيع ممرات النقل والاستثمارات أن تحقق عوائد مستدامة إذا أدى انقسام إلى الإبقاء على الفجوة بين دمشق قوية وثرية وأطراف فقيرة ومتأخرة في التنمية. وفي نهاية المطاف تتوقف قدرة سوريا على تحويل الاستثمار الأجنبي إلى مكاسب محلية على نجاح دمشق في إقامة نظام سياسي يمكن التنبيه به. وحتى الآن تبدو الحكومة وكأنها تحقق تقدما مطردا، غير أن الطريق أمامها ما يزال طويلا. وخلال العامين الماضيين اتسمت حملة الشرع بإعادة توحيد البلاد بالعنف. وقد عمقت المواجهات على الساحل ذي الأغلبية العلوية، وفي منطقة السويداء ذات الأغلبية الدرزية، وفي أنحاء الشمال الشرقي الذي كان خاضعا لقيادة كردية، حالة انعدام الثقة بين الدولة والمجتمعات التي تسعى إلى حكمها.

وقد شكل تجدد المواجهة بين دمشق وقوات سوريا الديمقراطية، وهي تحالف يقوده الأكراد ومدعوم من الولايات المتحدة حكم أجزاء واسعة من شمال شرق سوريا بعد طرد تنظيم الدولة الإسلامية، المعروف أيضا باسم «داعش»، من المنطقة؛ التحذير الأوضح من خطر عودة الحرب الأهلية. فعلى الرغم من أن الحكومة المركزية وقسد، وقتا اتفاقا للاندماج في مارس ٢٠٢٥، فإن الخلافات بشأن دمج القوات عسكريا والحكم الذاتي الكردي حالت في البداية دون تنفيذها، وأفضت إلى اندلاع القتال في يناير، ما تسبب في نزوح أكثر من ١٧٠ ألف شخص.

وبعد أن أوقف وقف لإطلاق النار بوساطة أمريكية تقدم القوات الحكومية شمالا، وقعت دمشق بقيادة «قسد» اتفاقا يقضي بنقل السيطرة على المخابر الحدودية وحقل النفط والغاز والمؤسسات المحلية إلى دمشق، ودمج مقاتلي «قسد» في الجيش السوري. وفي أغسطس وبعد أشهر من التنفيذ التدريجي للاتفاق أعلن قائد «قسد» مظلوم عبيدي حل التحالف بوصفه قوة مستقلة، وإنهاء نظام السيطرة الذاتية بقيادة الأكراد في شمال شرق سوريا. وحتى البنية الأساسية والموارد التي كانت خاضعة فعليا لسيطرة الأكراد يجري الآن تسليمها إلى دمشق. وعلى الورق، يوفر اتفاق يناير بين دمشق وقسد، إطارا لمعالجة الحدود غير الرسمية التي تشكلت خلال الحرب، وإعادة فتح الطرق المصقاة، وتوحيد الرسوم والأنظمة المتوازنة للحكم والإدارة، لكن إذا رأت الأغلبية الكردية القضية في الشمال الشرقي أن عملية إعادة الدمج هذه غير كافية، أو أنها لا تضمن الحفاظ على حقوق الأكراد وتمثيلهم فقد تبدأ في مقاومتها بما قد يعرقل محاولات دمشق بسط سيطرتها الكاملة على البلاد وعلى ممرات العبور فيها.

ترفع عوائد ملايين السوريين أيضا حجم الرهانات السياسية: فيحلول نهاية مايو كان نحو ١,٧ مليون لاجئ و١,٩٢٠ مليون نازح داخليا قد عادوا إلى مجتمعاتهم الأصلية. ويعود كثيرون منهم من سنوات طويلة من النفي في الدول الجاورة إلى مناطق تعاني أصلا من صعوبة تلبية الاحتياجات الأساسية لسكانها، ما زاد المنافسة على السكن وفرص العمل والخدمات العامة، وقد يخلق مع استمرار هذه العملية مصادر جديدة للتوتر والنزاع على المستوى المحلي. ولكي تنجح دمشق في دمج هؤلاء العائدين سيكون عليها تمكين المحافظات والبلديات والموارد والصلاحيات التي تتيح لها معالجة مشكلات تقديم الخدمات وخلق الوظائف والتعليم فور ظهورها.

وتجنب إعادة إنتاج اقتصاد ريعي يعتمد على رسوم العبور والامتيازات الأجنبية يتعين على الدولة السورية إعادة استثمار عائدات الضرائب على الاقتصاد المحلي. لقد حد اعتماد الأسد على إيران وروسيا من هامش حركته، أما الحكومة الجديدة فيبوسها التفاوض مع أوروبا ودول الخليج وتركيا والولايات المتحدة والمؤسسات الدولية التي تسعى إلى الوصول إلى اتفاق مع سوريا ومسارات العبور عبر البلاد. وتفتح المنافسة بين هؤلاء الشركاء دمشق قدرا من النفوذ يسمح لها بالتفاوض على شروط تبقى أكبر قدر ممكن من قيمة هذه الاستثمارات داخل سوريا.

لكن استخدام هذا النفوذ بغعلية يقتضي اتفاقات شافطة مرتبطة بأولويات واضحة لسياسات الدولة في إعادة الإعمار والتعالي. ولكي ترتبط الحكومة المركزية العاصمة بصورة أفضل بالمدن والبلدات البعيدة، عليها الاستثمار في تحسين الطرق وشبكات الكهرباء، والزام المستثمرين الأجانب بدعم التوظيف المحلي واتفاقات تقاسم العائدات. كما سيكون عليها التوصل إلى تسويات دائمة وعادلة مع قادة الأقليات والمجتمعات القبلية لتعزيز الثقة داخل البلاد.

لقد أتاح الاهتمام المتجدد بسوريا بوصفها نقطة عبور ذات مزايا للتجارة الإقليمية لدمشق دخلا وأهمية ونفوذ في وقت تحتاج فيه إلى العناصر الثلاثة جميعا، لكن هذه المكاسب ليست مضمونة أو دائمة. ويتمثل التحدي أمام دمشق في استخدام عوائد أخصياتها المحلية في التجارة الإقليمية لبناء مؤسسات قادرة على العمل، وتوزيع موارد التعالي، وتجاوز عداوات الماضي. والا فقد تعود سوريا بعد عقود من الإقصاء إلى الخريطة الإقليمية بوصفها مجرد ممر هنئ تستغله القوى الأخرى في مشروعاتها التجارية.

- جيسي ماركسي باحث في مركز الدراسات العربية والإسلامية بالجامعة الوطنية الأسترالية.
- نيكولاس ليال باحث أول ومحلل سياسات في مجموعة «تريند»، في أبوظبي.
- عن مجلة فورين أفيرز «خدمة تربيون».



الطريق عبر دمشق

كيف يمكن لسوريا أن تستفيد من اقتصاد ما بعد هرمز؟

تمنح عودة سوريا إلى خريطة التجارة الإقليمية دمشق دخلاً ونفوذاً وفرصة لإعادة البناء، لكن تحويل هذه الأهمية الجديدة إلى تعافٍ مستدام يتوقف على بناء مؤسسات فاعلة، وتوزيع عوائد الاستثمار بعدالة، ومنع النفوذ الأجنبي من إعادة إنتاج أنماط التبعية والاختلال التي عرقتها البلاد سابقا.

سورية، أو استهداف البنية الأساسية السورية، أو تأجيج حالة عدم الاستقرار من خلال علاقاتها مع أقليات سورية، وهي ممارسات تعرقل جميعها مشروعات حيوية لتعالي سوريا. وكما ذهب محللا شؤون الشرق الأوسط شيرا إفرزون وداني ستيرنيوفيتش في مقال لهما في «فورين أفيرز»، فإن محاولات الحكومة السورية الجديدة التصدي لهذه العمليات قد تقضي إلى تحول إسرائيل وسوريا إلى خصمين دائمين. كما أن هذه المحاولات ستطلب مزيدا من الدعم من قوى خارجية.

ثمن الدخول إلى اللعبة

يؤثر النفوذ المتزايد للقوى الأجنبية في سوريا أيضا في أبعاد سياسية مهمة من عملية إعادة إعمار البلاد. فطوال سنوات الحرب الأهلية، منح الأسد الدول التي دعمت نظامه القمعي حق الوصول إلى الأراضي السورية وأصولها الاقتصادية. أنشأت روسيا قواعد عسكرية، وحصلت على امتيازات مريحة في الفوسفات والنفط والغاز والموانئ. واستخدمت إيران سوريا جسرا برياً إلى لبنان، ونشرت آلاف الجنود داخل البلاد. وجرّت محاولات إعادة بناء الدولة السورية بعد سقوط الأسد تحت وطأة هذا الإرث.

وقد أنهت الحكومة التي يقودها الشرع، إلى حد بعيد، هذا النمط من تفويض أجزاء من السيادة السورية إلى قوى خارجية؛ فأخرجت القوات الإيرانية وقوات حزب الله من سوريا، وفككت الشبكات التي كانت تدعم الممر العسكري الإيراني عبر البلاد، واستعادت السيطرة على قواعد عسكرية كانت خاضعة لروسيا. وإن كان تفنيل هذه القواعد سيظل مشتركا، لكن خطر تفويض السيادة إلى الخارج لم يخف. فما تزال دمشق تحاول التعامل مع منظومة حكم وطني شديدة التفكك. وعلى مدى سنوات خضعت أنظمة إدارة الجمارك في أنحاء الأراضي السورية لسلطات منفصلة ومتنافسة بعضها حكومي وبعضها الآخر غير حكومي، وفي مقدمتها الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا التي يقودها الأكراد. ومع أن دمشق استعادت سلطتها على المخابر الحدودية مع العراق الواقعة في مناطق كانت خاضعة لسلطة الأقلية الكردية، فإن المعبر الرئيسي من تلك المناطق إلى تركيا لم يفتح بعد.

ومن أجل جذب التمويل اللازم لإعادة إعمار سوريا خفضت الحكومة الجديدة القيود أمام القوى الإقليمية والدولية الراغبة في الوصول إلى طرق البلاد وموانئها وأراضيها والاستثمار فيها، وهي مشروعات يمكن أن تسهم في ربط المناطق السورية التي ظلت معككة عن بعضها. وفي يونيو الماضي وقع الشرع مرسوماً يتيح للمستثمرين الأجانب حقوق ملكية كاملة في معظم القطاعات، وحرية غير مقيدة في تحويل أرباحهم إلى الخارج، فضلا عن إعفاءات واسعة من الضرائب والرسوم الجمركية.

ويركّز المرسوم سلطة منح تراخيص الاستثمار، وإثابة أراضي الدولة، وتحديد الأهلية للحصول على الحوافز الضريبية الكبرى في مؤسسات وثيقة الصلة بالرئيس، ما يمنحه نفوذا كبيرا في تحديد من يحق له الاستثمار في اقتصاد سوريا بعد الحرب. ومن المرجح أن يساعد هذا التركيز للسلطة على تسريع إجراءات الاستثمار وتيسيلها. لكن في غياب رقابة مستقلة على مثل هذه القرارات، وهي رقابة لم تنشأها سوريا حتى الآن، قد

في المئة من صادرات العراق من النفط الخام قبل الحرب مع إيران، ونحو تسعة في المائة من إجمالي النفط الذي كان يمر عبر مضيق هرمز. ومع التخطيط أيضا لمسارات جديدة عبر تركيا، سيكون العراق في موقع يتيح له توجيه أكثر من ٨٠ في المائة من حجم صادراته بعيدا عن هرمز بنهيا بذلك اعتمادا شبه الكامل على موانئ الخليج.

لكن هذه التحولات لا تضمن بالضرورة تحسن الأوضاع الاقتصادية والسياسية للسوريين. فالمواقع الجغرافية لسوريا يمنحها نفوذا جيوسياسيا لدى القوى الخارجية الساعية إلى تنويع طرق التصدير، لكنه يضع البلاد كذلك في قلب تنافسات إقليمية أخذت في التشكل؛ مع تقارب السعودية وتركيا في المجال الأمني، وتنامي الدور التجاري للإمارات في الموانئ والخدمات اللوجستية، ومحاولات إسرائيل منع تركيا من ترسيخ نفوذ بالقرب من حدودها. وقد يدفع التنافس على من سيمول هذه الممرات ويديرها ويحميها سوريا إلى صراعات لا تزال أوضاعها الداخلية أكثر مشاشة من أن تحتملها.

حاولت دمشق الحد من هذا الانكشاف عبر العمل مع كل قوة تقريبا تبدي استعدادا لدعم إعادة إعمار سوريا وإعادة دمجها، بما في ذلك قطر والسعودية وتركيا والإمارات والولايات المتحدة، إلى جانب الصين وروسيا، لكن هذه الاستراتيجية تزداد صعوبة مع مرور الوقت؛ إذ يدفع نفوذ أبرز الداعمين الماليين لسوريا دمشق تدريجيا نحو محور قطري-سعودي-تركي. وإذا اشتدت المنافسة على هذه الممرات بوتيرة تتجاوز قدرة سوريا على إدارتها فقد تجد البلاد نفسها عرضة لمزيد من السيطرة الخارجية واستنزاف مواردها.

وقد تشكل إسرائيل أيضا عقبة كبيرة أمام عودة سوريا بوصفها ممرًا موثوقا للتجارة. فإذا نجحت إعادة بناء سكة حديد الحجاز فإنها ستقلص أهمية إسرائيل بالنسبة إلى «الممر الاقتصادي» بين الهند والشرق الأوسط وأوروبا، وكذلك دورها بوصفها بوابة على البحر المتوسط للدول العربية. ومن المرجح أن تحاول إسرائيل مقاومة هذا التحول. ففي فبراير حذر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو من «محور سني راديكالي أخذ في التشكل» مع ازدياد تقارب سوريا مع قطر والسعودية وتركيا. وفي يونيو حذرت وزيرة النقل الإسرائيلية ميري ريغيف من أن شركات التجارة والإطاقة الإقليمية المصممة لتجاوز إسرائيل تمثل «تهديدا استراتيجيا حقيقيا للأمن القومي» واضحة بذلك صعود سوريا كمنبر تجاري بديل ضمن التصور الإسرائيلي الأوسع للتهديدات.

وقد أظهرت إسرائيل استعدادها لاستخدام القوة ضد تلك الدول. ففي عام ٢٠٢٥ قصفت مجمعا لحماس في الدوحة، ونفذت هجمات واسعة في أنحاء سوريا، شملت قواعد جوية كانت فرق عسكرية تركية تدرس إمكانية استخدامها لنشر قوات داخل سوريا، كما استولت على أراض إضافية في جنوب البلاد. وفي أغسطس ٢٠٢٦ قصفت إسرائيل قاعدة أبو الظهور الجوية السورية بعدما زعمت أن دمشق تستعد للسماء بانتشار تركي فيها يهدف، بحسب تعبير وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتس إلى «إحاق الضرر بإسرائيل».

أما دمشق، التي لا تستطيع تحمل كلفة حرب مع إسرائيل، فقد امتنعت عن الرد العسكري وسعت إلى دفع إسرائيل نحو الانسحاب من خلال المشاركة في مفاوضات بوساطة أمريكية. غير أن هذا النهج المتحفظ قد لا يردع إسرائيل عن توسيع احتلالها غير القانوني لأراض

في مطلع أبريل عبرت قافلة تضم ٢٩٩ صهريجاً عراقيا لنقل الوقود إلى سوريا في طريقها إلى ميناء بانياس على البحر المتوسط في واحد من المسارات القليلة المتبقية للوصول إلى الأسواق الدولية في ظل إغلاق مضيق هرمز. وكانت تلك المرة الأولى التي يعبر فيها النفط العراقي سوريا بصورة قانونية منذ عام ٢٠٠٣ حين أدى الغزو الأمريكي للعراق فعليا إلى وقف تدفق النفط عبر الحدود من العراق إلى سوريا. وفي أواخر أبريل وسع العراق استخدام هذا المسار، وأعاد فتح معبر ربيعة الشمالي مع سوريا الذي ظل مغلقا لأكثر من عقد خلال الحرب الأهلية السورية. وبين أبريل وأخر يوليو نقل أكثر من ٢,١ مليون طن متري من الوقود العراقي إلى الساحل السوري.

قبل اندلاع الحرب الأهلية السورية عام ٢٠١١ كانت البلاد تمثل ملتقى تجاريا بين العراق والأردن ولبنان وتركيا والبحر المتوسط، وترتبط دول الخليج بالأسواق الأوروبية، لكن سوريا تحولت بعد عام ٢٠١١ إلى مركز عبور من نوع آخر. فقد هيمنت على حركة التجارة الأسلحة الإيرانية والإمدادات اللوجستية المتجهة إلى حزب الله في لبنان، إلى جانب الوقود والحدرات وأشكال أخرى من التجارة غير المشروعة التي ملأت خزائن بشار الأسد، من دون أن تحقق للسوريين سوى القليل من المنافع.

بعد أن أطاحت هيئة تحرير الشام، الجماعة المسلحة التي كان يقودها في السابق الرئيس السوري الجديد أحمد الشرع، بنظام الأسد في نهاية عام ٢٠٢٤، بدأت حركة التجارة الإقليمية تعود تدريجيا. وبحلول أغسطس ٢٠٢٥ كان ما يصل إلى ٢٢٧ ألف شاحنة تحمل أكثر من سبعة ملايين طن من البضائع قد عبرت إلى سوريا وفقا لتقديرات هيئة الجمارك السورية. وبدا الأردن وقطر والسعودية وتركيا تطبيع علاقاتها مع البلاد وممارسة الأعمال التجارية فيها. وتحركت السلطات الجديدة في دمشق بسرعة لاستعادة علاقات سوريا مع طيف واسع من الشركاء الإقليميين والدوليين، بهدف إنهاة العزلة الاقتصادية التي عاشتها البلاد. ومع أهمية هذه الخطوات، فإنها لا تقترب من تلبية احتياجات إعادة بناء سوريا بعد أكثر من عقد من الحرب الأهلية. ففي عام ٢٠٢٥ قدر البنك الدولي كلفة إعادة إعمار سوريا بنحو ٢١٦ مليار دولار، أي ما يقارب عشرة أضعاف الناتج المحلي الإجمالي المتوقع للبلاد في عام ٢٠٢٤.

ويعمل قادة سوريا الآن على وضع البلاد في موقع يتيح لها الاستفادة من عودة الاضطرابات الإقليمية. فمُنذ اندلاع الحرب مع إيران في أواخر فبراير، تضاعفت فرص الاستثمارات الأجنبية الجديدة في سوريا. ومع تزايد مخاطر الرد الإيراني التي ترتبت على الاصطفاء من الولايات المتحدة وإسرائيل، وعلى الاعتماد على مضيق هرمز، تنجّه دول كثيرة إلى سوريا، التي تمتلك مجموعة من المسارات البرية والبحرية ذات المواقع الاستراتيجية، وتحاول السلطات السورية استثمار التدفق المحتمل لرووس الأموال والتجارة في إنشاء مصدر جديد للإيرادات، بما يسمح للدولة بإعادة صياغة صورة البلاد؛ من مصدر لللاجئين والإرهاب والاضطراب الإقليمي إلى قوة عبور تؤدي دورا رئيسيا في شبكات الربط الإقليمي.

لكن سرعة الاستثمارات وحجمها قد يتجاوزان أيضا قدرة المؤسسات اللازمة لإدارتها. وإذا لم تخضع موجة الاستثمارات الجديدة التي تبدو واعدة إلى هذا الحد الآن لتدقيق مناسب، ولم تُوزع عوائدها على نحو عادل، فقد تتحول إلى عامل يزعزع مسار التعالي الهش في البلاد.

الارتدادات

الحاجة إلى مسارات عبور أفضل وأكثر تنوعا عبر الشرق الأوسط ليست جديدة، لكن الحرب الأهلية السورية جعلت العبور عبر البلاد مستحيلا لما يقرب من ١٥ عاما. ففي عام ٢٠٠٩ بدأت الحكومتان السعودية والتركية مناقشات لإعادة تطوير مسار سكة حديد الحجاز، الذي أنشأته الإمبراطورية العثمانية، ودمّر جزء كبير منه خلال الحرب العالمية الأولى، غير أن اندلاع الحرب الأهلية السورية أدى إلى التخلي عن تلك الخطط. وبين عامي ٢٠١٠ و٢٠٢١ تراجعت الصادرات السورية بنحو ٩٠ في المائة. وأغلقت طرق العبور الرئيسية عبر البلاد بالكامل مع تفكك الدولة إلى مناطق نفوذ متنافسة. وفي عام ٢٠٢٣ اقترحت الهند والسعودية والإمارات والولايات المتحدة وشركاء أوروبيون «الممر الاقتصادي بين الهند والشرق الأوسط وأوروبا، بوصفه وسيلة لتعزيز الترابط داخل المنطقة وبين الأقاليم، ودمج إسرائيل التي تمثل إحدى عقد هذا الممر مع جيرانها.

وجعل الاضطراب في مضيق هرمز توسيع هذه المشروعات أكثر إلحاحا. ففي أبريل ويونيو من هذا العام اتفقت حكومات الأردن والسعودية وسوريا وتركيا على إعادة تطوير سكة حديد الحجاز خلال فترة تتراوح بين ثلاث وأربع سنوات، وتشير تحليلات لمرات سكك حديد إقليمية مماثلة، أن بينها تحليل للمجلس الأطلسي، إلى أن الخط يمكن أن ينقل في مرحلته الأولى نحو ١,٥ مليون حاوية سنويا مع إمكانية ارتفاع الرقم إلى ثلاثة ملايين حاوية إذا جرى توسيع طاقة السكك والموانئ. ويتقاطع هذا المقترح مع الرؤية العامة التي طرحها الشرع خلال قمة غير رسمية للاتحاد الأوروبي في أبريل جمعت قادة من أوروبا والشرق الأوسط بشأن مبادرة «البحار الأزيلة والممرات التسعة، التي تضع سوريا في قلب شبكة تربط الخليج العربي وبحر قزوين والبحر الأسود والبحر المتوسط، وتيسر التجارة البرية والبحرية في السلع والكهرباء والنفط. ثم اتفق العراق وسوريا في يوليو على إعادة تأهيل خط أنابيب كركوك-بانياس النفطي، الذي دُمّر خلال الغزو الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣؛ بهدف إنشاء منفذ دائم للنفط العراقي على البحر المتوسط. وإذا دخل خط الأنابيب الخدمة ضمن الإطار الزمني المقدر بأربع سنوات فقد ينقل مليوني برميل يوميا بحلول عام ٢٠٣٠، وهو ما يعادل نحو ٦٠

الرياضي

✉ sport@omandaily.om

ريال مدريد يضم مارتينيز

مدريد (أ ف ب): انضم الشاب سرجيو مارتينيز لاعب خط وسط راسينج سانتاندر إلى صفوف ريال مدريد مقابل ثلاثة ملايين يورو (٣,٥ مليون دولار)، وفق ما أفاد أمس نادي سانتاندر. وقال راسينج عبر حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي «سيدفع ريال مدريد كامل قيمة الشرط الجزائي في عقد اللاعب».

وسجل مارتينيز، ابن الـ١٩ عاماً، هدفاً في مرعى فياريال في افتتاحية الدوري، لكن من المتوقع أن يلعب مع الفريق الرديف لريال مدريد في البداية.

وقد ضم ريال مدريد عدة لاعبين هذا الصيف، من بينهم العاجي يان ديوماندي، صاحب الرقم القياسي في الانتقالات بصفقة بلغت قيمتها ١٦٢ مليون دولار، بعد فشله في الفوز بأي لقب كبير لموسمين تواليا. واستهل فريق المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو العائد إلى الناي الملكي الموسم بداية مثالية بثلاثة انتصارات تواليها في «لا ليغا».

بمشاركة 23 ناديا تتطلع للظفر باللقب

اليوم . . سحب قرعة مسابقة

كأس جلالة السلطان لكرة القدم



■ كأس جلالة السلطان لكرة القدم

تكمّل الأندية المتأهلة من الدور التمهيدي العدد المطلوب للدخول في دور الـ١٦.

النهضة يدافع عن لقبه

ويخوض نادي النهضة النسخة الجديدة من المسابقة بصفته حامل للقب، بعدما توج بكأس جلالة السلطان في الموسم الماضي للمرة الثانية في تاريخه، إثر فوزه على نادي عمان بهدفيّن دون مقابل في المباراة النهائية التي أقيمت على أرضية مجمع السلطان قابوس الرياضي ببوشر منتصف فبراير ٢٠٢٦.

وكتب حينها النهضة فصلا جديدا في تاريخه مع أعلى الكؤوس، بعدما أضاف اللقب الثاني إلى خزائنه، ليمنح الفريق الحفاظ على الكأس والدفاع عن لقبه، في دفعة معنوية مهمة قبل انطلاق الموسم الجديد، الذي يدخل منافساته بطموح الحفاظ على الكأس والدفاع عن لقبه، في مواجهة طموحات بقية الأندية الساعية إلى إزاحته عن منصة التتويج.

وتحمل النسخة الجديدة من مسابقة كأس جلالة السلطان الكثير من التحديات مضاعفة؛ إذ ستدخل الأندية الـ١٤ المنافسة بهدف انتزاع سبع بطاقات فقط، في الوقت الذي تنتظر فيه الأندية التسعة المتأهلة مباشرة انطلاقا مشوارها من دور الـ١٦، في سباق تتطلع من خلاله جميع الفرق إلى بلوغ الأدوار المتقدمة والمنافسة على لقب النسخة الجديدة لمسابقة الكأس الغالية.

وتستند قائمة الأندية المتأهلة مباشرة إلى دور الـ١٦ إلى المعايير والنتائج التي حدها نظام المسابقة، بما في ذلك حامل لقب كأس جلالة السلطان، ويطل دوري جندال، إلى جانب عدد من أصحاب المراكز المتقدمة في منافسات دوري جندال لحساب الموسم الرياضي المنصرم ٢٠٢٥ / ٢٠٢٦، فيما

تعديلات على ملاعب ومواعيد

الجولتين الثانية والثالثة لدوري جندال

إلى مجمع صحرار الرياضي، على أن تنطلق في تمام الساعة ٥:٤٥ مساءً.

كما تقرر تعديل موعد ومكان مباراة فنجاء وصحرار المقررة يوم الأحد ٦ سبتمبر، لتتزامن على أرضية مجمع السلطان قابوس الرياضي ببوشر في تمام الساعة ٦:٤٥ مساءً.

وفي إطار الجولة الثالثة حددت الرابطة موعد ومكان مواجهة النهضة والسبب، وبرمجة استضافة الفعاليات الرياضية. وشملت التعديلات مباراة صحم وبهلا ضمن الجولة الثانية المقرر إقامتها يوم السبت ٥ سبتمبر المقبل: حيث تقرر نقلها

في المؤتمر الصحفي لمدرّب منتخبنا الأول للقدم

السكتيوي؛ سنخوض كأس الخليج بجدية وآسيا بتعامل خاص وهدفنا بلوغ المونديال



■ طارق السكتيوي يتحدث في المؤتمر الصحفي

«تصوير: حسين المقبالي»

اللقائين دروس كثيرة، أما بخصوص المعسكر الثالث، فقد شكر المدرب الأندية على تعاونها مع اتحاد القدم، مشيراً إلى أنه كانت هناك جهود جبارة من إدارة الاتحاد من أجل توفير هذا المعسكر بالإضافة إلى المعسكرات التي سبقته.

ظاهرة تغيير المديرين

أكد السكتيوي أن ظاهرة تغيير المديرين في انديتنا ظاهرة غير صحية، حيث رأينا معظم الأندية تقوم بتغيير أكثر من مدرب خلال الموسم مما يؤثر على اللاعبين، وهذا جانب سلبي يجب الوقوف عنده، مشيراً إلى أنه يجب أن نتحلّى بالثقة والصبر للتغلب على التحديات، وقدم شكره لوسائل الإعلام المختلفة لأنها تعتبر شريكا أساسيا في النجاح.

أسئلة للمدرّب

في الجزء الأخير من المؤتمر، قام الإعلاميون بسؤال المدرب المنتخب في كأس الخليج والهدف منها، وأكد السكتيوي أنه بعد الثقة التي منحت إياه من مجلس إدارة الاتحاد العماني لكرة القدم للإشراف على المنتخب الوطني الأول، فإن هدفي هو النجاح، وسنشارك في كأس الخليج لتقديم مستوى إيجابي، وأنا أرى أبعد من ذلك، وبالعامل والاتزان يأتي النجاح، وأريد أن أترك شي جميلا، حتى يتسنى للمدرّب الذي يكمل من بعدي أن يواصل بذات النهج الجيد.

وأضاف: سندخل كأس الخليج الـ٢٧ المقبلة للدفاع عن حظوظنا في نيل اللقب، وأوضح أنه يجب استشعار المسؤولية، ومن المؤكد أننا سنتعامل مع كل بطولة على حدة، والأمنية شأن والتعامل

شأن آخر، مشيراً إلى أنه يعمل على أن يصل منتخبنا الوطني إلى بطولة كأس الخليج وهو في أتم الجاهزية.

كما أجاب السكتيوي على سؤال، هل لديكم رؤية عن آلية بناء فريق يصل إلى كأس العالم ٢٠٣٠ بالقول: نحن نعمل على إحلال لاعبين شباب للمنتخب الأول مثل ما حصل خلال المعسكرات الإعدادية الماضية وأي لاعب له الحق في التواجد رفقة المنتخب الوطني الأول، وسنخوض كأس الخليج بجدية وكأس آسيا بتعامل خاص وكأس العالم بطريق خاص، وأرى أن منتخبنا سيتهائل إلى بطولة كأس العالم ٢٠٣٠ بـرسيطة وجود

الثقة والعزيمة. وأضاف: يجب الالتزام من جميع اللاعبين ولدينا خامات جيدة من اللاعبين، أما عن ظاهرة استخدام اللاعبين وسائل التواصل الاجتماعي، فأكد أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي هي من اختيار الشخص نفسه والأهم هو راحة اللاعب، والشيء المرفوض هو خروج اللاعب مبتسما عند خسارة أي مباراة.



■ من الحضور في المؤتمر

جئت للمساهمة في تطوير

المنظومة الرياضية

والاهتمام بالفئات السنية

من البرنامج الذي يعطى للاعب المنتخب الأول، مشيراً إلى أنه من المهم أن يكون اللاعب في أتم الجاهزية مع وصوله لسن ١٩ عاما وكل مرحلة بها تدريب خاص. وأردف بالقول: يجب أن يكون خلف هؤلاء اللاعبين مدربين جيدين، فلا يمكن تطوير كرة القدم العمانية إذا كان اللاعب يخوض دوري لمدة ٤ أشهر فقط.

وأكد أنه يهتم كثيرا بعدد المباريات التي يلعبها اللاعب مع المنتخب والنادي حيث إنه يدخل في مرحلة غير طبيعية، والتوقعات تسبب مشاكل للاعبين، كما أن اللاعبين حاليا ملتحقين بأنديتهم وسينضمون لاحقا إلى المنتخب الوطني الأول استعدادا لكأس الخليج وبالتالي ليس هناك وقت كافٍ للاسترجاع، مبينا أن اللاعبين يحاولون التغلب على هذه المشكلة، وأكد أنه يجب إصلاح المنظومة الرياضية لتنظيم اللعب على أن يأخذ اللاعب قسطا من الراحة.

أكاديمية متخصصة

وعرج مدرب منتخبنا الوطني الأول لكرة القدم بعدها للحديث عن الأكاديميات الرياضية، مشيراً إلى أن وجود أكاديمية رياضية مجهزة لتطوير اللاعبين الصغار ستعينهم على الاستمرارية، وبها يمكن أن نصنع لاعبين واعدين على أعلى مستوى على الجانبين الفني والبدني.

وأضاف: من المهم إنشاء دوري للمحافظات يكون مستمرا طوال الموسم لينتج لاعبين متنافسين ويكون اللاعب منتج للمنتخبات الوطنية، مشيراً إلى أن اللاعبين يكتسبون الخبرة من خلال خوض أكبر عدد من المباريات.

٣ معسكرات سابقة

وتحدث مدرب منتخبنا الأول لكرة القدم عن المعسكرات الثلاثة السابقة التي أقامها رفقة الأحمر، مبينا أن المعسكر الأول كان ببالغ الأهمية بالنسبة له للتعرف على المجموعة وكان المعسكر قصير، أما المعسكر الثاني فأخذ وقتا أكثر وخضنا خلاله لقاءين وديين أمام اندونيسيا وموزمبيق وأخذنا من هذين

كتب - عمر الشيباني

أكد مدرب منتخبنا الوطني الأول لكرة القدم طارق السكتيوي أنه يعمل على منهج الإصلاح وتطوير المنتخب الوطني الأول والفئات السنية، وبين أنه يتطلع لتقديم مستوى إيجابي في كأس الخليج والدفاع عن حظوظ منتخبنا في نيل اللقب. كما أشار السكتيوي في المؤتمر الصحفي الخاص للمدرّب الذي عقد أمس بقاعة زين بمبنى عمانتل إلى أن الهدف الأبرز للمنتخب هو التأهل إلى بطولة كأس العالم ٢٠٣٠، بعد أن يخوض المنتخب بطولة كأس آسيا التي يسعى للتألق فيها، كما شدد على أهمية وجود أكاديمية للاعبين الصغار، لافتا إلى أن تغيير المديرين في دورينا تعد ظاهرة غير صحية.

وأكد مدرب منتخبنا الوطني الأول لكرة القدم أن الإعلام جزء لا يتجزأ من ركائز تطوير كرة القدم العمانية، حيث إن المنتخب به الجهازين الفني والإداري ويكمله الجانب الصحفي، فالمنتخب هو ملك للجميع، وأشار إلى أن المؤتمر جاء لتتوير الوسط الرياضي لصالح المنتخب الوطني، ويتخسر بوجوده مع المنتخب والثقة التي منح إياها توازيا لمنهج واحد وهو رغبة الإصلاح وتطوير المنتخب الوطني الأول والفئات السنية ليس على المستوى القريب فقط، وإنما على المستوى المتوسط والبعيد أيضا، موضحا أنه يعمل مع المنتخب على جميع هذه المستويات.

وأشار إلى أنه كان هناك عدة مدربين أشرفوا على تدريب المنتخب الوطني الأول خلال الفترة الماضية، والواقع اليوم يقول إنه يجب التركيز جيدا مع قرب استحقاقات الأحمر، وبين أن الفترة الماضية كانت فرصة مواتية لي للتعرف على اللاعبين وعقليتهم وأشياء كثيرة تهم تطوير كرة القدم العمانية.

وأضاف: أفخر كثيرا بوجودي على رأس الجهاز الفني للمنتخب العماني الأول لكرة القدم وأريد النجاح، وهذا طموحي المستمر مع الفرق التي أشرفت على تدريبها على مدار السنوات السابقة.

وأكد أن هذه المرحلة لي وللمدربين الذين سيأتون من بعدي، حيث سيدخون قاعدة مناسبة جيدة، وتبقى كرة القدم بها فوز وتعادل وخسارة.

تطوير المنظومة الرياضية

وأشار السكتيوي إلى أنه يعمل وجهازه الماون على تجهيز المنتخب الوطني الأول للمرحلة المقبلة، ويجب أن نكون عند حسن ظن الجميع بنا وأن نظهر بشكل جيد، مبينا أن تطوير منظومة كرة القدم ليس بإيقاع اللعب فقط وإنما باللياقة البدنية المثالية.

أكد مدرب منتخبنا الوطني الأول أن الهدف الأبرز للمنتخب هو التأهل إلى بطولة كأس العالم ٢٠٣٠، مشددا على أهمية إيجاد الإيقاع المناسب الذي سيستخدمه المنتخب خلال الفترة المقبلة، وأوضح أنه من المهم توفر الجاهزية البدنية والفنية وتغيير عقلية كل لاعب، حيث أن اللاعب المحترف عليه الالتزام. وأشار إلى أنه من المهم جدا لكل اللاعب التركيز الذهني وإصلاح الأفكار وجرى تقييم كل ذلك خلال الفترة الماضية ونعمل للتغلب على منطقة الذعر والوصول إلى المنطقة الخضراء.

تطوير الفئات السنية

وأكد أنه يحكم ارتفاع معدل أعمار لاعبي المنتخب الأول حاليا، يجب تطوير الفئات السنية، مبينا أنه يتحدث بهذا الأمر لأن عمله يحتم عليه فعل ذلك، ومثله كأي عماني غيور على بلده، لافتا أنه يجب تقديم الشكر لهؤلاء اللاعبين على مردودهم خلال السنوات الماضية رفقة المنتخب الأول لأنهم خدموا لفترة طويلة، مبينا أنه إذا كان هنالك عمل في خط مستقيم، سيستطيع المدرب إحلال لاعبين صغار بدلا منهم، أما بخلاف ذلك فلن يكون لدى المدرب فرصة سوى اللعب بلاعبين معدلات أعمارهم مرتفعة. وتابع: أؤمن بأهمية الاعتناء بالفئات السنية وإدخال دماء جديدة لديها الاستمرارية، كما أنه يجب إعطاء الفئات السنية البرامج الأفضل ويكون أفضل



النهضة يخطف فوزا ثميناً من المصنعة



■ مروان تعيب رقم ١٨ يحتفل بتسجيل هدف الفوز في المباراة

وحصل على فرصة ثمينة عندما احتسب حكم المباراة ركلة جزاء بعد العودة إلى تقنية حكم الفيديو المساعد، إلا أن أحمدي أهدر فرصة التقدم بعدما ارتطمت تسديدته بالعارضة، ليبقى التعادل قائماً. وبعد ذلك، تحسن أداء المصنعة ونجح في مجارة النهضة، وشن عدداً من المحاولات الهجومية، في الوقت الذي واصل فيه النهضة ضغطه ومحاولاته الهجومية، ومن بينها ركلة حرة مباشرة من الجهة اليمنى تعامل معها حارس المصنعة بنجاح. وتأنق حارس المصنعة المعتصم البلوشي بصورة لافتة، وقدم مستوى مميزاً بعدما تصدى لعدد من الكرات الخطرة، محافظاً على نظافة شبابه حتى الدقائق الأخيرة، فيما لم يتعرض حارس النهضة فايز الرشيدى لاختبارات كثيرة، في ظل السيطرة النسبية لفريقه على مجريات اللقاء. وأجرى مدربا الفريقين عدداً من التغييرات خلال المباراة بهدف تعزيز الفاعلية الهجومية ومنح فريقيهما مزيداً من الحيوية في الخط الأمامي. ومع اقتراب المباراة من نهايتها، كثف النهضة ضغطه بحثاً عن هدف الحسم، وهو ما تحقّق في الدقيقة ٨٧، عندما استغل مروان تعيب كرة عرضية داخل منطقة الجزاء، ليرتقي لها ويسدها برأسه في الزاوية البعيدة لرمي المصنعة، مسجلاً هدف النهضة الأول وسط فرحة جماهيره. واحتسب حكم المباراة نايف البلوشي عشر دقائق وقتاً بدلاً من الضائع، حاول خلالها المصنعة العودة وتعديل النتيجة، إلا أن دفاع النهضة حافظ على تقدمه حتى صافرة النهاية، ليخرج النهضة بانتصار ثمين بهدف دون رد، ويضع أول ثلاث نقاط في رصيده مع بداية مشواره في دوري جندال.

نادي إزكي يتعاقد مع المدرب خليفة الرقيشي لقيادة فريق الشباب

إزكي - يوسف المنذري

أعلنت إدارة نادي إزكي التعاقد مع المدرب خليفة الرقيشي لقيادة دفة فريق الشباب بدوري تحت ١٩ سنة للموسم الرياضي ٢٠٢٦-٢٠٢٧، وجاء تعيين الرقيشي خلفاً للمدرب ناصر المياحي، الذي سيتولى تدريب منتخب البراعم، بعد مسيرة حافلة بالأرقام المميّزة والإنجازات مع فئة الناشئين بنادي إزكي امتدت لثلاثة مواسم. ويعد خليفة الرقيشي أحد المدربين البارزين بولاية إزكي، لما يملكه من خبرات وتجارب في عالم الاستديرة تمتد لأكثر من ١٥ سنة في مجال التدريب، إلى جانب خوضه عدداً من التجارب مع الأندية، وامتلاكه شهادة المستوى في التدريب، وإشرافه على أكاديمية الموهبة الرياضية لسنوات طويلة، كسب فيها خبرات واسعة في إعداد وتطوير وصقل المواهب الشابة. وتنتطلع إدارة نادي إزكي إلى أن يسهم الرقيشي بخبراته في تحقيق النتائج المرجوة في هذا الموسم بدوري تحت ١٩ سنة؛ إذ بذلت الإدارة جهوداً كبيرة مع الجهازين الإداري والفني لتهيئة الفريق والحرص على جاهزيته ووضع الخطط وخوض المباريات التدريبية، ليكون أحد الفرق المنافسة لبلوغ مراكز المقدمة والمنافسة على اللقب، وبما يعكس اهتمام النادي بالمراحل السنوية وتدرجه بخطوات مدروسة منذ إشراره في عام ٢٠٢٢. من جانبه، أكد المدرب خليفة الرقيشي أن قبوله لقيادة تدريب فئة تحت ١٩ سنة بنادي إزكي يمثل تحدياً كبيراً في مسيرته التدريبية، مشيراً إلى أن المهمة تتطلب جهوداً مضاعفة في ظل التنافس الكبير الذي سوف تشهده مسابقة الدوري من كافة الأندية المشاركة، وأضاف: سبق أن أشرفت على عدد من اللاعبين وأعرف عن قرب مهاراتهم ومكاناتهم، وسأبدل مع الطاقم الفني جهدي من أجل مواصلة تحقيق النتائج الإيجابية والمساهمة في إعداد جيل قادر على المواصلة في الاستحقاقات المقبلة.

■ المدرب خليفة الرقيشي

السيب يحسم موقعة افتتاح دوري جندال بثلاثية في مرمى بهلا



■ مدافع السيب أحمد الخميسي يبعد الكرة من أمام لاعب بهلا

«تصوير: فيصل العبري»

ليقلّص الفارق عبر فيصل الأغبري بعد مجهود فردي رائع أعاد فريقه إلى المباراة؛ وحاول حسني الهنائي العودة بفريق بهلا لنقطة البداية بتسديدة قوية تصدى لها حارس السيب معتصم الوهبي بنجاح لينتهي الشوط بتقدم السيب بهدفين مقابل هدف. بداية الشوط الثاني، شهدت صوحة لفريق بهلا قابليها لتنظيم دفاعي للسيب الذي اعتمد على المرتدات السريعة؛ حيث أثمرت هدفاً ثالثاً للمحترف إكسيل مابي مي ندونج؛ ورغم التغييرات التي أجراها مدرب بهلا عبد العزيز الريامي لتنشيط الفريق والعودة إلى أجواء المباراة، إلا أنها لم تثمر شيئاً؛ حيث قابليها مدرب السيب فلوين موتروك بإجراء خمسة تبديلات

في أول ظهور له في دورينا، بينما قلّص فيصل الأغبري النتيجة لبهلا في الدقيقة ٢٠، وفي الشوط الثاني بصم إكسيل مابي مي ندونج على هدفه الشخصي الثاني في الدقيقة ٥٧ ليمنح السيب أول ثلاث نقاط. فرض السيب أفضليته ومارس ضغطاً مبكراً مستغلاً تراخي لاعبي بهلا لينجح عمر المالكي في افتتاح التسجيل مبكراً وتحديداً عند الدقيقة السابعة مستغلاً ارتباك دفاع بهلا وحارس مرماه أحمد الرواحي، ليضعها في الشباك معلناً تقدم السيب؛ حيث منح الهدف حامل اللقب دفعة معنوية كبيرة، فواصل ضغطه بفضل التحركات في المقدمة ليتمكن المحترف إكسيل مابي مي ندونج من إضافة الهدف الثاني في الدقيقة ١٨؛ وعاد بهلا سريعاً

نزوى - أحمد الكندي

حسم نادي السيب موقعة الافتتاح في دوري جندال بالفوز على مضيفه نادي بهلا بثلاثة أهداف لهدف واحد في مستهل رحلة الفريق للدفاع عن اللقب في اللقاء الذي جرى على أرضية المجمع الرياضي بنزوى؛ حيث أظهر السيب قوته وسيطر على أغلب فترات اللقاء مستفيداً من الظهور الباهت المفاجئ لبهلا رغم تحقيقه انتصارين متتاليين في كأس صحار الدولي قبل انطلاق الدوري، وأنهى السيب الشوط الأول متقدماً بهدفين مقابل هدف واحد؛ حيث افتتح عمر المالكي أهداف اللقاء في الدقيقة السابعة، وأضاف المحترف إكسيل مابي مي ندونج الهدف الثاني في الدقيقة

النصري تغلب على فنحاء بثنائية



«تصوير: سعيد الشنفرى»

■ من مواجهة النصر وفنحاء

صلالة - عادل البراقة

استهل الفريق الكروي الأول بنادي النصر مشواره الدوري بالفوز على نظيره فنحاء بهدفين دون رد، خلال المباراة التي جمعتهما مساء أمس الأول على ملعب استاد مجمع السعادة الرياضي ضمن الجولة الأولى من دوري جندال، ومن خلال مجريات المباراة تقدم النصر بهدف السبق عن طريق المحترف نيموري كيتا، ومن ثم عزز محمد عبد الحكيم بيت سبع النتيجة للنصر بإحرازه الهدف الثاني.

انطلقت المباراة بشن بعض الهجمات من جانب الفريقين، وبعدها انحصر اللعب في وسط الملعب مع هجمات لم تهدد المرمى حتى الدقيقة ٢٤ التي كاد من خلالها النصر إحراز التقدم عبر لاعبه فهد عادل

بتسديدة اعتلت عارضة الحارس بلال البلوشي حارس فنحاء. واصل الفريقان بعدها تبادل الهجمات مع أفضلية نسبية للنصر من خلال الاستحواذ الميداني الذي أثمر عن هدف السبق في الدقيقة ٣٠ بعد هجمة مركزة مرر من خلالها المحترف أفانوا إسجيو الكرة إلى المحترف نيموري كيتا الذي سددها مباشرة في مرمى المنافس، معلناً عن أول أهداف اللقاء، وتمكن بعدها النصر من زيارة مرمى فنحاء بهدف ثانٍ حمل توقيع اللاعب محمد عبد الحكيم بعد أن استقبل كرة عرضية برأسية استقرت في مرمى الحارس بلال البلوشي، لينتهي الشوط الأول بتقدم النصر بهدفين دون رد. انطلق الشوط الثاني بنفس رتم سابقه من خلال هجمات لم تشكل تهديداً مباشراً على المرميين حتى

جاءت الدقيقة ٥٥ التي كاد فيها المحترف نيموري كيتا أن يضيف الهدف الثالث للنصر عقب هجمة منظمة استقبل من خلالها كرة عرضية بتسديدة مرت بجوار الرمي، ومحاولة أخرى في الدقيقة ٧٠ عندما استقبل محمد عبد الحكيم كرة عرضية برأسية أخطأت الشباك المنافس، لتنتهي المواجهة بفوز النصر على فنحاء بهدفين دون رد. أدار المباراة طاقم تحكيمي مكون من حكم الساحة محمد بن مراد البلوشي وساعده على الخطوط كل من الحكم المساعد الأول أيمن بن محمد الحيسي والحكم المساعد الثاني سعيد بن خلفان الفارسي والحكم الرابع أحمد بن أبوبكر الكاف وعلي بن عوض المرهون مراقباً للمباراة وعبدالله بن عمر باعبود مقيماً للحكام وفياض بن سامي الشنفرى مسقاً عاملاً للمباراة.



سماوات

مسعود الحمداني
Samawat2004@live.com

لدينا الكثير من الشعراء الذين ركبوا الموجة، واتخذوا من شعرهم مطية للوصول، دون أن يحملوا معهم (الهوية الشعرية) الحلية، ودون أن يتكبروا لإرثهم النقلي، أو يحاولوا أن يحافظوا على شيء من نكهته، وطعمه الخاص، ولذلك لم تعد تميز لهجتهم التي يتكثرون بها عن شعراء (جند) الذين يمتازون بأن لهم أسلوبهم المكاني، وخصائص نصوصهم، ولهجتهم التي يتحدثون بها في مجالسهم، بينما ذاب بعض شعرائنا -للاسف- في هوية غيرهم، فتلاشت خصوصيتهم، وغابت لهجتهم، وصاروا دون طعم، أو لون، أو رائحة.

إن اللهجات العمانية يشتى مناطقها تمتلك مخزوناً ثرياً من المردفات، ولديها خصوصيتها التي تميزها عن غيرها، ولم يؤثر فيها ذلك التداخل بينها وبين غيرها من اللهجات الخليجية، لذلك حين يأتي شاعر من دولة ما إلى دولة أخرى، فهو يأتي ليسمع ما يحمله شاعر تلك الدولة من ملوحة للهجته، وهويته المكانية، ولا يحتاج أن يسمع قصيدة قد سمعها مئات المرات من شاعر يبدل آخر، فالقصيدة عنوان الحبيبة، والشاعر هو رسول هوية المكان، لذلك يجب الحرص على هذه الشخصية الشعرية بشكل واع، ومسؤول أكثر مما هو عليه الآن. ورغم أن الشاعر ابن زمانه، وهو يتأثر بما قرأه، أو سمعه، أو تقارب معه، إلا أنه يجب أن يبقى مسافة فاصلة تحميه من الغاء نفسه، وإقصاء لهجته، وعليه أن ينطلق من بيئته المحلية ليصل إلى بيئات، وأمكنة أخرى، ولعل أولئك الشعراء الذين تقمصوا أدواراً غير أدوارهم، وليسوا عبادة ليست عبادة غيرهم، يسعون إلى الشهرة، ويعتقدون أن باب الانتشار يمر عبر تخليهم عن لهجتهم، وخصوصيتهم، ولذلك يصبحون كاطائر الذي نسي مشيته، وتاه في صرخاء كبيرة من الوهم، فلا هم لقوا الشهرة التي يبحثون عنها، ولا حافظوا على هويتهم ولهجتهم الخاصة بهم.

عادة ما يسألني بعض الأخوة الشعراء من الخليج عن سبب هذه الظاهرة التي لدى بعض الشعراء العمانيين، فلا أملك إلا إجابة واحدة، وهو (أن التأثر أمر وارد في حياة الشاعر، ولكنهم حالة مؤقتة، ويعود بعد حين إلى ذاته، وبيئته)..ولكن للأسف أن هذا التأثر يطول حتى ينسى الشاعر طريق العودة، ويصبح ظلاً لغريب.

لعل في (اللغة البيضاء) حل لهذه المسألة، ولكن حتى هذا الحل يظل حلاً نسبياً، ورغم ذلك تبقى أصول هذه (اللغة) ذات جذر عربي فصيح، وهو أفضل من استعارة لسان الآخرين، للوصول إلى ذاتهم، دون التفتت إلى تلك اللهجة (المرآة) التي يبول العناية بها، والاهتمام بحفظها، ونشرها كقوية شعرية عالية القيمة، يحملها الشاعر، ويكتب بها، ويؤذيها على السراح في أي دولة يحل بها، أو يقيم أمسيته فيها..حتى لا يبقى الشاعر (مجهول الهوية)، لا ظل له، ولا أثر، ولا خصوصية.

■ مسعود الحمادي كاتب وشاعر عُماني

ياسر المشيقرى

الوعد

الذين يمتنون بنصوصهم بشكل الإعجاب، ورغم أن الفكرة قد تكون معتادة، إلا أن الطريق إلى نهاية المشوار مختلفة في كثير من الأحيان، ولذلك تبقى لقصائد ياسر طراحتها، ودهشتها التي تقودك نحو فضائها.

النص التالي قد يكون شاهدا مثاليا على ما نشير إليه في المقدمة الماضية..

**ويوم أمر بشارعه وأجلس لوحدي
كن قلبي ينتزع من وسط جوفه!!**

تعتمد كثير من قصائد الشاعر ياسر المشيقرى على لحظة الدهشة التي تقودك نحو مشهد مفتوح، فكل بيت يتم تركيبه يؤدي إلى أثر ممتد، يشعرك بتماسك البيت الواحد، وهو من الشعراء

شي يجري مع كرات الدم عندي	يوم أتلاقى بعينه يوم سعدي	لو ظروف الوقت خانتني وضدي
صار له مُدة، وعاجز لا أشوفه	ويوم يتعذّر أرد أشكر ظروفه	بس تكفيني من العالم وصوفه
أبيض ولكن بدوني يصير وردي	وكيف يتخيل حياته بس بعدي	ما خلف وعده وأنا الوالّيه بوعدي
الحلا والذوق مع خامس حروفه	من يبيقد وقت غيباته طيوفه؟	نفسى مع كثر الغلا دايم شغوفه
ليتني في صفة الرمشين جندي	كان قصدي.. لا حشا.. ما كان قصدي	العمر ما عاد بعد الحين يمدي
أنتظر بس الإشارة من كفوفه!!	أعزل بيته وأشواقى ضيوفه	والوعد ما بين هوجاسه وخوفه

ويوم أمر بشارعه وأجلس لوحدي

كن قلبي ينتزع من وسط جوفه!!

زورني ما أظن باقي صبر عندي

لو مجرد حلم في ليلة.. وأشوفه

هبة سلاطين

يا عل كف شالت عُمان تسهيل
تلقى جزا المولى من الخير دايم

المقدم الميمون للسلطان المفدى - حفظه الله - إلى صلاة، بعد واحد من مظاهر الاهتمام السامي بشعبه، حيث تبدو مظاهر الفرح وهي تلتف حوله من مواطنيه مظهرا يعبر عن الولاء والعرفان اللذين يحظى بهما جلالته من شعبه، ويبقى دور الشاعر في توثيق هذه اللحظات الوطنية، حيث يكون للكلمة معنى، وللقصيدة موقف يعبر عن اللحظات المختلفة.

الشاعر عوض المغني يحتفي بهذه اللحظات الوطنية بقصيدة تحمل مشاعر فرحة مواطن بالمقدم الميمون لمحافظة ظفار.

غاب النعائم: قبله الدلو وسهيل ..
نجم يشق السحب فوق الغمام
في ظلت هبة سلاطين.. تبجل
في بسمته بلسم قلوب ضرايم
يا عل كف شالت عمان تسهيل
تلقى جزا المولى من الخير دايم
الموكب اللي مر وديان ونخيل
يسري بشرايين الوطن حب هايم
يا وارف جوده أغصان وظليل
ما خاب عنده بالرجا أي ضايم
قد سطرأ الصفحات رايات وضليل
تاريخ ضاي بالمجد والملاحم
استبشرت (دريات)، و(زرات) و(مفسيل)
بالمقدم الميمون ورد ونسائم
وجه السفوح الشامخة بشر.. تهليل
(سمحان) قدام الصفوف الزحام
يا سيدي ذي عمان جيل وراء جيل
ترقى المعاني والولاء والنعائم
جددتها النهضة.. وللصعب تذليل
يا سيدي مجدك على الدهر قايم



عوض المغني

الوهم

فالوهم آفة يلوي العزم ويكسر
وعوج الأفكار تتعب صدر حاملها

يبقى أثر الإنسان طيبا بذكره، عطرا بسيرته التي يتركها بين الناس، والتي تبني مكانته مع الآخرين، وكلما كان المرء عظيما، غلبت عليه صفة التواصل، وتفتت مآثره على خصاله الأخرى، ولكن أصبح البعض يلبسون ثيابا غير أوثابهم، ويفتعلون أشياء ليست من قيمهم، يحاولون من خلا لها خداع المجتمع، واطهار أنفسهم بمظهر مخادع، غير حقيقي، وهنا يبقى دور الشاعر فضح هذه الممارسات الخاطئة لدى هؤلاء.

الشاعر بخيت صفراء يتصدى لهذه الظاهرة، التي يبني البعض عليها أوهامهم، ويلبسون معها أقنعتهم.

الآدمي صيت.. ومأثره معبر
وكلمة الحق ما ملزم يأولها
ما خفى الصدر للأعيان يظهر
وذرة الكبر توجع يد عاملها
من شاء يزهو ويتصدّر ويكبر
ذاته يزكي إذا له أخذ أولها
يروي أفنانه والأطيب ينثر
يجني لروضه بأغلاها وأجملها
ما جاز يرمي معاذيره ويبحر
ولا له يماري وذى الأبعاد يجهلها
فالوهم آفة يلوي العزم ويكسر
وعوج الأفكار تتعب صدر حاملها
الدود يبقَى ويتجذّر ويژهـر
ومن دور الجاه باقائه يشكّلها
الناس تحكم وبالوفا تفخر
وحادي الركب إن وفَى يجمّلها

وردة رصيف

يجري ورا وهم السراب، حرّان يتبرّد بصيف
لا هو وصل برد الشمال، ولا لحق سيل الجنوب!!

القصيدة التالية واحدة من أوائل ما كتبه الشاعر سعيد الشحي، هذا الشاعر الذي ترك بصمة في الشعر العماني الحديث، والذي كان واحدا من الذين ملأوا هذه الصفحة إبداعا، وجَمالا، وظلت قصائده العذبة، والمتخلّفة، والسهلة عالقّة في قلوب الكثيرين الذين قرأوا إحساسا صادقا، وطرحا غير معتاد في تلك الفترة البعيدة، حيث تمتاز قصيدته بكثير من الدفء، والحساسية المفرطة في التناول.

النص التالي واحد من النصوص التي كتبها في التسعينيات، والتي لا تزال على نفس طعم قهوتها الأولى..

يا وردة بفصل الربيع باكر يذبّلها الخريف
يا ما سرى عطرِكَ وفاح، حطّم ملايين القلوب
كلّ تَجيبه بسمتك جايِع ورا كسرة رغيِف
ما يديري أن السكرّة لا لامست قطرة تذوّب

يجري ورا وهم السراب، حرّان يتبرّد بصيف
لا هو وصل برد الشمال، ولا لحق سيل الجنوب!!

فاتك قطار البّارحة، قومي ترا هذا رصيف
يا ما جلس فوقه بشر، مثلك، تناسّهُ الدروب
قومي نشف نبع الحنان، حبري يعذبهُ النزيف
أستغفر الله، كاذِب، جيتك أبي مَنك أتوب

قالوا لنا: إن الزهر فتّان وإحساسه رهيِف
صحيح بالفتنة جنون، لكن أحاسيسه ذنوب
صحيح كنتي البّارحة في نظري شيء عَظيِف،
طُفْلٌ عشق موجة بحر، ما جا على باله الهروب

من علّمك عشقَ العظما، وصبرَكَ من المية ضعيف
كل اخضرار البّارحة اليوم يَبْسُهُ الشحوب
ويا وردة بتالي العمر، ذبّل بواقيك الخريف
ما عاد لك عطر بفوح، ما عاد تذكرك القلوب

سعيد بن محمد الشحي

برؤية تتجاوز صناعة الفيلم إلى بناء منظومة للإبداع

مهرجان مسقط للسينما بالذكاء الاصطناعي يفتح للحكاية العمانية أبواب العالم

الانتقال بين أفكار متعددة بسرعة، فيما تظل الفكرة والرؤية الإبداعية والقدرة على رواية القصة مرتبطة بالإنسان. وانتقل النقاش إلى السؤال المتعلق بزيادة حجم المحتوى مقابل زيادة قيمته مع الإشارة إلى أن سهولة إنتاج الأفلام قد تقود إلى وفرة كبيرة في المواد المرئية لكن القيمة الإبداعية لا يمكن اختزالها في قدرة الأداة على الإنتاج؛ إذ تظل مرتبطة بما يضفيه المبدع من رؤية وقصة وهوية. وشدد النقاش كذلك على أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يخفض كلفة الدخول إلى صناعة الأفلام؛ بحيث لا تصبح المعدات والإمكانات الإنتاجية العالية شرطاً أولياً لخوض التجربة؛ إذ يمكن للهااتف والفكرة والصوت أن تشكل نقطة بداية لمشروع إبداعي قادر على الوصول إلى جمهور واسع.

وفي جانب آخر تناولت الجلسة قدرة المنصات الرقمية على نقل القصص المحلية إلى العالم، حيث أشار ممثل «سناپ شات» إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي توفر للمحتوى المنتج في عمان والمنطقة إمكانية الوصول إلى جماهير واسعة مستفيدة من الأدوات الرقمية والذكاء الاصطناعي في دعم صناعات المحتوى، وتحسين طريقة اكتشاف المواد وتقديمها للمستخدمين.

كما تطرق الحوار إلى استخدام الذكاء الاصطناعي داخل المنصات الرقمية في مجالات مختلفة من تحسين التجربة للمستخدمين وإلى تطوير أدوات تساعد المبدعين على إنتاج المحتوى بما يعكس تحول الذكاء الاصطناعي من أداة منفصلة إلى جزء متداخل مع دورة صناعة المحتوى وتوزيعه والوصول إليه، وفيما يتعلق بالمحتوى السياحي تناولت الجلسة التحول في سلوك الجمهور من البحث التقليدي عن المعلومات إلى البحث عن التجربة نفسها وما يعنيه ذلك بالنسبة إلى قدرة المبدعين المحليين على تقديم صور وقصص أكثر قرباً من المكان، وإيصالها إلى جمهور جديد عن طريق التجربة نفسها. وفيما يتعلق بالمواقع الطبيعية، ثم إعادة استخدامه عبر المنصات للوصول إلى الجمهور، في نموذج يتيح للمصور الاستفادة من عمله ويمنح الجهة الناشرة محتوى أصيلاً، ويسهم في الوقت نفسه في تقديم صورة أوسع عن عمان.

ولم يغفل الحوار مسألة قيمة العمل الإبداعي في ظل انخفاض تكاليف الإنتاج؛ حيث طُرحت فكرة أن اقتصاد المحتوى قد يتجه بصورة أكبر إلى نموذج يعتمد على اتساع قاعدة الجمهور والوصول العالمي بدل ارتباط القيمة فقط بحجم الأموال التي تنفق على إنتاج العمل، مع الاستفادة من قدرة المنصات الرقمية على إيصال المحتوى إلى أعداد كبيرة من المستخدمين، كما فتح الحوار الباب أمام مشاركة شرائح أوسع في صناعة القصص بما في ذلك الأجيال الأكبر سناً، مع التأكيد على أن أدوات الذكاء الاصطناعي أصبحت أكثر بساطة، وأن المبدع لا يحتاج بالضرورة إلى معرفة تقنية متخصصة للبدء، إذ يمكنه استخدام صوته ولغته وأفكاره نقطة انطلاق للعمل. وارتبط ذلك بفكرة أوسع حول المخزون الثقافي العماني، إذ تناولت محفظة البلوشية امتداد الحكاية العمانية إلى مناطق وتجارب تاريخية متعددة، من زنجبار والصين إلى قصص البحر والعلاقات الدولية معتبرة أن هذه الذاكرة تمنح المبدعين مادة واسعة يمكن تحويلها إلى أعمال تصل إلى جمهور الخليج وشمال إفريقيا ومنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. واختتم البرنامج الرسمي للمؤتمر الصحفي بإعلان عن الشركاء والوُستات المتعاونة مع مهرجان مسقط للسينما بالذكاء الاصطناعي، وتكريم الجهات الرامية والمشاركة في الحدث المؤمل إقامته في يناير من العام المقبل.



■ الجلسة خلصت إلى أن التحدي هو إنتاج محتوى يحمل قيمة وقصة وهوية تصل به إلى جمهوره



■ تكريم وزارة الإعلام في حفل إعلان المهرجان

أكبر من الأفكار خلال وقت أقصر. وفي هذا السياق طرح الدور الذي يمكن أن تؤديه منصات الذكاء الاصطناعي التوليدي في توسيع قدرة المبدعين، حيث جرى التأكيد على أن التكنولوجيا تمنح المبدع مساحة أكبر للتجريب، وتتيح له

الاصطناعي لا يتعلق فقط بسرعة إنتاج الفيلم، وإنما بإعادة توزيع فرص صناعة المحتوى بعدما أصبحت الأدوات التي كانت تحتاج إلى موارد وفرق عمل وإمكانات إنتاجية كبيرة أقرب إلى متناول الأفراد بما يسمح للمبدع بتجريب عدد

بما يدعم بناء منظومة متكاملة تمتد من إنتاج المحتوى وتطوير المبدعين إلى توزيعه والوصول به إلى الجمهور.

مكتبة السليمانية.. ذاكرة المخطوطات بين الترميم والرقمنة

إسطنبول- العُمانية: تحتزن مكتبة السليمانية واحدة من أغنى مجموعات المخطوطات في تركيا، لتتحول اليوم من مجرد مكان لحفظ الكتب القديمة إلى مركز متكامل لحماية ذاكرة العالم الإسلامي واتحائها للباحثين. وتضم المكتبة عشرات الآلاف من المخطوطات والكتب النادرة، بينها مؤلفات بخط أصحابها، ونسخ فريدة، إلى جانب روائع في الخط والتذهيب والمنمنمات والتجليد ومؤلفات باللغة العربية والفارسية والعثمانية، ونسخ تحمل قيمة علمية وفنية وتاريخية. وتمثل المكتبة مركزاً متخصصاً للترميم والمحافظة على المخطوطات، حيث يتم معالجة المخطوطات المتضررة والبحث التابع للمكتبة باستخدام تقنيات متخصصة في ترميم الورق والتجليد، والحفاظ على المواد التاريخية، وتُعامل باعتبارها جزءاً من الذاكرة الثقافية والحضارية للمنطقة. ويضم المركز ورشاً لترميم الورق والتجليد ومختبرات للبحث في تقنيات الحفاظ على هذه الكنوز. ويعمل المركز وفق مبدأ أساسي: أقل تدخل ممكن مع الحفاظ على القيمة التاريخية والأصليّة للمخطوط، وفي غرف الترميم لا تبدأ عملية إنقاذ المخطوط بالترميم مباشرة؛ فكل صفحة تخضع أولاً للفحص والتوثيق والتصوير، ويتم تسجيل حالة الورق والتجليد والأختام والعلامات المائية وغيرها من التفاصيل التي يمكن أن تكشف معلومات جديدة عن تاريخ الكتاب ومصدره. وتعمل المكتبة على تحويل مفتقاتها إلى نسخ رقمية عالية الدقة؛ بحيث يمكن للباحث الوصول إلى محتوى الكتاب دون الحاجة إلى التعامل المتكرر مع النسخة الأصلية فيما تحفظ النسخ الرقمية ضمن أنظمة تخزين حديثة. وبذلك تنتقل المخطوطات من رف مغلق إلى فضاء معرفي مفتوح يستطيع الباحث الوصول إليها رقمياً بينما تبقى النسخة الأصلية محفوظة في ظروف مناسبة للحفاظ عليها لأطول فترة ممكنة.



رؤية كيفية تحول الزار إلى معلم ثقافي وسياحي جذاب، يخلق فرصاً وتطبيقات لبناء المنطقة، وكان عرضاً للمنتجات الأصرية والصناعات الغذائية، ومكاناً جذاباً للاستثمارات، وإقامة بعض الأنشطة كالرياضات الجبلية وغيرها من الفعاليات المتعلقة بثقافة المكان.

■ محمد الشكري كاتب وروائي عُمانِي

جلسة حوارية تستعرض رؤية سليمان المعمري ما بين الإعلام والكتابة

يُبدل في إعداده جهد كبير، وبعد برنامجاً متخصصاً للمتقنين، أما عن مكافحة فيروس الانتحالات، فقال «المعمري»: بدأ منذ ٢٠٠٦، عندما تم إعلان نتائج المنتدى الأدبي، كنت أعد حلقة البرنامج، ولاحظت إحدى القصص الفائزة بالمركز الأول باسم كاتب، ونفس القصة نشرت سابقاً ضمن مجموعة قصصية للكاتب عبد العزيز الفارسي. فتمت بعمل حلقة أشبه بالناظرة، استحضت بها الكاتب الحقيقي والآخر، وانتهت الحلقة بإثبات واقعة الانتحال، وبناء على ذلك سحبت الجائزة، ومنع من المشاركة بالمنتدى لمدة عامين. وفي عام ٢٠١٧ بدأت مرحلة جديدة معي؛ حيث استخدمت إحدى وسائل التواصل الاجتماعي للكتابة عن تلك الظاهرة، وقررت بأنني كلما اكتشفت حالة انتحال أدبي سأكتب عنها بعض النظر عن علاقتي بهذا الشخص، سواء كان صديقاً أو لا. أما عن النشاط الثقافي في محافظة ظفار وتكثيف السياحة الثقافية فأكد أن المحافظة تمتلك مقومات تاريخية وتراثية كبيرة تشكل هوية خاصة، وتفتح المجال أمام مشاريع ثقافية تتجاوز الجهود الفردية، ولكن السياحة الثقافية ما زالت أقل حضوراً، فيرغم إقامة مهرجانات سينمائية ومسرحية وثقافية تقام من وقت لآخر، لكن تحتاج لخطة سنوية يكون فيها موسم مخصص للسياحة الثقافية، لتكون المحافظة وجهة تستقطب المتقنين والأدباء والمفكرين من عُمان والعالم العربي.



■ سليمان المعمري يتحدث في الجلسة

جائزة يوسف إدريس للقصّة العربية عام ٢٠٠٧، وعدة إصدارات أخرى. استعرضت الجلسة عدة محطات في حياة المعمري، منها مشواره في كتابة القصص والروايات وتقديم البرامج الثقافية ومكافحة الانتحالات. وأوضح المعمري أن بداياته تعد مرحلة التأسيس الإعلامي، وكانت من عام ١٩٩٧ إلى عام ٢٠٠٤، حيث عمل محرراً أخباراً، ويقضي المحرر في عمل النشرة ساعات طويلة، وتقرأ في دقائق؛ حيث إن الأخبار تفتح للمحرر

أقيمت أمس الأول بمجمع السلطان قابوس الشبابي للثقافة والترفيه بصلالة جلسة حوارية بعنوان «المعمري ما بين الإعلام والكتابة»، التي نظّمها مجلس إشراقات ثقافية بالتعاون مع مبادرة شبابنا ريادي برعاية سعادة الشيخ الدكتور سعيد بن حميد الحارثي، والي ولاية صلالة، وبحضور العديد من الكتاب والمهتمين. أدار الجلسة الإعلامي بدر الشيباني الذي استضاف خلالها الكاتب والإعلامي سليمان المعمري رئيس قسم البرامج الثقافية في إذاعة سلطنة عُمان الذي أعد وقدم لإذاعة سلطنة عُمان عدداً من البرامج الثقافية، منها «المشهد الثقافي»، ونوافذ ثقافية، ومن مسافة قريبة، وكتاب أعجبتني، وقصص قصيرة، والقرآن الصغير، وحوارات في الملكة الفكرية، ونسجم شيئاً آخر) منذ عام ١٩٩٧، وقد جمع بعض حواراته الثقافية في كتاب بعنوان «من مسافة قريبة»، وله أيضاً برنامج تلفزيوني على قناة عُمان الثقافية بعنوان «محوطات»، يحاور فيه شخصيات ثقافية عربية.

صدر له روايتان بعنوان «الذي لا يحب جمال عبد الناصر»، وشهادة وفاة كلب، وهي رواية مشتركة مع الكاتب عبدالعزيز الفارسي، وصدر له في القصّة القصيرة ثلاثة كتب، منها «ربما لأنه رجل مهزوم»، و«الأشياء أقرب مما تبدو في المرأة» الحاصلة على

مزار النبي أيوب.. موقع سياحي ينتظر التطوير

والزائر، ويسهم في جذب الأنظار؛ نظراً لتفرد موقع طبيعي أخاذ. وإذا انتقلنا إلى عين (ضرائب) التي تتناولها الروايات بأنها عين النبي أيوب فلا تزال على حالها، إذ لا يستطيع الوصول إلى العين والاستمتاع بمنظرها الجميل إلا ما يحظى بلباقة بدنية عالية، يمكنه نزول الدرج للوصول إلى العين، والرجوع إلى مواقف المركبات التي تنقصها الكثير من الخدمات. وكان بالإمكان تهيئة المكان، وتقديم خدمات توفير عربات الجولف لنقل الزوار إلى المعلم الطبيعي، وإقامة منطقة جلوس حول المكان، وتقديم معلومات

الموضوعة في أماكن لا ينتبه لها الزائر، ولا تقدم إجابات حول المكان. أما الانتقال من المواقف إلى المقام فتبدو عملية صعبة ومضنية، خاصة لفئة كبار السن، ويفتقر المكان إلى مصلّى يتسع للمصلين، أو منطقة استراحة مريحة للجلوس في المكان المطل على الأودية المجاورة.

أما المعلم الواقع بالقرب من الضريح فيدل دلالة واضحة على اهتمام سابق بتوفير خدمات سياحية في الريف بينما الآن تظهر حاجته الماسة إلى التحديث، وضمان جودة الخدمة والمنتجات المقدمة لتتناسب مع المعايير السياحية الحديثة، وتبلي حاجة المواطن

مدار العام، فمن يزور المعلم الديني والثقافي يجد أن الموقع بحاجة إلى عملية تطوير شاملة بدءاً بمواقف المركبات وإلى الدرب المؤدي للمقام، الذي تعرض جزء منه إلى محاولة تطوير، إلا أنها ساهمت في تشويه المكان، فافضل الذي تداولته الذاكرة كمصلى للنبي أيوب تم تخطيط أرضيته بمواد بناء تتعارض مع قيمة المكان الدينية والثقافية، أما الموقع الصخري الذي يحمل علامات أثرية صخرية، قيل إنها آثار أقدم، فقد أحيط بجدار إسمنتي، وتُركت الآثار بلا حماية زجاجية تحافظ على المكان، ويسهل رؤية موضع القدم، وكذلك اللوحات التعريفية والإرشادية

لا يخفى على الزائر لمحافظة ظفار والقيم فيها حركة التطوير والتحديث التي طالت بعض المواقع السياحية في المحافظة، فأصبحت مقصداً للسياح ومحتوى لآلاف الحسابات الشخصية والعامّة في وسائل التواصل الاجتماعي، وساهمت مساهمة ملحوظة في الترويج السياحي للمواقع، وتقلت نتائج الجهود الملموسة على عين المكان. ومع التطوير والتحديث للموسم، بقيت منطقة النبي أيوب عليه السلام على حالها، مع أنها تُعد واحدة من أهم المعالم التاريخية المدرجة في قوائم القاصدين لمحافظة ظفار، بل أحد المواقع التي تشهد زيارات على



حالة الجو

غائم جزئيا إلى غائم على سواحل محافظة ظفار والجبال المجاورة لها، مع تساقط الرذاذ المتقطع، وفرص هطول أمطار متفرقة على يادية ظفار خلال الظهيرة والمساء، وصحو بوجه عام على بقية المحافظات، مع فرص تشكل السحب الركامية، وهطول أمطار متفرقة تكون رعدية أحيانا مصحوبة برياح هابطة نشطة، وتساقط حبات البرد على أجزاء من جبال الحجر خلال فترة الظهيرة والمساء، واحتمال تحولها نحو المناطق الصحراوية لمحافظة الظاهرة والداخلية خلال المساء.

حركة الرياح

تهب على سواحل بحر عُمان رياح شمالية شرقية إلى شرقية خفيفة إلى معتدلة، تتحول إلى متقلبة الاتجاه خفيفة ليلا، وتهب على معظم المحافظات رياح جنوبية شرقية إلى جنوبية خفيفة إلى معتدلة، وتكون جنوبية غربية نشطة على المناطق الصحراوية والكشوفة لمحافظة جنوب الشرقية والوسطى وظفار وعلى سواحل بحر العرب.

حالة البحر

هائج الموج على سواحل بحر العرب، ويتراوح أقصى ارتفاع له بين ٣ و٤ أمتار، ومتوسط الموج على سواحل محافظة مسندم، ويصل أقصى ارتفاع له إلى متر ونصف المتر، وهادئ الموج على بقية السواحل، ويصل أقصى ارتفاع للموج إلى متر وربع المتر.

الصفحة الأخيرة

درجات الحرارة



حصب	صحار	نـزوى	صور	إبراء
39	31	40	34	42
هيمـه	البريمي	جبل شمس	جبل سمحان	الدقم
43	45	31	29	35

تفاصيل عن النشرة الجوية : البريد الصوتي رقم 1102 أو 1103 على موقع الأرصاد الجوية www.mwt.gov.om

Tuesday 1 September 2026 - Issue No16027

الثلاثاء ١٩ من ربيع الأول ١٤٤٨هـ الموافق ١ من سبتمبر ٢٠٢٦م العدد ١٦٠٢٧



بنك نزوى

Bank Nizwa

تطبيق بنك نزوى بحلته الجديدة

أبسط، أسرع، وأكثر أماناً

حمل التطبيق الآن







جاهزة لكل طريق

أقساط شهرية مخفضة تسهل امتلاكك لسيارتك شانجان.



CS35 PLUS
تربيد



CS55 PRO
لهبند



CS75 PLUS 4WD
رهيل



CS95 4WD
رهيل

٩٦٦٢٨٩٠٩ ٨٠٠٠٨٠٠

www.changanoman.com

الخليج العربي للسيارات والمعدات ش.م.م

تطبق الشروط والأحكام. * يتم احتساب القسط الشهري الميسر بناءً على دفعة مقدّمة 20 في المئة سداد للقرض ٦ سنوات، خاضع لموافقات الائتمان من البنوك فقط. ينطبق على المركبات المستخدمة للاستخدام الشخصي. الصور المعروضة لأغراض توضيحية فقط.



عدسة عـ



سالم الجهوري
Salim680@hotmail.com

نوافذ

الوجع المفرط

١٩٣٦. في ١٨٥٤ حادثا، وفي ٢٠٢٥ وصلت الوفيات إلى ٥٩٥، وهو الرقم نفسه المسجل في عام ٢٠٢٣، وبلغت الإصابات ١٥٤٥ في ١٥٩٧ حادثا. وهذا يعني أن لدينا في ٦ سنوات (٣١١٣) وفاة و(٩٠٨٣) مصابا في (١٠٢٤٨) حادثا تقريبا، يمثل المواطنون فيها أكثر من ٦٠٪ من الوفيات. وهذه الأرقام لها تبعات أخرى، أبرزها فقدان مواطن يمثل عنصرا مهما في بناء الوطن، وفقدان الأسرة لعيلها ومصدر دخلها. أضف إلى ذلك الجانب النفسي كالحزن والوجع برحيل أحد أفرادها، ناهيك إن كانت الأم أو الأب أو الاثنين معا، وتحمل الأسرة أعباء فوق طاقتها لتوفير بديل آخر لمصدر الدخل، تبقى آثار هذا الفقد مدى العمر في أفراد وأقرباء الأسرة. وهناك أعباء أخرى إضافية على مؤسسات الدولة، كالرعاية الصحية للمصابين لعشرات السنوات، وعلى شركات التأمين التي تصل مطالبات الحوادث لديها إلى أكثر من ٧٥ مليون ريال سنويا. ومع هذا المشهد الذي نعاني منه منذ ٥٦ عاما، ومع إنشاء الطرق بين المدن والولايات في سلطنة عُمان، فإن الجهود تحتاج إلى المزيد من المضاعفة لتقليل هذه المعاناة، خاصة بين وزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات وشرطة عُمان السلطانية، من خلال استمرار توحيد الجهود ووضع خارطة طريق لتكون أولوية وطنية في قادم الأيام، مع الإدراك والتقدير لجهودهما وجهود كل مؤسسات الدولة، لكن الخطر أكبر وأعظم مما نتخيل، وقد ترتفع الأرقام وتتضاعف المعاناة في قادم السنوات، مما يعني نزيفا مستمرا.

■ **سالم الجهوري** كاتب صحفي عُماني



■ بين أحضان الجبال .. تولد الحياة مع كل زهرة شمس تنفتح في قرية وكان

«تصوير: خالد الموملي»

«فينيسيا السينمائي» يعقد مؤتمره الافتتاحي في موعده

تكهّنات بأن المنظمين يسعون من خلال ذلك إلى تجنب النقاشات ذات الطابع السياسي، التي كانت قد شهدتها مهرجانات سينمائية أخرى مؤخرا. ومن جانبهم، نفى المنظمون أن يكون للسياسة دور في هذا القرار؛ حيث قالوا لـ«ديبلالين»، السبت الماضي: إن قرار إلغاء المؤتمر الصحفي الافتتاحي، يعود إلى «تعارض في المواقيد، جدير بالذكر أن المؤتمر الصحفي الافتتاحي مع لجنة التحكيم يعد ممارسة معتادة في كبرى المهرجانات السينمائية، التي تشمل فينيسيا وكان وبرلين.

فينيسيا «د.ب.أ»: من المقرر أن يُعقد المؤتمر الصحفي الافتتاحي الخاص بمهرجان فينيسيا السينمائي، والذي كان المنظمون قد ألغوه من قبل، في الموعد المحدد له، بحسب ما نقلته مجلة «ديبلالين»، المعنية بأخبار هوليوود عن مسؤولي المهرجان.

وكان المنظمون قد أعلنوا في وقت سابق إلغاء هذا الحدث التقليدي، الذي يقوم فيه أعضاء لجنة تحكيم المسابقة بالإجابة على أسئلة الصحفيين. وقد أشارت هذه الخطوة انتقادات وحالة من الارتباك بين رواد المهرجان، بالإضافة إلى

«جيمزكوم» يقترب من تحطيم رقبه القياسي

كولوفيا «د.ب.أ»: سجل معرض «جيمزكوم»، أكبر معرض لألعاب الكمبيوتر في العالم، ارتفاعا في عدد الزوار هذا العام، إذ بلغ نحو ٣٦٨ ألف شخص، بزيادة ١١ ألفا عن ٢٠٢٥ و٣٣ ألفا عن ٢٠٢٤، ليقترب من الرقم القياسي المسجل عام ٢٠١٩، والبالغ ٣٧٣ ألف زائر. وشهد المعرض حضورا رقميا واسعا، إذ سجلت محتوياته ٦٢٤ مليون مشاهدة حول العالم، فيما ارتفع عدد العارضين إلى ١٧٤٣ عارضا

غطاء الشباب المرجانية العالمي يتراجع !

سيدني «د.ب.أ»: كشف تقرير نشر أمس أن الشباب المرجانية تتعرض لضغط متزايد على مستوى العالم، فيما أصبحت فترات التعالٍ بين أحداث الابيضاض الحاشدة أقصر، ويتراجع الغطاء المرجاني. وتراجع الغطاء المرجاني الصلب العالمي بنحو ٩,٥٪ مقارنة بمتوسط الفترة من ١٩٨٠ إلى ٢٠٠٩، بحسب تقرير وضع الشباب المرجانية العالمي لعام ٢٠٢٥، الذي أصدرته شبكة مراقبة الشباب المرجانية العالمية، بعد تحليل أكثر من ٢١ مليون عملية رصد من أكثر من ٣٦٨٠٠ موقع في ١٢٤ دولة واقليمًا ومنطقة. وأعقبَت أحداث ابيضاض الشباب المرجانية العالمية

الأربعة الرئيسة منذ ١٩٩٨، والناجمة عن موجات الحر البحرية، تراجعَت كبيرة في الغطاء المرجاني الصلب، حيث أدّى أحدثها في ٢٠٢٣-٢٠٢٤ إلى تراجع قدره ٨,٩٪، مقارنة به، في ١٩٩٨-١٩٩٩، و٩,٩٪ في ٢٠١٠-٢٠١١، و٦,٦٪ في ٢٠١٦-٢٠١٧. ويحدث ابيضاض الشباب عندما تفقد الطحالب التي تعيش في أنسجتها، ما يجعلها ضعيفة وشاحبة، فيما يعد التغير المناخي الحرك الرئيس لهذه الظاهرة عالميا، وحذر العلماء من أن الوقت ينفذ أمام الشباب للتعالٍ، مشيرين إلى ارتفاع الغطاء المرجاني الصلب بنحو ٦٪ بين ٢٠١٧ و٢٠١٩، ما يؤكد قدرتها على التعالٍ عندما تتوافر لها فترة كافية.



أدوبي تتيح أدوات ذكاء

اصطناعي مجانا في السعودية

«**رويترز**» أعلنت شركة أدوبي أمس الاثنين توسيع شراكتها مع وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية وشركة هيومابن، لإتاحة استخدام أدواتها المعتمدة على الذكاء الاصطناعي مجانا للمواطنين والمقيمين لمدة ١٢ شهرا.

وقالت الشركة إنها تعتزم منح أكثر من ٢٧ مليون مواطن ومقيم مؤهل في السعودية اشتراكا مجانيا لمدة عام في باقة (أدوبي فايرفلاي ستاندرد)، إلى جانب مزايـا (أدوبي إكسپريس بريسيوم). وتشمل المبادرة نموذجا جديدا لتوليد الصور «مواثما للثقافة السعودية». وتقدر قيمة التزام أدوبي ضمن الاتفاق بأكثر من أربعة مليارات دولار. وطلّورت أدوبي وهيومابن نموذج توليد الصور بشكل مشترك. وستستخدم النموذج للمستهدين إنشاء صور متوافقة مع الثقافة المحلية باستخدام أوامر وتعليمات مكتوبة باللغة العربية. وذكرت أدوبي أن إتاحة الخدمة المجانية ستبدأ تدريجيا بحلول نهاية ٢٠٢٦. وأعلنت الشركتان عن شراكة بينهما في نوفمبر، بهدف دعم تطوير هيومابن لأدوات توليد المحتوى باللغة العربية ومنطقة الشرق الأوسط عموما.

وبالنسبة إلى أدوبي، من المتوقع أن تساعد الشراكة الموسعة في زيادة قاعدة مستخدمي منتجاتها وأدواتها المعتمدة على الذكاء الاصطناعي، وهو أمر مهم لدعم نموها في قطاع برمجيات التصميم شديد التنافس، إذ تواصل فيه شركات أصغر اكتساب حصة سوقية بوتيرة سريعة.

تنبيه للمشاركين

يرجى من مشتركي جريدة عمان الاتصال فوراً في حالة عدم انتظام وصول الجريدة على هاتف 22651324 من الساعة التاسعة صباحا حتى الثانية والنصف ظهرا أو البريد الالكتروني: subscribe@omandaily.om

التوزيع:

الإشتراكات:
70 ريالاً سنوياً للمؤسسات والأفراد
مضاف إليها 5% قيمة الضريبة المضافة
هاتف: 22651323 / 22651324 / 22651325
subscribe@omandaily.om

الإعلانات:

71455532
22651273
22651274
omaniya3@yahoo.com

التحرير:

مدير التحرير:
22651122
sport@omandaily.om
قسم الشؤون:
22651121
thagaifi@omandaily.om
قسم الشؤون:
22651105
omanfeed@omandaily.om
قسم الشؤون:
22651133
local@omandaily.om
قسم الشؤون:
22651144
mal@omandaily.om

رئيس التحرير

رقم الهاتف:

22651100

البريد الإلكتروني:

asim.alshidi@omandaily.om